السحر وكرامات الصوفية

دكتور فايز المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣)النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١) يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)البقرة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده و رسوله وبعد.

كنت كلما وقعت عيني صدفة على أوراد الصوفية أرى كلمات غريبة تتكرر، وكنت أحاول معرفة معناها فكانوا يقولون هذه أسماء الله بالسريانية، وأسأل لماذا السريانية ؟ قالوا لأنها لغة الملائكة، وأسأل لماذا تتحدث الملائكة لغة النصارى القدماء ولا تتحدث لغة القرآن ؟ ولماذا لم ينزل علينا القرآن باللغة المقدسة عند الصوفية ؟ وعندما أمعنت النظر فى الأسماء وجدت بعض أسماء الجن المشهورة جدا فى الأوساط الشعبية مثل شمهورش ، وبعض عزائم وأقسام لإحضار الجن مثل البرهتية والجلجوتيه فقررت تعميق البحث فى الموضوع ، وغصت فى كتب السحر وخاصة التى يكتبها الصوفية ، وتوصلت الى الحقيقة المرة، وهى أن كتب السحر هى الأصل الذى يأخذ منه الصوفية أورادهم، وأنهم يتعاملون مع الجن ليساعدوهم فى خرق العادات والظهور أمام المريدين بمظهر الأولياء أصحاب الكرامات

الكتاب مكون من مقدمة وأربعة فصول

الفصل الأول ذكرت فيه أنواع السحر الموجودة وما يكتبه السحرة فى الطلاسم مثل الحروف المتقطعة فى أوائل السور القرآنية، أو كتابة الآيات القرآنية ناقصة، أو رص آيات من سور مختلفة ،أوإستخدام علم الحروف و الأوفاق، ثم يقوم الساحر بتحضير الجنى بتمتمة بعض

التعازيم بلغات لا يعرفها الناس ومعظمها بالسريانية، وهى أدعية شركية يقسم فيها الساحر على الجن أن يحضروا ويطيعوا أوامره فى مقابل أن يفعل للجن ما يريدون منه ، كالسجود لهم أو تدنيس القرآن أو الإستحمام باللبن فى الحمام وغيرها من الطلبات

الفصل الثانى أردت فيه أن أثبت العلاقة بين ماهو موجود فى كتب السحر المعروفة وبين ماهو موجود فى أوراد معظم الطرق الصوفية الشهيرة، وذكرت فيه بعض الأجزاء من أوراد الكثير من الطرق الصوفية واكتشفت أنها نفس الطلاسم والعزائم والأقسام والتذلل لشياطين الجن الموجودة فى كتب السحر، نقلوها كما هى الى أورادهم

الفصل الثالث أردت أن أثبت فيه أن معظم أولياء الصوفية المعروفين كان لهم علاقة مباشرة بالسحر بل ومارسوه ودلسوا على الناس لكى يوهموهم أنها كرامات لهم

الفصل الرابع ذكرت فيه أن خرق العادات تحدث من الأنبياء و الرسل وتسمى معجزات ، وتحدث من أولياء الرحمن وتسمى كرامات ،وتحدث من أولياء الشيطان من السحرة والكهان بشكل أكبر مما يحث لأولياء الله، فالمسيخ الدجال سيظهر على يديه من خرق العادات مالا يتوفر للأنبياء و الأولياء ، وشرحت فى هذا الفصل كيف نفرق بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان، ثم عرجت على مسألة الكلمات السريانية التى تطفح بها أوراد الصوفية، والتى لادليل عليها من كتاب الله ولا من سنة رسوله ﷺ فقد كمل الدين، ولن يأتى تشريع جديد بعد محمدﷺ وإنما هى بدع وضلالات ما أنزل الله بها من سلطان، وذكرت كيف يتخبط الصوفية فى بيان معنى هذه الكلمات الغريبة، و يتعسفون فى ترجمتها ولم يستطيعوا إقناع غيرهم ولا إقناع أنفسهم بأنها أسماء الله الحسنى، أو أنها دعاء للملائكة لأن أسماء الله الحسنى جاءت بالعربية وهى معروفة ومحصورة حتى فى عددها، وأما دعاء الملائكة، فإنى أعجب كيف يتصل البشر

بالملائكة ويسخرونهم ، فالملائكة يفعلون فقط ما يأمرهم به رب العالمين، والحقيقة أن الصوفية يخاطبون الجن ليسخر لهم الناس وليظهر خرق العادات على أيديهم ليتباهوا على غيرهم بأنهم أصحاب كرامات ليستولوا على عقول الناس وأموالهم، ثم عرجت على مسألة تعلم السحر و العمل به ، لأن هؤلاء المبتدعين يعتقدون أن تعلم السحر لا غبار عليه ، وأن العمل ببعضه حلال، فأوضحت لهم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة أن مجرد تعلم السحر حتى لو لم يعمل به حرام شرعا ، بل أثبت لهم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺأن من يذهب الى الساحر ويصدق ما يقوله فهو فى خطر عظيم ،ثم تحدثت عن التنجيم وذكرت أنه نوع من السحر وأنه لاعلاقة بين النجوم وحدوث الخير أو الشر للإنسان ، بل خلقت النجوم كمصابيح لتزين السماء وتضئ الكون، ورجوما للشياطين ،وعلامات لمعرفة المكان والزمان

الفصل الأول

السحر وأنواعه

السحر هو عزائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان. فيمرض ويقتل ويفرق بين الرجل وزوجه، وتعلم السحر وتعليمه كفر ، فالمتعارف عليه أن حد الساحر هو القتل، ولا يجوز للمريض الذهاب للسحرة أو الكهنة الذين يدعون معرفه الغيبيات لأنهم يتحدثون رجما بالغيب أوبتحضير الجن.

تتعدد أنواع السحر بتعدد الإستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق غرضه، فمن السحرة من يزعم الإستعانة بالكواكب، ومنهم من يستعين بالجن، ومنهم من يستعين بالنفخ في العقد.

ويقال بأن هناك السحر الأبيض والأسود والأحمر، فالسحر الأحمر هو أحد أنواع السحر الذى شاع إستعماله هذه الأيام بسبب إعتقاد الكثيرين بقدرته الخارقة على حل جميع المشكلات، ويصنفه البعض بأنه السحر الأوسط الذى يستعمل فى أعمال الخير والشر معا على إعتبار أنه يقع فى المسافة بين السحر الأسود وهو السفلى المخصص للأعمال الشريرة ، وبين السحر الأبيض الذى يستخدم فى أعمال الخير، وآخرون ينفون وجود هذه التسمية فمن وجهة نظرهم أن السحر لا هو أبيض ولا أحمر بل كله سفلى أسود ، ويعتقدون بأن هذا الوصف ربما يرجع إلى كتابة بعض الأسحار بالزعفران والعشب الأحمر .

أنواع السحر

ينقسم السحر الى ثلاثة انواع

١ـ السحر المجازى (الشعوذة)

هذا النوع ليس من السحر ، ولكنه يقوم على الحيل الكيميائية و خفة اليد و على التمويـه والخداع و الكذب على ضعاف العقول، وهو يعرف في زماننا هـذا بالشعـوذة والدجل، و سمي سحرا مجازا لإشتراكه في المعنى اللغوي للسحر

٢ـ سحر التخيل

وهذا النوع من السحر يستعمل فيه الساحر عنصرين هامين مؤثرين في الخيـال يستطيع بهما أن يتصرف في خيال المسحور كيفما يشاء فيريه ما يريد أن يرى. وهذان العنصران هما سحر العيون والإسترهاب،

ونستشهدعلى هذا القول بقوله تعالى (فلمـا ألقـوا سحروا أعين الناس و استرهبوهم وجاءوا بسحر عظيم) أي جعلوا أعيـن الناس ترى أشياء غير حقيقية وكأنها حقيقية كمثل أن يرى الإنسان التراب يصير ذهبا والحديد يصبح ماء ، وهذا هو الذي حدث لقوم موسـى، إذ أنـهـم رأوا الحبـال والعصي وهي تمشي وهي في واقع الأمر ثابتة جامدة مكانها ، ولكن بحكـم أنهم سحرت أعينهم صاروا يرونـها تتحرك وتسعي ، فقوة الخداع للعين والتمويه وخطف الأبصار بالخفة مع التأثير بالخوف قـال الله عـز وجـل(يخيل إليهم من سحرهم أنها تسعى)

٣ـ السحر الحقيقى

يقوم العمل السحرى على تسعة اركان

الركن الأول : الساحر

ساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس ، ، قذر نجس الباطن والظاهر ، كافر بالله بل لابد لساحر الإنس أن يكفر بالله حتى يكون ساحرا ، قال تعالى (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ

فَلاَ تَكْفُرْ)، وهناك علامات يعرف بـها السحرة وهى كما يقول الشيخ

وحيد عبد السلام بالي في كتابه الصارم البتار: إذا وجدت علامة واحدة من العلامات التالية في أحد المعالجين ، فهو من الدجالين والمشعوذين ومن الكهان والعرافين وهو من السحرة بلا أدنى ريب :

- يسأل المريض عن إسمه وإسم أمه.

- يأخذ أثرا من آثار المريض (ثوب أو منديل).

- أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر إسم الله عليه.

- كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة.

- إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فتره معينة في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة.

- أحيانا يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينة.

- يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

- يعطي المريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها.

- أحيانا يخبر المريض بإسمه وإسم أمه وبلده ومشكلته.

- يطلب طلبات منكرة كأن يقول لا تمس المصحف ، أو لا تقرأ القرآن ، أو لا تصلِ ، أو إستمع إلى الموسيقى .

فإذا علمت أن الرجل ساحرٌ فإياك والذهاب إليه ، وإلا ينطبق عليك قول النبيﷺ في صحيح مسلم: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍﷺ

الركن الثانى : الشخص المسحور

وهو الشخص المستهدف بالسحر من أجل إفادته أو إيذائه

الركن الثالث: الشخص طالب السحر ليؤذى غيره

الركن الرابع : العمل الذى يكتبه الساحر (الطلسم)

عبارة عن أوراق أو قماش أو قطعة من جلد أو قطعة من معدن يكتب عليها بعض الطلاسم والرموز والحروف المقطعة والأرقام والمربعات والدوائر والكلمات الغير معروفة والإستغاثات بالشياطين وشيء من القرآن ، وهناك طرق مختلفة لعمل هذه الطلاسم منها:

١ـ إستخدام القرآن الكريم في الأعمال السحرية

ـ إستخدام الأحرف المقطعة في أوائل السور القرآنية مثل حم عسق كهيعص

ـ إستخدام آيات ناقصة من القرآن

ـ رص آيات من سور مختلفة من القرآن خلف بعضها

ـ تنكيس الآيات والسور وذلك بكتابة الآية أو السورة من آخرها الى أولها

ـ كتابة الآيات القرآنية بالنجاسات كدم الحيض والغائط والبول ونحو ذلك.

ـ إنتعال الساحر المصحف بقدميه والدخول به إلى الخلاء والبدء بتلاوة العزائم الشركية

٢ـ إستخدام علم الحروف و الأوفاق والسيمياء

يستند علم الحرف على إعطاء قيمة عددية معينة لكل حرف من حروف الأبجدية وهي قيمة تمثل قوة الحرف أو روحه، وعند دمج هذه الحروف

لصنع الكلمة تكون قوة هذه الكلمة مساوية لمجموع قوة الحروف التي تشكلها، ويكون لهذه الكلمة تأثير على الأشياء بصورة كبيرة وعند تجميع الكلمات يصبح تأثيرها أقوى وأشد

يقول البونى (الصوفى) فى منبع أصول الحكمة ص٢٢٢

أسرار الحروف الثمانية والعشرين حرفا المركبة على العناصر الأربعة التى هى قوام الدنيا وأسرارها وبراهينها وطبائعها وملائكتها ورموزها مشكلات لا تهتدى اليها العقول الا عقول الحكماء و الراسخين فى العلم فمن إطلع عليها وانكشف له سرها ، وفهم تصريفها حصل له المطلوب ، وها أنا أفتح لك الباب وأكشف لك الحجاب

أول الحروف حرف الألف وخادمه الرئيس الأكبر رئيس الملائكة هطهطلنيائيل

حرب الباء وخادمه الملك جرمهيائيل

حرف الجيم وخادمه الملك طلقطيائيل

وهكذا باقى الحروف

ويقول البونى فى منبع أصول الحكمة ص١٥٤

واعلم أن الأسماء التى كانت على عصا موسى عليه السلام لم يصرح بها أكثر مشايخنا لعزتها وشرفها ومن الطلاب من كان يفعل بها الغرائب وهى هذه الأسماء الشريفة فادخ قيوم قادر شيلوخ شالخ ديوم صالح نور صادق ارشح شليوخ نار مشوخ يادخ شامخ يظيم رحما قادر نوخ كلوش أه يا يوه شلوش وهدخ شراهيا شروشوش عال على قوى ناجى كبيرا

يقول الذهبى فى ميزان الإعتدال ١١٤/٣

صنف على أحمد الحرانى المغربى تفسيرا وملأه بحقائقه ونتائج فكره وكان الرجل فلسفى التصوف وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها وهذه علوم ما علمتها رسل الله

يقول إبن عربى فى الفتوحات المكية باب٧٣ مجلد٣ ص ٢٠١

(و منهم الساحرون، فالسحر بالإطلاق صفة مذمومة و حظ الأولياء منها ما أطلعهم اللّٰه عليه من علم الحروف و هو علم الأولياء فيتعلمون ما أودع اللّٰه في الحروف و الأسماء من الخواص العجيبة التي تنفعل عنها الأشياء لهم في عالم الحقيقة و الخيال فهو و إن كان مذموما بالإطلاق فهو محمود بالتقييد و هو من باب الكرامات و خرق العوائد و لكن لا يسمون سحرة مع أنه يشاهد منهم خرق العوائد فسمى ذلك في حقهم كرامة و هو عين السحر عند العلماء ......و يسمى عندنا علم السيمياء مشتق من السمة و هي العلامة أي علم العلامات التي نصبت على ما تعطيه من الإنفعالات من جمع حروف و تركيب أسماء و كلمات).

وبما أن لكل عضو وظيفة طبيعية خاصة كذلك الحروف لها طبيعتها الخاصة وأثرها الفعال، فالطبائع أربعة ، وعلى ذلك فالحروف أربعة أنواع حرف طبعه النار وحرف طبعه التراب وحرف طبعه الهواء وحرف طبعه الماء ، وهي موزعة على الحروف الأبجدية بأبعاد متساوية فمجموعة الحروف ٢٨ومجموع الطبايع٤ ، فيخص كل طبيعة ٧ حروف .

أما الأوفاق فهى عبارة عن مربع تنقسم أضلاعه بخطوط مستقيمة طولية وعرضية يحصل من تقاطيعها مربعات صغار متساوية الطول والعرض ثم تنزل في تلك المربعات أعداد متوالية تنزيلا مخصوصا بحيث يصير ما يجمع في كل صف من الصفوف سواء كان صفا أفقيا أو رأسيا

مساويا بعضه لبعض في الحساب والعدد، ويسمى الوفق مثلثاً إن كان لديه ٣ خانات في كل ضلع منه ، ويسمى وفقاً مربعاً إن كان لديه ٤ خانات في كل ضلع ، ويسمى وفقاً مخمساً إن كان لديه ٥ خانات في كل ضلع وهكذا

يقول إبن الحاج التلمسانى فى شموس الأنوار وكنوز الأسرار الكبرى

ص٥٠

لحجب الأبصار خذ عدد الطاء من الضفادع واذبحها وادبغ الجلود واصنع منها قلنسوة على رأسك واكتب على كل جلدة مثلث الغزالى.

شروط لابد من توافرها لضمان تأثير الأوفاق:

- يتم إحاطتها بكتابات مقدسة (آيات من القرآن) أو أسماء لها قدسية أو قوة خارقة حسب إعتقاد الساحر ، فقد تكون أسماء ملائكة أو ملوك جن أو حتى أسماء شياطين يتعامل معهم الساحر.

- تترافق مع طقوس معينة كاستخدام بخور معين يعتقد أنه مفضل لدى الجن.
- يتم استخدام حبر معين في كتابتها

- نطق تعاويذ معينة تطلب المساعدة من مخلوقات و أرواح يعتقد أن لها القدرة على تنفيذ السحر كملوك الجن والشياطين، وهنا يتم مناداة أسماء معينة فإن لم يستجيبوا يصطلح على تذكيرهم بقسم يسمى قسم البرهتية

- تنفذ في يوم معين من أيام الأسبوع و حتى في وقت معين من اليوم ، وعندها تكتمل عناصر العمل لتشكل تلك الأرقام طلسماً قوياً

٣ـ أوفاق الملائكة والكواكب

أوفاق خاصة لكل كوكب من الكواكب (الزهرة، زحل ، مشتري، ..) وأوفاق مخصصة لكل ملك من الملائكة الكبار حيث يدخل حساب إسم ملك معين ضمن الوفق كالوفق المثلث لـ عزرائيل ، والوفق المربع لـ إسرافيل والوفق المسبع لـ جبريل والوفق المثمن لـ ميكائيل، وخصص يوماً معيناً لكل نوع من الأوفاق الملائكية التي يظهر فيها تأثير السحر بشكل أقوى حسب ما يزعم ، فيوم السبت مخصص لوفق عزرائيل ، والإثنين لوفق جبريل والأربعاء لوفق ميكائيل والخميس لوفق إسرافيل.

كل مربع سحري منها مرتبط بكوكب من الكواكب الفلكية فالنمط الثلاثي يخص الكوكب زحل وقيمة وفقه ١٥ ، والنمط الرباعي يخص كوكب المشتري وقيمة وفقه ٣٤ وهكذا ، حتى النمط التساعي الذي يخص القمر وقيمة وفقه ٣٦٩.

إن علم الحرف والأوفاق لم يكن معروفاً عند السلف رحمهم الله تعالى، ولم ينقل عن أحد منهم الاشتغال به سواء الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين، بل لم يعتبر به أحد من العلماء المتأخرين الراسخين المحققين، وإنما المعروف عنهم تضليلهم لمزاوله

بعد كتابة الطلاسم فإنها إما أن توضع خارج جسد المسحور أو داخل جسده.

حفظ الطلسم خارج الجسد

الناس أربعة طبائع طبقا لأبراجهم فمنهم الترابى ومنهم الهوائى ومنهم المائى ومنهم النارى ، فاذا كان برج المسحور ترابيا يدفن السحر في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت

وإذا كان برج المسحور هوائيا يعلق السحر على الأشجار فيكون معرضا لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.

وإذا كان برج المسحور مائيا يرمى السحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه.

وإذا كان برج المسحور ناريا يوضع السحر قرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن.

حفظ الطلسم داخل الجسد

يوضع الطلسم مع مواد نجسه كدم الحيض أو البول ، أو لعاب الكلب أو دم ميتة أو دم خنزير ثم يأخذه المطلوب سحره دون أن يدرى مأكولا أو مشروبا أو مشموما أو مرشوشا على ثيابه أو في فراشه

الركن الخامس : تحضير الجان

سمى بالجِنِّيٌّ، لأنه يتوارى عن الأنظار ولا يُرى.

أما الشياطين فجمع شَيطانُ، وهو كل عاتٍ متمرد سواء من الإنس أو الجن أو الدواب، وعليه فالشياطين ليسوا سوى عتاة الجن ومردتهم ،

فالجن الذى يسكنون مع الناس يسمون عمّارالمكان ،وهم مسالمون ،فإن خبث فهو شيطان ، فإن زاد على ذلك فهو مارد ، فإن زاد على ذلك وقوي أمره فهو عفريت .

ولا يخفى أن خلق الجان من نار لا يلزم منه أن أشكالهم وهيئاتهم كالنار، فالبشر خلقوا من تراب وليسوا كذلك، ولكن يؤخذ منه أن في الجن صفات من صفات النار كالخفة واللطافة، مثلما للبشر من صفات التراب كالثقل والكثافة.

وجنس الجن كجنس الإنس فيهم الذكور والإناث، قال تعالى في سورة الجن : وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم

رهقاً (٦) ، وفي صحيح البخارى عن أنس إبن مالك ﵁ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائِثِ (والخُبُث ذكور الجن، والخبائث إناثهم).

يحدث الإتفاق بين الساحر وشيطان من زعماء قبائل الجن ، فيقوم هذا الزعيم بإصدار أمره إلى سفيه من سفهاء القبيلة، بأن يخدم هذا الساحر، ولا يستجيب الجن الا بعد قيام الساحر بأعمال كفرية والرضوخ لأوامر الجن .

ويتم تحضير الجن أو استدعائه بالطرق التالية:

١ـ الإقسام والعزائم

وتعتمد هذه الطريقة على دخول الساحر إلى غرفة مظلمة وإطلاق نوع معين من البخور ، ثم البدء في تلاوة العزيمة الشركية ، وهي عبارة عن طلاسم تحتوي على الإقسام على الجن بسيدهم ، وسؤالهم بعظيمهم ، ودائما تكون بكلمات غير مفهومة ومعظمها باللغة السريانية .

وحال الإنتهاء من تلك العزيمة الكفرية يظهر الجنى للساحر على هيئة حيوان أو طائر أو مسخ ونحو ذلك من أشكال أخرى ، وقد يسمع الساحر صوتا دون رؤية أي شيء يذكر ، وفي هذه الحالة يقوم الساحر بإعطاء أوامره للشيطان لتنفيذ ما يريد

وهم يزعمون أن لكل نوع من الملائكة أسماء أمروا بتعظيمها ومتى أقسم عليهم بها أطاعوا وأجابوا وفعلوا ماطلب منهم، طبعا الملائكة لا يستجيبون للبشر ، لأنهم لا يأخذون أوامرهم الا من رب العالمين وهم لا

يعصون الله ما أمرهم ، قال تعالى في سورة التحريم (لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) بل الشياطين هى التى تستجيب

، ويجب على الساحر أن يكون مدركًا لطريقة النطق الصحيحة، وكل طلسم يحضر مارد أو جن معين، ومن أشهر العزائم التى يستدعون بها الجن العزيمة البرهتية ، وهى واحدة من أقوى وأشرس التعاويذ السحرية، تحتوي على ٢٨ إسم من أسماء الله الحسنى، وتقال بطريقة ولهجة معينة يحضر بها الجن ويلبي أوامر سيده

٢ـ الذبح للجن وتقديم القرابين

يُحضِر الساحر طائرًا، أو حيوانًا، أو دجاجة، أو حمامة، أو غيرها، بأوصاف معينة حسَب طلب الجني، وغالبًا ما تكون سوداء؛ لأن الجن يُفضّلون اللون الأسود، ثم يذبحها، ولا يذكر إسم الله عليها، وتارة قد يطلب الساحر من المريض أن يلطخ وجهه وجسده بذلك الدم ، ثم يطلب الساحر من المريض أن يرمي هذه الجيفة في المزابل أو الخرابات التى تعتبر سكن للجن والشياطين

٣ـ كتابة الآيات القرآنية بطريق معكوسة أو كتابة الآيات ناقصة

٤ـ الصلاة بالمسجد وهو على جنابه، أو كتابة القرآن على مادة نجسة.

٥ـ إرتداء المصحف في قدميه ودخول الحمام به

٦ـ الإستحمام باللبن بالمرحاض لتدنيسه

٧ـ أن يكون الساحر مثال للقذارة ونجس ، ولا يستخدم عطور أو صابون حتى تكون رائحته نتنه

٨ـ رصد نجم معين ثم يخاطبه بتلاوات سحرية ، ويقوم بالسجود للنجم فتقوم الشياطين بمساعدة الساحر ليظن أن النجم هو الذ ى ساعده

الركن السادس : شيطان الجن (ساحر الجن)

يقول سبحانه وتعالى(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنّ الشّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلّمُونَ النّاسَ السّحْرَ) فساحر الجن شيطان من الشياطين الأبالسة ، تمرس وتمرن لسنين طويلة على أعمال الشر والفتنة والشرك والكفر بالله ، خبير بطرق وأساليب السحر والتفريق والأذى ، يوحي إلى وليه ساحر الإنس بخبراته وتجاربه وطرق وكيفية عمل السحر .

الركن السابع : خادم السحر

يأمر زعيم الجن جنيا ممن هم تحت سيطرته بإطاعة أوامر الساحر،

الذى قد يأمره بمس الجسد مسا شيطانيا خارجيا فيتلف عضوا من أعضائه ، أوقد يأمره بدخول جسد المسحور ، فيطيع الأمر ويدخل، وهو إما أن يربط داخل الجسد أو يبقى مرسلا داخل الجسد ، والصنف المربوط يكون إخراجه من الجسد شديد الصعوبة

الركن الثامن : الجنى الرصد

هو الجنى الذى يرصد ويراقب الجنى ساكن الجسد حتى لا يخرج

وهو ينقل إلى الساحر أخبار هذا الجنى وينقل تعليمات الساحر إليه .

الركن التاسع: الجنى الحارث للعمل السحرى ، وهو يقوم بحراسة السحر المدفون حتى لا يخرجه أحد

أنواع السحر الحقيقى

١ـ سحر النجوم والكواكب

وهوالسحر الذي يستعان فيه بالكواكب كسحر الكلدانيين وأهل بابل

وغيرهم، وهؤلاء كانوا قوماً صابئين يعبدون الكواكب السبعة، ويعتقدون أنها المدبرة للعالم، وأن حوادث العالم كلها من أفعالها، وقد قادهم هذا الإعتقاد الباطل إلى إعتقاد أن لها إدراكات روحانية فإذا قوبلت ببخور خاص ولباس خاص على الذي يباشر البخور مع إقدامه على أفعال خاصة، وألفاظ يخاطب بها الكواكب كانت روحانية الفلك مطيعة له، فمتى ما أراد شيئاً فعلته له على حد زعمهم . وقد بعث الله إليهم إبراهيم ﷺ مبطلاً لمقالتهم .

ويستعين السحرة على ذلك بأربع طرق

الطريقة الأولى هي الطلاسم.

وهي نقش أسماء خاصة متعلقة بالكواكب والأفلاك بمعادن خاصة في جسم من المعدن تحدث به خاصية معينة.

الطريقه الثانية تعتمد على النظر في حركات الأفلاك

طريقة التنجيم ـ تعتمدعلى النظر في حركات الأفلاك ودورانها وطلوعها وغروبها واقترانها وافتراقها، معتقدين أن لكل نجم منها تأثيراً حال إنفراده، كما أن له تأثيراً حال إجتماعه بغيره على الحوادث الأرضية من غلاء الأسعار ورخصها، ووقوع الحوادث، وهبوب الرياح ونحو ذلك، وتقوم هذه الطريقة على ترصد الساحر لظهور نجم محدد يخاطب بعزائم وطلاسم تحتوي على الكفر والشرك والإلحاد ومن ثم القيام بحركات معينة بقصد استنزال روحانية هذا النجم ، وحقيقة الأمر أن ذلك يعتبر عبادة لهذا النجم من دون الله ، وعند ذلك تستنزل تلك الأرواح الخبيثة لتلبية وتنفيذ أوامر الساحر وتحقيق رغباته وحاجاته ، ويظن هذا الفاجر بأن الأمر يتعلق بالنجم وأنه من ساعد على تحقيق ذلك الأمر

والطريقه الثالثة تعتمد على منازل القمر

يعتقدون في أن لإقتران القمر بكل منزل من منازله الثمانية والعشرين أو مفارقته تاثيرا على الحياة الأرضية من سعادة أو نحوس.

والطريقة الرابعة تستخدم به الأرقام والحروف، وهي حروف أبجد هوز، ويجعل لكل حرف منها قدرا معينا من العدد، ويتم القيام بحسابات معينة ، وتنسب للأبراج الإثني عشر، ويحكم بالسعادة أو النحس بناء على هذه القواعد، والحقيقة أن الكواكب خَلْقٌ من مخلوقات الله مسخَّرةٌ بأمره ولأمره سبحانه، وليست لها روحانية، وليس لها تأثير في الخلق أبدًا.

٢ـ سحر التفريق

يعتبر سحر التفريق من أكثر أنواع السحر إنتشارا ، وهو غالبا ما يكون بين الزوج والزوجة، أو بين الأخ وأخيه ، أو بين الأب وإبنه، أو بين الأم وأولادها وبناتها ، أو بين الشريك وشريكه في العمل.

وهذا السحر يؤثر على الطبيعة السلوكية للمسحور ، حتى يصبح وكأنه إنسان آخر ، فإن كان زوجا محبا إنقلب ليكون عدوا لزوجته.

لهذا السحر نوعان من الأعراض سلوكية ومرضية

الأعراض السلوكية ـ فهي تؤثر على سلوك الإنسان ، بمعنى أن إنسانا صاحب سلوك جيد ومعاملة جيدة ينقلب مع الأشخاص المشمولين بالسحر ثمانين درجة بدون أسباب منطقية ، أو من أتفه الأسباب يقيم أكبر المشاكل ، ويتحول من إنسان هادىء الى إنسان عصبي جدا

الأعراض المرضية ـ هى صداع شديد في الرأس ، إخدرار في الأكتاف والأيدي والأرجل ، وآلام في أسفل الظهر ، وخمول في الجسم ، و الإحساس بحركات غريبة حوله ،والأحلام المزعجة والكوابيس .

وهذا السحر من أخطر الأنواع لما ينتج عنه من تدميرالأسرة وفشل الحياة الزوجية والنفور بين الزوجين والفراق في النهاية والعداوة وتشريد الأولاد وغير ذلك

٣ـ سحر الربط

ـ ويحدث الربط للرجل عن زوجته فيعجز ، ويحدث أيضا للمرأة عن زوجها مع بقاء قدرة الزوج لكنها تمنعه

٤ـ سحر المحبة

يعمل سحراً يحبب زوجة الرجل فيه ، أو ليعمل للزوجة سحراً يحبب زوجها فيها ، وذلك بأخذ أثر من أثار المسحور فيه رائحته

٥ـ سحر التهييّج

وهو من سحر الشموع وهذا السحر من أفحش ما يكون إذ يجمع بين السحر وطلب الفاحشة، حيث يسعى الساحر إلى تهييج قلب طرف ذكر كان أو أنثى لمجامعة الطرف الآخر، و يعد سحر الشموع أحد أخطر أنواع الأسحار السفلية التي يقوم بها السحرة تنفيذا لطلبات بعض النساء، وهو ينتمي لأسحار التهييج والجلب والمحبة والتسليط، التي تسبب الكثير من الأمراض للمسحور، التي تصل الى حد النزيف والموت، بخلاف سلبها لعقل المسحور وتحويله الى عبد ذليل لمن قامت بسحره،

ويعد هذا السحر من أسرع الأسحار في التنفيذ ولا يستغرق سوى بضع ساعات ليتم المطلوب، ويستخدم هذه السحر في معظم الحالات لجلب الرجل جنسيا، وتأثيره عليه شديد حيث يتم الغاء عقله تماما ويصبح أسير الطالبة.

٦ـ سحر الإمراض

وأعراض سحر المرض ألم دائم في أحد الأعضاء أو حالات صرع وتشنجات ، أو شلل جزئي أو كلي أو تعطل وتوقف لبعض الحواس

ـ منها سحر الجنون حيث يستقر الجني في مخ الإنسان نتيجة السحر ، ثم يضغط على خلاياه الخاصة بالتفكير والتذكر فتظهر أعراض الشرود الذهول والنسيان الشديد والتخبط في الكلام

ـ ومنها سحر الخمول حيث يصبح المسحور محبا للوحدة والإنطواء

والصمت الدائم والشرود الذهني والصداع الدائم والهدوء والسكون المفرط .

ـ منها سحر النزيف (الإستحاضة) وهذا يحدث للنساء بحيث يقوم الساحر بتسليط الجني على المرأة المراد سحرها بحيث يسبب لها النزيف

٧ـ سحر إستدعاء الشبيه (الفودو أو سحر الدمية أو سحر العروسة)

يقوم الساحر بتصميم دمية من القماش، أو القش، أو الصلصال، أو الورق أو الخشب ، ثم يؤدي بعض الطقوس المرتبطة بالجن أو الأرواح والكائنات الخفية باستخدام أثر الشخص المسحور، ثم يبدأ بإيذاء الدمية كطعنها بالسكين أو تعريضها للنار، أو وخزها بالإبر، فيتناول دبوساً ثم يبدأ ببطء شديد بغرس رأس الدبوس في أطراف الدمية بتأنٍ وصبر حتى يمل، ثم يلقي دميته في النار، وكل ما يفعله الساحر من إيذاء للدمية يؤذى بالفعل جسم المسحور

٨ـ سحر الهواتف

بحيث يرسل الساحر جنياً ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام واليقظة ، فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تنقض عليه ، ويناديه في اليقظة بأصوات أناس يعرفهم أو لا يعرفهم .

٩- السحر الأسود

هو كل ما إعتمد فيه على الدم سواء الدم الذي ذبح لغير الله ،أو الدم النجس كدم الحيض، وهناك من يعرف السحر الاسود أنه السحر الذي يستخدم به الشياطين السفلية كخدام لهذا السحر، ثم يبدأ خادم الجن مهمته في جسم المصاب، وهذا السحر إما يكون مرشوشا أو يكون مأكولا أو مشروبا.

١٠- سحر التوكيل

يستعين الساحر بمجموعة من الطقوس كاستخدام لباس معين أو بخور معين بمكان وزمان محددين وتمتمات معينة لإستحضار أى جنى طواف يلبي هذا النداء، وهذه الطقوس تستدعي أقرب جنى موجود بالمكان ، وعندما يستجيب الجنى الطائف ، يستخدم علامات معينة تعبر عن إستجابته، ويبدأ الساحر في توكيل الجنى ، وهنا إما أن يتم ذكر إسم الشخص المطلوب سحره وإسم أمه للاستدلال عليه أو يضع صورته أو أثر منه ليتعرف عليه الجني .وغالبا الإيذاء يكون بالمس الخارجي

١١- سحر التكليف

هو من أقوى أنواع السحر وأصعبها في العلاج. فالساحر هنا يجب أن يقدم القرابين والطقوس الشركية ، ويجتاز الخلوة الصغرى والكبرى ، وهي عدد من الأيام يخلو الساحر بنفسه في مكان مهجور ويأخذ بعض المصاحف ليس بغرض قراءتها لكن بغرض تدنيسها والعياذ بالله، ويمارس بعض الطقوس الشيطانية بغرض إستحضار ملك الروحانيات ويجب أن يكون الساحر مثال للقذارة ونجس ولا يستخدم عطور أو صابون حتى تكون رائحته نتنه لكى يقبل عليه الجن، وغالبا يكون تواصل الساحر مع ساحر الجن بشكل مباشر حيث يراهم بصوره قط أسود أو خنزير أسود أو نصف إنسان ونصف حيوان. ومن

وكما ذكرت فيجب على الساحر أن يتقرب الى الشيطان، أو السجود للشيطان المتمثل بقط أسود ، أو خنزير أسود، والتوسل للشيطان بطقوس شيطانية ، أو تدنيس كتاب الله، أو الإستحمام باللبن بالمرحاض لتدنيسه، أو الصلاة بالمسجد على جنابه، أو كتابة القرآن على مادة نجسة أو بمادة نجسة.

مراحل سحر التكليف

المرحلة الأولى ـ التعرف على الضحية.

التعرف على الضحيه بمعرفة إسمه و إسم أمه، وأخذ أثر منه، وهنا

تقوم الشياطين بالإستشمام وتنطلق للضحية يجمعون معلومات عنه ويأتون بها الى الساحر.

المرحلة الثانية ـ هي تحقيق الشروط وتقديم القربان.

المرحلة الثالثة ـ هي الطقوس السحرية فبعد تقديم القربان يبدأ الساحر الشيطان بتلقين الساحر الإنسي بالطريقة التي سيعتمدها لسحر الضحية بناء على نوع الطابع له سواء مائي أو هوائي أو ترابي أو ناري، فإن كان طابع الشخص مائي فيلقى السحر في الماء أو البحر، وعندما يتحرك الماء يتحرك السحر وتزداد الأعراض، وإن كان الطابع هوائي فيعلق في شجرة أو برجل طائر، وكلما تحرك السحر زادت الأعراض على المسحور،وفي الطابع الناري يوضع السحر بجانب الفرن أو بمكان ساخن، وفي الطابع الترابي يدفن السحر في المقابر.

أركان سحر التكليف

الركن الأول وهو العمل(الطلسم).

ويحتوى على كتابات أو طلاسم تكتب بشيء نجس كالبول أو الغائط أودم الحيض أو دم ذبيحة ذبحت لغير الله، ويكتب إسم المسحور وإسم

أمه وصورته ويضاف اليه اثر من جسمه، والأثر هو ما يتيح الإتصال بين السحر وجسم المسحور ويتقوى خادم السحر من خلاله، وعندما يجهز الساحر الطلسم يغلق بإحكام ويوضع في مكان حسب طابع المسحور سواء كان ناريا أو ترابيا أو مائيا أو هوائيا كما سبق شرحه.
الركن الثاني فتح جسم المسحور ليتم إختراقه من قبل خادم السحر.

وهو إما برش السحر أوإعطائه للمسحور مشروبا أو مأكولا،و بمجرد أن يتخطاه المسحور أو يأكله أو يشربه ، يفتح جسده ويدخله خادم الجن،

الركن الثالث هو خادم السحر المكلف لتلبس جسم المسحور.

الركن الرابع هو حراس السحر الرئيسي لمنع أي محاولة لإتلافه الركن الخامس هو حراس خادم السحر المتلبس بجسم المسحور. ويكونون خارج الجسد لضمان عدم خروج خادم السحر إن كان غير مربوطا، ومنعه من الإعتراف بمكان السحر أو الإدلاء بمعلومات عن الساحر.

١٢ـ سحر تعليق القلوب

وهو أن يدَّعِيَ الساحر أنه عرف الإسم الأعظم، وأن الجن يطيعونه وينقادون له في أكثر الأمور، إذا إتفق أن يكون ذلك السامع ضعيفَ العقلِ، قليلَ التمييز، إعتقد أنه حق، وتعلق قلبُه بذلك، وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة، فإذا حصل الخوف ضعُفَت القوى الحاسة، فحينئذٍ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء

١٣ سحر النفث في العقد

والنفاثات في العقد هن السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن في كل عقدة حتى ينعقد ما يردن من السحر، وذلك إذا كان المسحور غير حاضر، أما إذا كان حاضراً فينفثن عليه مباشرة. وهذا كله بعد أن تتكيف

نفس الساحر بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة فيقع فيه السحر بإذن الله الكوني القدري. ومن هذا النوع سحر لبيد بن الأعصم اليهودي للرسول ﷺ، قال تعالى في سورة الفلق (ومن شر النفاثات في العقد)

١٤ـ سحر المندل

تعتمد هذه الطريقة على قراءة تعويذة مكتوبة لا يفهم معناها بسهولة ، حيث تشتمل على كلمات قيل أنها كلمات سريانية وغالب الظن أنها كلمات تحتوي على الكفر والشرك والإلحاد ، وعلى الساحر أن يقرأها بعد أن يحضر طفلا لم يبلغ الحلم بعد ، ويكتب على جبهته : (فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) ويحمل الطفل فنجانا يضع فيه زيتا أو حبرا أسودا ، ثم يعزم الساحر بهذه العزيمة فيرى الطفل أشخاصا وصورا فيميزهم جيدا ، و يسألهم عن الشيء المفقود ، فيرى الطفل هذا الشيء بلونه وطوله وعرضه في هذا الفنجان الضيق الصغير ، وإذا لم يعرف المكان أو الشخص سألهم عن إسمه ، فيكتبونه له بحروف مفرقة على لوح يستطيع الطفل أن يقرأها بسهولة ويمكن للمعزم والحاضرين معه أن يضموا الحروف إلى بعضها ليعرفوا إسم الشخص السارق ، ويمكن للمعزم أن يسأل خدام المندل كيف تمت السرقة ؟ وكيف دخل السارق إلى المكان ؟ ومن أي موضع إستولى على الشيء المسروق

الفصل الثانى

السحر في أوراد الطرق الصوفية

بعد أن أسهبت في الفصل الأول في شرح السحر و أنواعه والطلاسم التى يكتبها السحرة والعزائم والأقسام التى يتقرب بها الساحر الى الجن و الشياطين ، سأبدأهنا في تطبيق قواعد السحر على الأوراد الصوفية التى تعتمدها كل طريقة ، لأثبت أن هناك علاقة مباشرة بين أولياء الصوفية والسحر ، وإختصارا للكتاب فلن أذكر كل أوراد الصوفية هنا بل سأذكر الأجزاء من الأوراد التى تستخدم الطرق السحرية ، وكذلك التى يطلب فيها الصوفى السيطرة على الجن والإنس وكل ما في الكون وتسخيرهم جميعا لمصلحته الشخصية الدنيوية

السحر في أوراد الطريقة الشاذلية

أسس هذه الطريقة أبو الحسن الشاذلى المتوفى في ٦٥٦ هجرى

ومن أهم رجالها أبو العباس المرسى (المتوفى في ٦٨٥ هجرى) وإبن عطاء الله السكندرى(المتوفى في ٧٠٩ هجرى) وياقوت العرشى (المتوفى في ٧٣٢هجرى وداود إبن مخلا (المتوفى في ٧٣٢ هجرى)ومحمد وفا (المتوفى في ٧٦٥ هجرى) وعلى وفا (المتوفى في ٨٠٧ هجرى) وأبو المواهب الشاذلى (المتوفى في ٨٨٢ هجرى)

نقلت الأوراد من عدة كتب معتمدة في الطريقة الشاذلية وهى:

١ـ المفاخر العلية فى المآثر الشاذلية لأحمد إبن عباد المحلى المكتبة الازهرية للتراث

٢ـ النفحة العلية فى أوراد الشاذلية لعبد القادر زكى مطبعة النيل بالقاهرة

٣ـ أوراد الطريقة الشاذلية لنوح حاميم كلر دار الزاهد عمان

يقول في النفحة العلية ص١٠

مقدمة حزب البحر

بسم الله الرحمن الرحيم به الحول و القوة رب سهل ويسر ولا تعسر علينا يا ميسر كل عسير بحق اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه ولا ى

يقول في

النفحة العلية ص١٢

أوراد الشاذلية لنوح حاميم ص١٧

المفاخر ص١٨٧

حزب البحر

طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق حمايتنا فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

يقول فى

النفحة العلية ص١٤

أوراد الشاذلية لنوح حاميم ص٨٦

المفاخر ص٢١٤

حزب النصر(حزب القهر)

يقال أنه لأبى الحسن الشاذلى ويقال أنه لأبى المواهب الشاذلى

حم حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم عسق حمايتنا مما نخاف اللهم قنا شر الأسواء ولا تجعلنا محلا للبلوى اللهم اعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل ياهو ياهو ياهو يامن بفضله لفضله نسألك العجل العجل العجل

يقول فى

أوراد الشاذلية لنوح حاميم ص٥٦

المفاخر ص٢٢٨

بإسم المهيمن العزيز القادر أجل كل شئ وهو ناصرى ق ج ن ص أنصرنى فإنك خير الناصرين وافتح لى فإنك خير الفاتحين

يقول فى المفاخر ص٢٢٦

اللهم الق على من زينتك ومن محبتك ومن شرف ربوبيتك، ما تشهد به القلوب، وتذل به النفوس، وتخضع له الرقاب. وتبرق له الأبصار، وتعدو له الأفكار، ويصغر له كل متكبر جبار، ويسخر له كل مالك قهار، يا الله يا مالك يا عزيز يا جبار ثلاثا، يا الله يا أحد يا قهار . اللهم سخر لي جميع خلقك كما سخرت البحر لموسى عليه السلام، ولين لي قلوبهم كما لينت الحديد لداود عليه السلام، فإنهم لا ينطقون إلا بإذنك، نواصيهم في قبضتك وقلوبهم في يدك ، تصرفهم حيث شئت. يا مقلب القلوب ثلاثا، يا علام الغيوب ثلاثا ، أطفأت غضب الناس بلا إله إلا الله، واستجلبت رضاهم بسيدنا ومولانا محمد (فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن ...إلى كريم)

وهى عجيبة جدا فيما ذكروا في الحفظ من كل سوء، وفي النصر على الأعداء وغير ذلك قلت وعدد هذه الآية الشريفة عدد ٣٠٠٠ وله مثلث عدد ١٣٢٣ يسقط منه أربعة وينزل مفتاح المثلث ، إذا كتبت هذا الوفق

وحوله الآية الشريفة من كل جهة على طهارة واجتمع فى ساعة سعيدة كأول ساعة من يوم الجمعة أو الخميس أو الاثنين ويبخر بطيب الرائحة كالجاوى و العود وتتلى الآية الشريفة عدد حروفها وهو ستون مرة

يقول في النفحة العلية ص١٩١ـ ٢٠٨

<u>فصل في ذكر الدائرة والخاتم والحرز والسيف</u>

وكلها أسماء بمسمى واحد

وهى مروية عن أبى الحسن الشاذلى من طريقين طريق أبو العباس المرسى وطريق شهاب الدين إبن أبى الحسن الشاذلى

قال الشاذلى من كانت هذه الدائرة على رأسه لايموت

وقد كتبها الشاذلى للملك المعز وقال له ما دامت هذه الدائرة على رأسك لا تموت فنزعها عند دخوله الحمام فقتل داخل الحمام

طهور طاء بدعق محببة حاء صوره محببه سقفاطيس سين سقاطيم

وفى رواية اليافعى أن(احون قاف ادم حم هاء آمين)هى الإسم الأعظم

قال الشاذلى : تقرأ سورة يس ١٠ مرات بعد صلاة الفجر وتقول أسألك الله يامن هو (احون قاف ادم حم هاء آمين ٧٠ مرة) إفعل لى كذا وكذا ....ومن منافع هذه الدائرة إذهاب الهم والغم والأوجاع ، وإن علقت على أى وجع كان من حمى أو برد أو رمد أو رياح أو وجع قلب أو صداع أو وجع ضرس أو خوف عدو من الجن أو الإنس وإن كان جبارا عنيدا أو شيطانا مريدا كفيه وكفى جميع الأوجاع وهى حرز للأطفال و النساء الحوامل وقوة لمن طعن فى السن ....ووجبت له إستجابة الدعوة والخروج من الضيق الى السعة ويكون له أعوان ينصرونه ويعينونه ويرزق خيرى الدنيا و الآخره ومن كتبها فى إناء ومحاها بزيت طيب ودهن به الأمراض الظاهرة من الدمامل و الجراحات والأورام

والقروح برئت بإذن الله وكذلك تشرب للأمراض الباطنه ...فينبغى أن يستحضر فى خلوته صورة الشيخ أبا الحسن الشاذلى فإنه يحضر له روحه وتجيبه خدام الأسماء وتقضى حوائجه .... فإذا عرفت قدر ما صار اليك وخدمته خدمتك عوالمه وبخدمتها تسخر لك جميع العوالم علوا وسفلا بشرا وملكا وجنا فاعلم ذلك واعمل به ترى عجبا من خرق العوائد وتسخير القلوب واعلم أن الاسماء التى فيها ليست بلسان عوالم الملك والملكوت ولا بلغة من لغات العالمين وإنما هى لغة جبروتية يذكر الله بها فى روضة من رياض جبروته وأنه قد جمع فيها علم الأولين والآخرين ، وتكتب فى كل يوم فضيل وتكتب فى شرف كل كوكب خصوصا الزهرة والطالع الثور

يقول فى النفحة العلية ص٢٠٨

الحزب المخفى للشاذلى

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اجعلنا تحت جناح لطفك واجعل لنا الأرض مائدة وكل من عليها رفيقا ومحبا و مسخرا (بخفى لطف الله بلطيف صنع الله بجميل ستر الله دخلت في كنف الله وتشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم بدوام ملك الله بلا إله الا الله بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) ياة ياة أهيل أهيل أهياش أهياش حجبت نفسي بحجاب الله ومنعتها بآيات الله و بالآيات البينات والذكر الحكيم بحق من يحيى العظام وهي رميم ، جبريل عن يميني إسرافيل عن شمالي و محمد صلى الله عليه وسلم أمامي و موسى عن خلفي وأمامي وعصاه في يدي فمن رآنى هابني وخاتم سليمان على لسانى فمن تكلمت اليه قضي حاجتي و جمال يوسف على وجهي فمن رآني أحبني والله محيط بي وهو المستعان به على الاعداء ، لا اله الا الله الكبير المتعال ، ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة

وكاشف الغمه وعلى آله وصحبه وسلم بحق اسمك اللهم (يالطيف)

وتكرر هذا الاسم (١٢٩مره)

يقول فى المفاخرالعلية ص ٢٠٩

يقول فى النفحة العلية ص١٥٦

حزب اللطيف

سلمت من كل شيطان وحاسد بقول ربى (وحفظا من كل شيطان مارد) كفيت كل هم في سبيل بقول حسبي الله ونعم الوكيل (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى آخرها (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة (لإيلاف قريش) إلى آخرها إكتفيت بكهيعص واحتميت بحم عسق (قوله الحق وله الملك - سلام قولا من رب رحيم) أحون ق آدم حم هاء آمين.

يقول فى النفحة العلية ص ١٢٧

وفى أوراد الشاذلية لنوح حاميم ص٦٦

حزب أبو العباس المرسي

يا على يا عظيم يا حليم يا عليم ياسميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حى يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو ياهو ...... وارفع الحجاب فيما بيني و بينك واجعل مقامى عندك دائما بين يديك و ناظر بك اليك وأسقط البين عني حتى لا يكون بين بيني وبينك واكشف لي عن حقيقة الامر كشفا لا طلب بعده لعبدك مع المزيد المضمون بكريم وعدك إنك على كل شئ قدير يا الله يا عزيز يا حكيم.......... فليت شعري كيف أرى إحسانى مع إحسانك أم كيف أجهل فضلك مع عصيانك ق ج سران من سرك وكلاهما دالان على غيرك فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك إنك على كل شي قدير يا الله يا فتاح ياغفار يامنعم يا هادى يا ناصر يا عزيز هب لي من نور أسمائك ما أتحقق به حقائق ذاتك اللهم إنا نسألك بالقدرة العظمى وبالمشيئة العليا و بالآيات الكبرى والأسماء كلها

وبهذا العظيم منها أن تسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداوود وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم (أحون قاف أدم حم هاءآمين) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين (وحزب سيدى أبي العباس المرسي المتقدم ذكره هو ورد بعد العشاء الأخيرة)|

المفاخر ص٢١١

فى النفحة العلية ص١٥٨

<u>حزب الطمس</u>

طه يس ق ن ص طس حم كهيعص (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) طسم (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) أقسمت عليك بحاء الرحمه وميم الملك ودال الدوام (محمد رسول الله والذين معه)أحون قاف آدم حم هاء آمين

يقول فى المفاخر ص٢١٣

وهذه الحفيظة وهى مثل حزب البحر، تقرا للجلب والدفع، وقد ذكرها صاحب درة الأسرار في الأذكار، وهى: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم المهيمن العزيز القادر، أجمل كل شيء وهو ناصرى ق ج ن ص أنصرنا فإنك خير الناصرين، وافتح لنا فإنك خير الفاتحين، واغفر لنا فإنك خير الغافرين، وارحمنا فإنك خير الراحمين، وارزقنا فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، الم طس حم عسق (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) أسالك بها وبالآيات وبالأسماء كلها وبالأعظم منها، تجعل اللام طوع يدي والألف الحاكم على والنقطة

وصلة منك إلى «أحون قاف أدم حم هاء آمين الحكم حكمك ، والأمر أمرك والسر سرك ، ولا إله غيرك ، أنت الحق المبين، (طه يس ن ق ص طس طسم ألم المص الر كهيعص حم)(والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

يقول فى المفاخر ص٢٢٣

<u>حزب الدائرة</u>

السورة (قل اللهم مالك الملك إلى حساب) بسم الله الرحمن الرحيم (سلام قولا من رب رحيم - قوله الحق وله الملك - مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) الر كهيعص طس ق ن جبريل ميكائيل إسرافيل عزرائيل عليهم السلام ، وأبو بكر عمر عثمان على أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم، الله أكبر سبعا (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين). حكمت على أنفس أعدائى الطاء طهورا سبعا، لا إله إلا الله باء (سلام قولا من رب رحيم) قلقلت عقولهم بالقاف بدعق سبعا، سبحان الله سبعا،

أول الحديد إلى بصير، حاء فتحت بها الإستمطار من الفتاح العليم محببة سبعا، يا سلام سبعا، سلبت بالسين على نفسي وأهلي ومالي وولدي وجميع المضار صورة سبعا ، الحمد لله سبعا، عين ملأت قلبى عزة ونورا محببة سبعا، يا سلام سبعا ، سين.

أسالك بالسناء الأعظم أن تعطيني مفتاح قلبى، سقفا طيس سبعا، الله سبعا (رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) أسألك حولا من حولك وقوة من قوتك، وتأييدا من تأييدك حتى لا أرى غيرك ولا أشهد سواك ، سقاطيم سبعا، وأحون قاف ادم حم ها . آمين، (محمد رسول الله إلى آخر السورة)، اللهم بحق محمد وجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل والروح عليهم الصلاة والسلام، وبحق أبي بكر

الصديق، وعمر الفاروق ، وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم، أسالك أن تقضي حاجتي وتكفيني مهماتى.

ويقول في النفحة العلية ص١٢٢

حزب التوحيد للإمام شهاب الدين أحمد إبن المبلق(ثالث خلفاء الشاذلية)

.......وإجعلنى بإرادتك مريدا ولسر مرادك شهيدا واجمع لى فيما أريد بين تعلق إرادتك ورضاك فإنه لاخير لمن لم يجمعا له طسم طس طسم الهنا واله كل شئ تجير ولا يجار عليك منير السجله بسبوحية سبحان وجهك الكريم احون قاف آدم حم هاء آمين

يقول فى النفحة العلية ص١٦٠

حفيظة لأبى الحسن الشاذلى

ذكره صاحب درة الأسرار في الأذكار

بسم الله الرحمن الرحيم المهيمن العزيز القادر أجل كل شئ وهو ناصرى ق ج ن ص............الم طس حمعسق مرج البحرين يلتقيان ....أن تجعل اللام طوع يدى والالف الحاكم على والنقطة وصلة منك الى (أحون قاف آدم حمرهاء آمين)...........طه يس ن ق ص طس طسم الم المص الر كهيعص حم

يقول فى النفحة العلية ص١٦١

حزب البر لابى الحسن الشاذلى

واغلل يده الباطشة حم حم حم حم حم حم حم بحق حمعسق إحمنا مما نخاف يا خفى الألطاف ....رب إغفر و ارحم وأنت خير الراحمين

ش م ن ص أ ق قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون كهيعص إكفنا هم

العدا ق ص ن المر المص الم طس طه يس

يقول فى النفحة العلية ص١٦٣

حزب الكفاية لأبى الحسن الشاذلى

وسلام على الأنبياء و المرسلين كهيعص حمعسق كفاية وحماية

يقول فى النفحة العلية ص٢١٢

الوظيفة الظافرية لمحمد حسن حمزه ظافر المدنى

همسا همسا مأمونا مأمونا أنا الأسد سهمى نفد منه المدد لا أبالى من أحد

التعليق ـ من الإستخدامات السحرية التى وردت هنا إستخدام الحروف المتقطعة الموجودة في أوائل السور القرآنية ،وإستخدام علم الحروف والإقسام على الجن بكلمات غريبة يدعون أنها باللغة السريانية وهى من الكلمات التى يستخدمها السحرة في كل مكان

ـ يطلب الصوفية في الأوراد تسخيرالجن والريح لهم كما سخرت لسليمان وتسخير النار كما سخرت لإبراهيم وتسخير البحر كما سخر لموسى

السحر فى أوراد الطريقة الصديقية الشاذلية

أسس هذه الطريقة على جمعه مفتى مصر السابق ، وهى فرع من الفروع الكثيرة للطريقة الشاذلية ويسرى عليها ما يسرى على الطريقة الأم من الأوراد السحرية

نقلتها من كتاب أوراد وأذكار الطريقة الصديقية الشاذلية لعلى جمعه

حزب البحر للشاذلى

وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم

وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح و الشياطين والجن

لسليمان وسخر لنا كل بحر هو لك فى الارض والسماء والملك و الملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ(كهيعص كهيعص كهيعص) أنصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنافإنك خير الفاتحين ....وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما ، طس حم عسق مرج البحرين يلتقيان حم حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون............. يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

التعليق ـ يذكر الحروف المتقطعة فى أوائل السور كما يفعل السحرة ويطلب أن يسخر له كل ما فى الكون ليدعى بعدها أنه يفعل الكرامات

السحر في أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية

مؤسس هذه الطريقة هو إبراهيم الدسوقى (المتوفى في ٦٩٦ هجرى)

الحزب الكبيرلإبراهيم الدسوقي

...آلم ...نوْوْا فأوْوا عما نوْوْا، ثم لوْوْا عما نوْوْا فعموْا وصموْا عما نوْوْا...فـوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا... أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا...وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ ...يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لا.... (لآ ألاء إلآ ألاؤك يا اللة) .... (ثلاثا) إنك سمٌيع عليم... وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. (ولآحول ولآ قوة إلآ بالله العلى العظيم).(ثلاثا) التجم كل مارد ، وذل كل ذي بطش شديد معاند ، وتلاشت مكائد الجن والإنس أجمعين ، بأسمائك يا رب العالمين، بالسموات القائمات فهن بالقدرة واقفات، بالسبع المتطابقات، بالحجب المترادفات، بمواقف الأملاك في مجاري الأفلاك، بالكرسي البسيط بالعرش المحيط بغاية الغايات بمواضع الإشارات...بمن دَنَا فَتَدَلَّى ...فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى...خضعت المردة فكبتوا ودحضوا، كبت

الأعداء بأسماء الله فكبتوا ودحضوا خسأ المارد وذل الحاسد، أستعنت بالله على كل من نوي لي سوءاً، كيف أخاف وإلهي أملي، أم كيف أضام وعلى الله متكلي اللهم احرسني من كيد الفاسق ومن سطوة المارق ومن لدغة الغاسق.. بـ كهيعص....كفيت. بـ حم.عسق.... حميت.)فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)... ثلاثا...............اللهم أمنا من كل خوف وهم وغم وكرب كد كد. .. كردد كردد . ..كرده كرده. . ده ده ده ..ده،الله رب العزة كتب إسمه على كل شيء أعزه خضع كل شيء لعظمه سلطانه اللهم أخضع لي جميع من يراني من الجن والإنس والطير والوحوش والهوام ، اللهم إجعل لي نورا من نورك على وجهي ومن ضياء سلطانك أمامي حتى إذا رأوني ولوْا هاربين خاضعين لهيبة الله ولهيبة أسمائه ولهيبتي، تدكدكت الجبال بـ كهيعص... كفيت. بـ حم. عسق . حميت.(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)..(ثلاثا).(ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم)...(ثلاثا). رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ...وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً ... بها بها بها. بهيا بهيا بهيا. بهيات بهيات بهيات.. القديم الأزلي، يخضع لي جميع من يراني...لمقفنجل يا أرض خذيهم، قل كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم َّمسْئُولُونَ...كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ. (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم)....(ثلاثا)طهور.. بدعق ..محببه..صوراه.. محببه.. سقفاطيس ... سقاطيم .. أحون..قاف..آدم.. حم.. هاء.. آمين....

ا لحزب الصغير

بسم الإله الخالق الأكبر وهو حرز مانع مما أخاف وأحذر

لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته أحما حميثا

أطمي طميثا وكان الله قويا عزيزا بحمعسق حمايتنا بكهيعص كفايتنا

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

التحصين الشريف

أنْ تسَخِّرَ لى قَلبَ مَنْ أَحْوَجْتَنى إَليهِ وَأنْ تَكفيَنىِ شَرَّ مَنْ يَقْدِرُ عَلىَّ وَلا أقْدِرُ عَليهِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلكوتُ كُلَّ شَىءٍ أَنْتَ عَالِمُ بِهِ وَقَادِرُ عَليِهِ.تحَصَّنتُ بالِحِصْن الذِى أسَّسَهُ اللهُ سُورُه لا ألهَ ألا اللهُ . بَابُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله . مِفْتَاحُهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله العْلىِّ العَظيم مَنْ أرْادَ لى سُوءً أَخَذهُ الله[٣] هَمْسَاً هَمْسَاً لمْسَاً لمْسَاً لمُوسَاً لمُوسَاً مَأمُوناً مَأمُوناً . أنا الأسَدُ سَهْمى نفذَ مِنْهُ المَدَدُ لاأبَالى مِنْ أحَدٍ

التعليق - أوراد هذه الطريقة تطفح بالأقوال السحرية ، ومنها إستخدام الآيات القرآنية الناقصة ،ومنها إستخدام الحروف المتقطعة في أوائل السور، ومنها إستخدام الكلمات السحرية التى يدعون أنها سريانية وهى نفسها التى يستخدمها السحرة في كل مكان لإستدعاء الجن ومنها طلب تسخير الكون كله للصوفى

السحر فى أوراد البرهانية الدسوقية الشاذلية

مؤسس الطريقة هو محمد عثمان البرهانى(فخر الدين) المتوفى فى ١٩٨٣ ميلادى

وهى تجمع بين طريقة إبراهيم الدسوقى وطريقة أبى الحسن الشاذلى

نقلناها من كتاب مجموعة أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية طبع على نفقة بدر أحمد يوسف

التحصين الشريف

من أراد لي سوءا خذله الله همسا همسا لمسا لمسا لموسا لموسا مأمونا

مأمونا أنا الأسد سهمى نفذ منه المدد لا أبالى من أحد

الحزب الصغير

بسم الإله الخالق الأكبر وهو حرز مانع مما أخاف وأحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته أحمي حميثا أطمي طميثا وكان الله قويا عزيزا حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا

الحزب الكبير

الم نووا فلووا عما نووا ثم لووا عما نووا فعموا وصموا عما نووا فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا - أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا - وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا — يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا -

ثم يقول

اللهم آمنا من كل خوف وهم وغم وكرب كد كد كردد كردد كرده كرده ده ده ده ده الله رب العزة كتب إسمه على كل شئ أعزه ، خضع كل شئ لعظمة سلطانه ، اللهم أخضع لى جميع من يرانى من الجن و الإنس والطير و الوحوش والهوام.

ثم يقول

بها بها بهيا بهيا بهيا بهيات بهيات بهيات القديم الأزلى يخضع لى جميع من يرانى لمقفنجل يا أرض خذيهم قل كونوا حجارة أو حديدا وقفوهم إنهم مسئولون كأنهم خشب مسندة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم طهور بدعق محببة صورة محببة سقفاطيس سقاطيم أحون ق أدم حم هاء آمين

حزب البحر للشاذلى

طس طسم حمعسق مرج البحرين يلتقيان ....حم حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون ...... بسم الله بابنا وتبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

حزب النصر للشاذلي

حم حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حمعسق حمايتنا مما نخاف

التعليق ـ إستخدم هنا كل الأقوال السحرية التى علقنا عليها فى أوراد الدسوقية وفى أوراد الشاذلية

السحر فى أوراد الطريقة الأحمدية البدوية

مؤسس الطريقة هو أحمد البدوى المتوفى فى ٦٧٥ هجرى

الحـــزب الصــــغير

بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَ صَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبهِ وَ سَلَّمْ.

(آلم) لَوَوْا عَمَّا نَوَوْا فعَمُوا وَ صَمُّوا عَمَّا طَوَوْا ، (رَبِّ لاَ تذَرْنِى فَرْداً

وَ أَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ) (بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصْحَابِ الفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلِ، وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابيلَ، تَرْمِيهِمْ ٣ بحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأكُولٍ) اللّهُمَّ أكفنيهِمْ بمَا شِئْتَ، اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بكَ مِنْ شُرُورهِمْ، وَ أدْرأ بكَ فِى نُحُورهِمْ ، بك أُحَاولُ وَ بكَ أُقَاتِلُ ، اللّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ ، بـ (كهيـعـص) كُفِيتُ بـ (حمعسق) حُمِيتُ (فَسَيكْفيكَهُمُ اللهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ) (٣ مرات)

و هو حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الوكِيلُ ، وَ لاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ،وَ

صَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ . (٣ مرات)

التعليق ـ في هذه الأوراد تم إستخدام الحروف المتقطعة في أوائل السور

السحر فى أوراد الطريقة الخلوتية

نبذة عن الطريقة الخلوتية

الطريقة الخلوتية مؤسسها هو محمد أحمد كريم الدين الخلوتى (المتوفى فى ٩٨٦هجرى)، ومن أشهر شيوخها الشيخ مصطفى البكرى(المتوفى فى ١١٦٢ هجرى) والشيخ أحمد الدردير(المتوفى فى ١٢٠١ هجرى) وهو صاحب قصيدة الخريدة التى إتخذها الأزهر عقيدة له وهى العقيدة الأشعرية و تدرس لطلابه ، والتى قام بشرحها أحمد الصاوى(المتوفى فى ١٢٤١ هجرى) وهو أيضا من الخلوتية ، وقد تفرعت من الخلوتية طرق عديدة منها الطريقة الهاشمية الخلوتية الأحمدية ويرأسها الآن الدكتور محمد أبو هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر السابق ومن أعضائها

الشيخ الشعراوى و الشيخ أحمد عمر هاشم والدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق والدكتور الحسينى هاشم، والطريقة الخلوتية الحسانية التى ينتمى اليها شيخ الأزهر الحالى أحمد الطيب ، والطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية التى يرأسها حسنى الشريف ، والطريقة السمانية الخلوتية التى أسسها محمد عبد الكريم السمان (المتوفى فى ١١٨٩ هجرى) حيث أخذ الخلوتية عن مصطفى البكرى الخلوتى (المتوفى فى ١١٦٢ هجرى) ثم نشرها فى السودان تلميذ السمان أحمد الطيب البشير(المتوفى فى ١٢٣٩ هجرى) ، والطريقة الدومية الخلوتية التى أسسها الشيخ عبد الجواد الدومى (المتوفى فى ١٣٦٢ هجرى) وشيخها الحالى الشيخ الدكتور دياب يوسف دويدار، الأستاذ بجامعة الأزهر

السحر في أوراد الدومية الخلوتية

نقلت الأوراد من كتاب اللآلئ السنية فى أوراد الطريقة الدومية الخلوتية لشيخ الطريقة السيد دياب دويدار طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

<u>الحزب الصغير للدسوقى</u>

باسم الإله الخالق الأكبر وهو حرز مانع مما أخاف و أحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته (أحمى حميثا أطمى طميثا) وكان الله قويا عزيزا حم عسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

التعليق ـ إستخدموا الكلمات المتقطعة فى أوائل السور واستخدموا الكلمات الغريبة التى يستخدمها السحرة

السحر فى أوراد السمانية الخلوتية

نقلت الأوراد من كتاب الفيوضات الربانية فى أوراد الطريقة السمانية الخلوتية للشيخ جمال الدين محمد رفاعى شيخ الطريقة السمانية الطيبية القريبية فى مصر ، المحقق محمد على يوسف

<u>حزب الأمان</u>

ياالله ياكافى إكفنا شر سوابق الهمم من ولى وساحر وعائن ومن أيهم وغير ذلك من أى العوالم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخف انك من الآمنين ياالله ياكافى إكفنا شر كل دابة من حيوانات برك وبحرك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخاف دركا ولا تخشى ياالله ياكافى إكفنا شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى ياالله ياكافى إكفنا شر جميع الهموم وذوات السموم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخف نجوت من القوم الظالمين ياالله ياكافى إكفنا شر كل رام لنا وحاسد وماكر الينا راصد فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخف ولا تخش ياالله ياكافى اكفنا شر كل معتز غالب وعدو ضارب فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخف إنى لا يخاف لدى المرسلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما أدخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ياالله ياكافى إكفنا شر كل متحرف لقتال وانصرنا بقدرتك على جميع الأطوار فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم كهيعص ق ن لا تخف إنك أنت الأعلى اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكنفنا بكنفك الذى لا يضام واحفظنا بك من سطوات الأنام...................... والله سبحانه وتعالى مطلع علينا يمنع أذى كل مخلوق من الانس والجن والهوام عنا فقج مخمت التعليق - استخدموا الحروف المتقطعة فى أوائل السور واستخدموا الكلمات السريانية السحرية

السحر فى أوراد الخلوتية العونية العيونية

أسسها محمود عونى المدرس بالأزهر

الجلجلوتية

سألتك بالإسم المعظم قدره بآج أهوج جلجلوت بهلهلت
بصمصام طمطام وبالنور والضيا بطمطام مهراش به النار أخمدت
لتحى حياة القلب من دنس به بقيوم قام السر فى فأشرقت

على ضياء من بوارق نوره ولاح على وجهى ضياء فأبرقت
وصب على قلبى شآبيب رحمة بحكمة مولانا العظيم فأنطقت

أفض لى من الأسرار فيضة مشرق على وأحى ميت قلبى بطيطفت
ألا والبسنى هيبة وجلالة وكف يد الأعداء عنى بغلمهت
ألا واحجبنى من عدو وحاسد بحق شماخ أشمخ سلمت سمت
بنور جلال بازخ وشرنطخ بقدوس بركوت به الظلمة انجلت
ألا واقض يا رباه بالنور حاجتى بنور اشمخ جليا سريعا قد انقضت
بياه ويايوه نموه أصاليا بخاعاليا يسر أمورى بصلصلت
ألا واحرسنى ذا الجلال بكاف كن بنص حكيم قاطع السر أسبلت
وأخلصنى من كل هول وشدة فأنت رجا قلبى الكسير من الخبت
وأصمم وأبكم ثم أعم عدونا وأخرسه يا ذا الجلال بحوسمت
وفى حوسم مع دوسم وبراسم تحصنت بالإسم العظيم من الغلت
وعطف قلوب العالمين بأسرهم على وألبسنى قبولا بشلمهت
وبارك لنا اللهم فى جمع كسبنا وحل عقود العسر يا يوه أرمخت
بياه ويايوه ويا خير بازخ ويا من لنا الأرزاق من جوده نمت
نرد بك الأعداء من كل وجهة وبالإسم نرميهم من البعد بالشتت
فأنت رجائى يا إلهى وسيدى ففرق لميم الجيش إن رام بى غلت
بتعداد إيزام وسنداد كاهر ببركوت تبرير بهاء تبركت
سراج يقاد النور سرا بتاكر يقاد سراج السر سرا فنورت
فياريخ بيروخ تحل عقودنا ببروخ برخو بشمخ تشمخت
بتمليخ سيمانا ويا نوخ بعدها بداميخ تشميخ به الكون عطرت
حروف لبهرام علت وتشامخت وأسما عصا موسى بها النار أخمدت
توسلت مولانا إليك بفضلها وسرك ذو عز به الناس إهتدت
تقد كوكبى بالإسم نورا وبهجة مدى الدهر والأيام يا نور جلجلت
فيا شمخيا ياشمخثا أنت شلمخ ويا عيطلا غوث الرياح تخلخلت
بك الطول والحول الشديد لمن أتى لبابك يرجو عنه فالظلمة انجلت

بكاف وهايا ثم عين وصادها كفايتنا من كل هول تحصنت
بطه وطس ويس بعدها بطس ميم بالسعادة أقبلت
بحم عين ثم سين وقافها حمايتنا منها الجبال تزلزلت
بسر حروف أودعت فى عزيمتى علوت بنور الإسم والروح قد علت
ثلاث عصى صففت بعد خاتم على رأسها مثل السهام تقومت
وميم طميس أبتر ثم سلم وفى وسطها بالجرتين تشركت
وأربعة تحكى الأنامل صففت تشير إلى الخيرات والرزق جمعت
وهاء شقيق ثم واو مقوس كأنبوب حجام من السر التوت
وآخرها مثل الأوائل خاتم مخمس أركان وللسر قد حوت

دعاء البرهتية

بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

برهتيه كرير٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خواطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكيلخ٢ قز٢ مز ٢ أنغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخهر ٢ شمخاهير ٢ .

اللهم بكهطهطهونيه بشاريش طوش طوياش بلطشغويل أبويل شمخاهر. (باروخ بشيم)٢ اللهم بحق كهكهيج بغطيش جلد مهجماهم هلمخ هيلخ وردويه مهفياج بعزتك إلا ما أخذت سمعهم وأبصارهم حتى يأتونى طائعين .
وصل اللهم على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

دعاء بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنى أسألك بحق باء إسمك المعنية الموصلة إلى أعظم مقصود

وإيجاد كل مفقود. وبالنقطة الدالة على معنى الأسرار السرمدانية وبالذات القديمة الفردانية وبجذبها لأحبابها وتصاريفها الكلية والجزئية. وبسينها بديعة التصريف سر الربوبية المنزهة عن المكانية والزمانية المنفردة بتفريج الكروب والخطوب الدنيوية والأخروية. وبميمها محى ومميت بها سائر البرية فليس لها قبلية ولابعديه تنزهت عن الكيفية وبتصاريفها ومعانيها المحمدية. وبألف الوصل الذى أقمت به الكائنات فهو حرف مبنى متصرف على سائر الحروف النارية والترابية والهوائية والمائية مضمر تعريفه كالشمس البهية نفذ تصريفك فى كل معدوم فأوجدته وفى كل موجود فقهرته وبحق صفاتك القهرية اقهر أعداءنا وأعدائك. وبلام ذات الله المنزهة عن الشريك والضد فهى المعبود بحق القائمة على كل نفس بما كسبت العالمة بما فى السرائر والضمائر هب لنا هبة من هباتها وافتح لنا بعلمها وحققنا بسر سرائرها النافذة وصرفنا فى سرها كما تحب وترضى. وبهاء هويتها القائمة بذاتها المستحقة لجميع المحامد فسمت به فى عز توحيدها وأنزلت الكتب القديمة شاهدة بوحدانيتها وشهد وصدق أهل سعادتها واستغرقت بسر سرائرها أهل مشاهدتها. وبسر الرحمان معطى جلائل النعم وراحم الشيخ الكبير الهرم والطفل الصغير والجنين رحمان الدنيا والآخرة معطف القلوب فزيادة بنائه دلت على شرفه وانفراده. وبسر الرحيم ورقة الرحمة معطى جلائل النعم ودقائقها مشوق القلوب بعضها على بعض جاذبها بتعطيف روحانية اسمك الرحيم فهما إسمان جليلان كريمان عظيمان فيهما شفاء وبركة لكل مؤمن يسأل فى القليل والكثير من مصالح الدنيا ودار التحويل. وبسرها فى القدم وبحق خروج الأربعة الأنهار من حروفها الأربعة وبهيبتها وقوة سلطانها عى العالم العلوى والسفلى وبهاء منزلتها ولوحها وقلمها والعرش والكرسى وبأمينها جبريل عليه السلام وبأمينها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للكل. احفظنى من أمامى وخلفى ويمينى وشمالى وفوقى وتحتى ووالدى وأولادى وأهلى وأصحابى. وبسر أنبيائك الناطقين بها وبسر

ميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وكل ملك فى السموات والأرض وبحق أهل توحيدك من آدم عليه السلام إلى يوم المحشر أن تعطينى رزقا أستعين به وسرورا دائما إلى الأبد وعلما نافعا يوصلنى إليك ولاتكلنى بسرها إلى أحد واجعل لى من كل الهموم مخرجا وصرفنى فى سرها كيف شئت ولاتكلنى إلى والد ولا ولد وخذ بيدى إليك حاجتى وعجل لى بها بحق بطد زهج واح ياحى ياه ياهو يا خالق يا بارئ أنت هو بدوح. أقسم عليك بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الممدوح المؤيد بالنصر والفتوح أن تسخر لى الخلق على اختلاف أجناسهم وألوانهم وتدفع عنى مايريدون بى من مكرهم وخداعهم بحق طهور بدعق محببة صوره محببه سقفاطيس سقاطيم أحون قاف أدم حم هاء آمين

وأقسم اللهم عليك بحق هذه الأسماء العظام وبملوكها عبيدك الكرام أن تلطف بى وتحفظنى من طوارق الليل والنهار ومن المردة والمتكبرين والظلمة والجبارين بحق كهيعص وطه وطس ويس وحمعسق وق ون وبتصريفهم اقهر لى خلقك أجمعين وسخر لى كل أحد بحق بسم الله الرحمن الرحيم ونور بصائرنا يامن نور بصائر العارفين بحق هذه الدعوة وما فيها من اسمك العظيم واشهر ذكرى فى خير يامن يجيب دعوة المضطرين واغفر اللهم لى ولوالدى ولسائر المسلمين أجمعين. (اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحل بها عقدتى وتفرج بها كربتى وتنقذ بها وحلتى وعلى آله وصحبه وسلم عدد تقاليب الأيام والسنين والحمد لله رب العالمين اربعا)

دعاء

طهور بدعق محببة صورة محببة سقفاطيس سقاطيم أحون قاف أدم حم هاء آمين

دعاء

أهم سقك حلع يص ١١ مرة

الله كافى عن - فتاح رزاق وهاب أهم سقح حلع يص ولى سميع عليم - مجيب حق مليك باسط ودود لا إله إلا الله .

التعليق ـ هذه الأوراد منقولة نصا من كتب السحر والجلجوتيه والبرهتية هما أهم الأقسام التى يتذللون بها لشياطين الجن

السحر فى أوراد الطريقة الرفاعية

مؤسسها أحمد الرفاعى المتوفى في ٥٧٨ هجرى

ـ كتاب الفيوضات المحمدية على الطريقة الرفاعية لفواز الطباع

ـ كتاب زاد السالكين لفواز الطباع

ـ كتاب الإفاضة الكبرى لناصر الدين الخطيب

ـ كتاب المجموع الجامع لعلى جامع

ـ كتاب السير و المساعى لإبراهيم الرفاعى دار التقوى بدمشق

والآن مع الأوراد السحرية

في الفيوضات ص ٦٦

زاد السالكين ص١٣

المجموع الجامع ص٢٨

السير و المساعى ص٤١

ورد التحفة السنية للإمام أحمد الر فاعى

حبل إحاطة معانى (حمعسق) حملة دولة التصريف الذى أفرغ على النون من طريق الكاف حرف العبدية الخاصة المضمرة فى عالم (حم)

حالة المحبوبية المطرزة بعلم (الم) وأسألك اللهم بميم المدد المعقود على

مجمل أسرارالوجود

يقول فى الفيوضات ص١١١

يقول فى زاد السالكين ص ٦٩

ورد الهيبة للإمام سراج الدين المخزومى

(الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) (الم الله لا اله الا هو الحى القيوم) المص الر الر الر المر الر الر كهيعص طه طسم طس طسم الم الم الم الم يس ص حم حم حم حم عسق حم حم ق ن ....يا طاهر يا خبير يا زكى الم المص الر المر كهيعص طه طسم طس طسم يس ص حم حم عسق ق ن يا من يقل للشئ كن فيكون..........أسألك بسر الألف القائم بنفسه الذى ليس قبله سابق وباللامين الذين لممت بهم الأسرار وأخذت عليها العهود و المواثيق

التعليق ـ إستخدموا الكلمات المتقطعة فى أوائل السور واستخدموا علم الحروف فى السحر

السحر فى أوراد الطريقة القادرية

مؤسس الطريقة عبد القادر الجيلانى المتوفى فى ٥٦١ هجرى

ـ الفيوضات الربانية فى المآثر والأوراد القادرية لإسماعيل القادرى

مطبعة مصطفى الحلبى بمصر

ـ الأوراد القادرية للجيلانى توثيق محمد سالم بواب دار الألباب

- الكنوز النورانية من أدعية وأوراد القادرية لمخلف القادرى دار الريحانة بالقاهرة

يقول فى الفيوضات الربانية ص٦٧

وظيفة تقرأ في كل صباح و مساء ثلاث مرات لا يضره شئ

اللهم صحا صحا صحا وحا بحا حم لا ينصرون وجعلنا من بين أيديهم سد ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون كهيعص حمعسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون

يقول فى الفيوضات الربانية ص٧٧

الكنوز النورانية ص ٢٨٤

حزب البحر لأبى الحسن الشاذلى

طس طسم حمعسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر

يقول فى الفيوضات الربانية ص١٠٦

الأوراد القادرية ص٥٤

الكنوز النورانية ص٢٠٠

الحزب السريانى

بهبوب هبوب بمهبوب مهبوب ذى اللطف الخفى يا الله يا الله يا الله بصعصع صعصع ذى البهاء و النور التام بسهسهوب سهسهوب ذى العز الشامخ بطهطهوب طهطهوب لهوب لهوب ياالله يا الله يا الله حم حم حم حم حم حم كهوب كهوب الذى بنوره سخر كل شئ يا الله يا الله يا الله الا ما سخرت لى قلوب عبادك اجمعين من الجن والانس واجلب لى

خواطرهم ....أن تسخر لى قلوب عبادك أجمعين كما سخرت حملة عرشك تحت عرشك وكما سخرت الطير فى جو السماء ......الهى إنى بأمرك أمرتهم وبدعوتك إستجلبتهم وبكلمتك لقنتهم وبأسمائك الحسنى إستجلبتهم لروحى إن رأونى جاءونى وإن دعوتهم أجابونى ....ولا يعصون أمرى ولا ينظرون الى مجلس غيرى..................بسوسم سوسم سم سم دوسم دوسم حوسم حوسم براه براه كاه كاه بركاه بركاه أهياش أهياش أدوناى أصباؤوت آل شداى توكل يا عنقود ويا تيود ملك النار ويا عبد النار بعقد السنة الناس أجمعين

يقول فى الفيوضات الربانية ص١٦٥

الأوراد القادرية ص١٦

الكنوز النورانية ص٢٧٤

حزب الحفظ للجيلانى

واكشف لى عن سر أسرار أفلاك التدوير فى حواس التصرير لأدبر كل فلك بما أقمته من الأسرار واجعل لى الحظ الخطير الممدود القائم بالعدل بين الحرف و الإسم فأحيط ولا أحاط بإحاطة لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .... بسم الله كهيعص كفيت (سيكفيكهم الله وهو السميع العليم) بسم الله حم عسق حميت ولا حول ولا قوة الا بالله

يقول فى الفيوضات الربانية ص١٧٣

القسم بعد دعوة الجلاله

واملأ قلبى من أسرارك ومكنى فيك ومنك وأسألك الوصول بالسر الذى تدهش منه العقول فهو من قربه ذاهل أتينوخ ب أملوخ ب ي وأمن أى وأمن مهياش الذى له ملك السموات و الارض .... طهفلوش

انقطع الرجاء الا منك وسدت الطرق الا اليك وخابت الآمال الا فيك واغوثاه العجل

يقول فى الفيوضات الربانية ص١٩٥

الكنوز النورانية ص٢٠٤

<u>دعوة البسملة الشريفة للجيلانى</u>

وصرفنى كيف شئت ولا تكلنى الى والد ولاولد وخذ بيدى اليك حاجتى وعجل لى بها بحق بطد زهج واح يا حى يا ه ياهو يا خالق يا بارئ أنت هو بدوح ونقسم عليك بمحمد صلى الله عليه وسلم الممدوح المؤيد بالنصر والفتوح أن تسخر لى الخلق على إختلاف أجناسهم والوانهم وتدفع عنى ما يريدون بى من مكرهم بحق طهور بدقع محببة صورة محببة سقفا كير سقاطيم أحون قاف آدم حم هاء آمين أقسم عليك بهذه الأسماء العظام وملوكها عبيدك الكرام ....بحق كهيعص وطه وطس ويس حمعسق وق ون وبتصريفهم إقهر لى خلقك أجمعين وسخر لى كل أحد

يقول فى الكنوز النورانية ص٢٠٠

<u>دعوة البسملة الشريفة في الطريقة</u>

بفضلك وكرمك يا من هو الم المص الر المر كهيعص طس طسم حم ص حم عسق ق ن

يقول فى الأوراد القادرية ص٢١

<u>حزب المح</u>

<u>اللهم محا محا وحا بحا حم لا ينصرون (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) كهيعص حم عسق لا</u>

يصدعون عنها ولا ينزفون

يقول فى الأوراد القادرية ص٧٤

حزب القسم للغوث الأعظم

وبعز جلال بهاء نور سطع لمع بروق لمعان نور وجهك يا الله يا الله يا

الله ....وأن تجعل بينى وبين أعدائى سترك الذى لا تخرقه نوافذ الرماح ولا تقطعه بواتر الصفاح ولا تفرقه عواصف الرياح لا اله الا أنت أحون ق آدم حم هاء آمين شتوشن هموش أطروش شيرخ خمدت النار من مخافته

يقول فى الأوراد القادرية ص٧٨

حزب الألف القائم

وأسألك الوصل بالسر الذى تذهل منه العقول فهو من قربه ذهل إيتنوخ ايتنوخ أملوخ مهياش مهياش الذى له ملك السموات و الارض

يقول فى الكنوز النورانية ص٢١٤

دعاء السر الشريف

منهم من يسميه دعاء السر ومنهم من يسميه الدعاء الدرى ومنهم من يسميه دعاء السيف الصغير ولا تذكره الكتب لأنه من الأدعية العظيمة والأسرار المكنونة والعلوم المكتومة فلا يعطى الا بإجازة خاصة لما له من قوة التصريف

قال عنه الجيلانى

لو القيت سرى فوق نار لخمدت وانطفت من سر حالى

ولو القيت سرى فوق ميت لقام بقدرة المولى منشا لى

أسألك بحرمة الدرارى السبعة

درى يوم الأحد الشمس وإسمه يا الله يافرد وملكه روقيائيل

درى يوم الإثنين القمر إسمه يا الله يا جبار وملكه يا جبرائيل

درى يوم الثلاثاء المريخ وإسمه يا الله يا شكور وملكه يا سمسمائيل

درى يوم الأربعاء الكاتب وإسمه يا الله يا ثابت وملكه ياميكائيل

درى يوم الخميس المشترى وإسمه يا الله يا شكور وملكه يا صرفيائيل

درى يوم الجمعة الزهرة وإسمه يا الله يا خبير وملكه يا عنيائيل

درى يوم السبت زحل وإسمه يا الله يا زكى وملكه يا كسفيائيل

يقول فى الكنوز النورانية ص٢٩٩

<u>حزب النصر للشاذلى</u>

حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم عسق حمايتنا ووقايتنا مما نخاف

يقول فى الكنوز النورانية ص٣٠٦

<u>حزب الدائرة للشاذلى</u>

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الر كهيعص طي حم عسق ق ن ....حكمت على أنفس أعدائى الطاء(طهور٧) لا اله الا الله باء سلام قولا من رب رحيم قلقت عقولهم بالقاف (بدعق ٧)...........فتحت بها الإستمطار من الفتاح العليم (محببة ٧ مرات)(يا سلام ٧ مرات) سين أسألك بالسناء الأعظم أن تعطينى مفتاح قلبى (سقفاطيس ٧ مرات)(الله ٧) ......(.سقاطيم ٧) أحون قاف حم هاء آمين

التعليق ـ من الإستخدامات السحرية التى وردت هنا إستخدام الحروف المتقطعة الموجودة في أوائل السور القرآنية ،واستخدام علم الحروف والإقسام على الجن بكلمات غريبة يدعون أنها باللغة السريانية وهى من الكلمات التى يستخدمها السحرة في كل مكان

ـ يطلب الصوفية في الأوراد تسخير الإنس والجن لهم ليتحكموا في الكون

السحر في أوراد الطريقة التيجانية

مؤسس الطريقة أبو العباس أحمد التيجانى المتوفى في ١٢٣٠ هجرى الموافق ١٨١٥ م ومن أعلام الطريقة على حرازم صاحب كتاب جواهر المعانى (توفى في ١٢١٤ هجرى توفى قبل شيخه) وعمر الفوتى المتوفى في ١٢٨٠ هجرى (١٨٦٤ م) وهو الشيخ الأزهرى وصاحب كتاب رماح حزب الرحيم ، وشيخ الطريقة في مصر محمد حافظ التيجانى المصرى المتوفى في ١٣٩٨ هجرى (١٩٧٨ م)

وقد نقلت الأوراد من كتاب أحزاب و أوراد أحمد التيجانى لمحمد حافظ التيجانى الناشر الزاوية التيجانية الكبرى بالقاهرة

يقول حافظ التيجانى في ص٦٩

<u>حزب البحر</u>

وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم وسخرت الجبال و الحديد لداود وسخرت الريح والشياطين والجن و الإنس لسليمان وسخرت الثقلين لمحمد سخر لنا كل بحر هو لك في الأرض والسماء و الملك و الملكوت وبحر الدنيا و بحر الآخرة وسخر لنا كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ كهيعص كهيعص كهيعص طسم طسم طسم حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما ....

برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم حم الأمروجاء النصر فعلينا لا ينصرون ....باسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقفنا كهيعص كفايتنا حم عسق حمايتنا

يقول ص٧٥

<u>دعاء يقرأ بعد حزب البحر</u>

.... أحمى حميثا اطمى طميثا وكان الله قويا عزيزا

يقول ص١٦٨

<u>النرجسة العنبرية</u>

اللهم إنى أتوسل اليك بيس والقرآن الحكيم وبالم وبالم وبالمص وبالر وبالر وبالر وبالمر وبالر وبالر وبكهيعص وبطه وبطسم وبطس وبطسم وبالم وبالم وبالم وبالم وبص وبحم وبحم وبحم عسق وبحم وبحم وبحم وبق وبن والقلم وبجميع سور القرآن

التعليق ـ من الإستخدامات السحرية التى وردت هنا إستخدام الحروف المتقطعة الموجودة في أوائل السور القرآنية ،واستخدام علم الحروف والإقسام على الجن بكلمات غريبة يدعون أنها باللغة السريانية وهى من الكلمات التى يستخدمها السحرة في كل مكان

ـ يطلب الصوفية في الأوراد تسخير الإنس والجن لهم ليتحكموا في الكون

السحر فى أوراد الطريقة النقشبندية

مؤسس الطريقة هو محمد بهاء الدين النقشبندي (شاه نقشبند) المتوفى في ٧٩١ هجرى

نقلت الأوراد من كتاب مجموعة أوراد وأحزاب النقشبنديه لشاه نقشبند تحقيق عاصم الكيالى

يقول ص ٢٤

<u>إختتام بهائي</u>

أقسم عليك أيها الأرواح الروحانيون والملائكة النورانيون بسم الله النور إذا آذان آل آل نور أرا أرى نور هامرى ذومرى نور نكسوى مكبون نور الله رب النور الأعلى الواحا العجلة الساعة يا ملائكة النور بالنور الذى أضاء منه كل نور أجيبوا واهبطوا بالنور الذى أحاط به كل النور أجيبوا واهبطوا بالنور الأعلى النور النور بحق رب النور أيال نور ربانك أيال نوال نور آه أه أه رب النور ربهانك ربهان بازخ بازخ رب رب شلشهى كلشهى كلشهى لمشوهى لمشوهى ملشهى ملشهى ورشهى ربشهى ربشهى مرشهى مرشهى لشهى ورشهى ورشهى نشارشا نشارشا حشاشى اجيبونى طائعين وبما امرتكم سامعين مسرعين بالعزة الصمدية والقدرة الابدية والعزة الالهية

يقول ص١١٥

<u>حزب البسملة الشريفة</u>

وصرفنى كيف شئت ولاتكلنى الى والد ولا ولد وخذ بيدى حاجتى اليك وعجل لى بها بحق بطد ذهج واح ياهو يا حى ياه يا أنت يا مهيمن يا خالق يا بارئ أنت هو وبحق بدوح وبقسمى عليك بمحمد المؤيد بالنصر و الفتوح أن تسخر لى الخلق على إختلاف الوانهم وادفع عنى ما يريدونه بى من مكرهم وخداعهم بحق طهور بدعق محببة صورة محببة سقفاطيس سقاطيم احق قاف آ دم حم هاء آمين قسما عليك بهذه الاسماء العظام وملوكه عبيدك الكرام أن تلطف بى وتحفظنى من طوارق الليل

والنهار ومن المردة والمتكبرين والظلمة والجبارين بحق كهيعص وطه وطس ويس وص وحم عسق وبق وبتصريفهم إقهر لى خلقك أجمعين

يقول ص١١٧

<u>عهد نامه قسم بسمله</u>

اللهم إنى أسالك يا الله يا رحمن يا رحيم الذى عنت الوجوه للحى القيوم وجلت القلوب من خشيته أن تصلى على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين أن تقضى حاجتى وأن تسخر لى الخدام الذين يسمون بعبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم سميعا مطيعا معينا بحرمة بسم الله الرحمن الرحيم إذهبوا بإذن ربكم الى ما أسرعتم وأجبتم بالإجابة أجيبونى واقضوا حاجتى بحق الله وبحرمة عهد الله عليكم والميثاق الذى عاهدت سليمان عليه السلام إن كانت الا صيحة واحدة إذا هم جميع لدينا محضرون

يقول ص١١٨

<u>ورد يوم الأحد</u>

ياحى ياقيوم أجب يا روقيائيل ، وأنت يا مذهب على ما أمرتك سخر لى قلوب المخلوقات الروحانية من العلويات والسفليات سميعا مطيعا بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحى القيوم وبحق الملك أبجد الموكل بالقوائم العرشية وبحق الطهطيل

يقول ص١١٨

<u>ورد يوم الإثنين</u>

أجب يا جبرائيل وأنت يا أبيض على ما أريد وسخر لى قلوب المخلوقات من العلويات و السفليات سميعا مطيعا بحق الرحمن الرحيم

وبحق الرءوف العطوف وبحق الملك هوزح الموكل بالقوائم العرشية وبحق مطهطيل

يقول ص١١٩

<u>ورد يوم الثلاثاء</u>

يا مقلب القلوب أجب يا سمسمائل وأنت يا سمسا وأنت يا أحمر على ما دعوتك وسخر لى قلوب المخلوقات الروحانيات من العلويات و السفليات سميعا مطيعا بحق مالك يوم الدين وبحق مقلب القلوب وبحق الملك طيكل الموكل بالقوائم العرشية وبحق قهطهطيل

يقول ص١١٩

<u>ورد يوم الأربعاء</u>

يا سريع يا قريب يا مجيب يا معبود يا مستعان أجب يا ميكائيل وأنت يا برقان على ما أنت مأمور به وسخر لى قلوب المخلوقات الروحانيات من العلويات والسفليات سميعا مطيعا بحق إياك نعبد واياك نستعين وبحق السريع القريب المجيب المعبود المستعان وبحق الملك منسع الموكل بالقوائم العرشية وبحق قهطهطيل

يقول ص١٢٠

<u>ورد يوم الخميس</u>

ياقادر يا مقتدر أجت ناصر قايل وأنت يا شمهورش على ما أطلبه منك وسخر لى قلوب المخلوقات الروحانيات من العلويات و السفليات سميعا مطيعا بحق اهدنا الصراط المستقيم وبحق القادر المقتدر وبحق الملك فصقر الملك الموكل بالقوائم العرشية وبحق تهطهطيل

يقول ص١٢٠

ورد يوم الجمعة

يا الله يا على يا عليم يا حليم أجب يا عينائل وأنت يا زوبعة على ما دعوتك وسخر لى قلوب المخلوقات الروحانيات من العلويات و السفليات سميعا مطيعا بحق صراط الذين انعمت عليهم وبحق الله العلى الحكيم وبحق شنتثخ الموكل بالقوائم العرشيةوبحق جه طه طيل

يقول ص١٢٠

ورد يوم السبت

أجب يا عزرائل وأنت يا ميمون السحابى دعوتك وسخر لى قلوب

المخلوقات الروحانيات من العلويات و السفليات سميعا مطيعا بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبحق القائم العزيز وبحق الملك ذضظغ الموكل بالقوائم العرشية وحق لنحصهطيل لمعفنجيل

يقول ص ١٥٩

عزيمة عظيمة حزب النووى

أقسمت عليك أيها الأرواح وسائر الارياح الموكلون بأعضاء الإنسان بنموه بنموه جوليا جوليا يا كندر يا كندر اجلاجع اجلاجع شنتهور شنتهور باشر باش كثرة كثرة بقدرة الله وبحق عظمة الله وبحق سلطان الله شمهيوش شمهيوش واه واه وه وه راه راه ره ره أطيوم أطيوش آه آه الله يا ميكائل أهياه أهياه الله يا كسفيائل إنزلوا على هذه الاوجاع و الأرياح وزلزلوها واذهبوها واخرجوها واصرفوها من هذا الجسد وإنا على ذهاب به لقادرون وبالذى إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون سنى سنى أكوع أكوع فقج فقج مختم خت أحج أحج فاعوج فاعوج ماعوج ماعوج ويعوج ويعوج ريح ريح اخرج ايها الريح الشقى بهلطف هلطف شليطيع شليطيع مليطيخ مليطيخ بخلخ بخلخ آه آه الله الله سبوح قدوس

قدوس رب الملائكة والروح......بشلش بشلش صبوت صبوت حيقوش حيقوش هاشت هاشت كاشت كاشت عند عيش عند عيش ريح ريح أخرج أيها الريح الشديد والوجع الطارق وانتقل من هذا العضو الى غيره ومن غيره الى غيره حتى تخرج من هذا الجسد بعزة من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

ثم تكتب هذا الوفق فى كف المصاب على قفا اليد وتقول بعد تمام التلاوة لهذه الدعوى مع تكرارها إنزلوا يا خدام هذا الوفق الشريف و الدعوى المباركة والبسوا الكف وفرقوا الأصابع وافعلوا ما آمركم به

يقول ص١٩٦

حجاب للعين وللقبول و الهيبة

أعيذ برب حابس حابس وشهاب قابس وحجر يابس وماء فارس وليل دامس العين بالعين .....بكهيعص بطه بيس بحم عسق تبحج ميسور توجه حيث شئت فإنك منصور ختمت الهياكل السبعة بخاتم الله المنيع الذى ختم به على أقطار السموات و الأرض أن تقع على الارض الا بإذنه وبخاتم سليمان

ورد الظهر لعبد القادر الجيلانى(ورد السريانى)

بهيوب هبوب بلطف خفى يا الله يا الله يا الله بصعصع صعصع والبهاء والنور التام بسهسهوب سهسهوب ذى العز الشامخ بطهطهوب لهوب يا الله يا الله يا اللهيا الله حم حم كهوب كهوب الذى سخر كل شئ يا الله يا الله يا الله الا ماسخرت لى قلوب عبادك أجمعين من الجن والانس واجلب لى خواطرهم يا الله يا الله يا الله يا الله............بسوسم سوسم دوسم حوسم براسم كاه بركاه أهيا شراهيا أذوناى أصباؤت الى شداى توكل يا عنقود وينقود الملك ويا عبد النار بعقد السن الناس اجمعين

يقول ص٣١٤

<u>حزب القهر لعبد القادر الجيلانى</u>

اللهم صحا صحا وحا وبحا حم لا يبصرون طه لا يبصرون

يقول ص ٣٤٥

<u>دعاء حزب الريح الاحمر</u>

خدا ونداد رنده اين حرزها رانكاهدار ازجشم بد واز شرسرخ باد امان ده ازبيمادى كرار بستم بسته فلان ابن فلان ازيرى وانس وجان وسرخ باد بعزة الله وقدرته عقدت وربطت وشددت ريح الأحمر على فلان إبن فلان .....بستم ثلاثا باد سرخ ازين جان وسه صد وشصت ريك وهفت اندام فلان إبن فلان الى يوم القيامة

يقول ص ٣٤٨

<u>حزب لدفع الطاعون والوباء</u>

يمليخا مكتللينا ملينا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير

.........يا قبطيع يا قبطيع يا الله ال وى ن ال م ون در يا مالك الملك يامنجى المخلوق من المهالك أنت الباقى وكل شئ هالك

يقول ص٤٠٠

<u>حزب لدفع الصرعة</u>

أقسمت عليكم يا معشر الأرواح الروحانية أجيبوا ياهيا شراهيا وبالطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع و البحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع اجيبوا يا من يلمع البرق حوله تلميعا وبمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم أجب يا

رهياطيا ويا هنقابيل ويا طهطيائيل ويا عسهيايل ويا كسفيايل أجيبوا بحق الشعاعات المحرقات والأنوار المضيئات شفايش شفايش شفاف شفاف هلهليوهمرمارمهقطهيا اجيبوا بحق مهيالوش اشقشقلش شقاشق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وميخ براخ قل رب أحكم بالحق وأنت خير الحاكمين أجيبوا يا عفاريت الأرض ويا مانح ويا فلي خويا فرقة الناع رويا ذوبعة ويا ميمون ويا برقان ويا شمهورش ويا ابيض ويا مرة ويا أحمر توكلوا بحق هيهات هيهوت طيموت طيموت الشاش الشاش وهو الله الكبير المتعال

أجيبوا يا خدام هذه الأسماء و الخواتم أجب يا دميع وأنت يا فيداغ وأنت يا فيداغ وأنت يا وخطيار وأنت يا شنقاد وأنت يا شنيوقال وأنت يا رشيال وأنت يا هرشيال وأنت يا سرقاد وأنت يا ودخيال أجيبوا وافعلوا ما تؤمرون به واحضروا عارض هذه الجثة

التعليق ـ كل مافى هذه الأوراد منقول من كتب السحر المعروفة

السحر فى أوراد الطريقة الختمية

هذه الطريقة أسسها محمد عثمان الميرغنى الختم (المتوفى في ١٢٦٨ هجرى)

نقلت الأوراد من كتاب مجموع الأوراد الكبير لمحمد عثمان الميرغنى(الختم) طبعة مصطفى الحلبى

يقول ص١١٦

دعوة البرهتية المأخوذة عن محمد الحسن الميرغني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أقسمت عليكم وأزجركم وأحلفكم بالله وأستعين عليكم بالله وبأسمائه وبآياته وقوته وسلطانه وأدعوكم الى طاعة الله وأسمائه وذكره

وعهده المأخوذ عليكم من سليمان بن داود عليهما السلام والميثاق الغليظ الذى عاهدكم به عند باب الهيكل الكبير ببابل فلا تخونوا عهد الله وميثاقه أيتها الأرواح الروحانية العلوية والسفلية وخدام العهد الكبير بحق ما تلوته عليكم وما أتلوه عليكم وهو برهتيه برهتيه كرير كرير تتليه تتليه طوران طوران مزجل مزجل بزجل بزجل ترقب ترقب برهش برهش غلمش غلمش خوطير خوطير قلنهود قلنهود برشان برشان كطهير كطهير نموشلخ نموشلخ برهيولا برهيولا بشكيلخ بشكيلخ قزمز قزمز أنغلاليط أنغلاليط قبرات غياها كيدهولا قبرات غياها كيدهولا شمخاهر شمهاهير شمهاهير هو رب النور الأعلا غيطال غيطل فلا إله الا هو رب العرش العظيم آه ياه هيوه بقطريال أجب يا شرنطيائيل الملك الموكل بالعهد بكهطهطهونيه كهطهطهونيه ياه واه نموه بلطشغاويل امويل ايل شطيا شطيال يا روخ أروخ ناروخ بعزة ياروخ بما هو مكتوب فى جبهة إسرافيل لما راته الملائكة خروا له ساجدين إيملخ مزعج البحار كشطريخ منير الأفلاك طيلغ منشئ الأشجار شطكيك مزعج العفاريت بذلك الإسم الأعظم الا ما هبطتم الى الأرض بحق هذه الأسماء عليكم أجب أيها السيد طحيطمغيليال هيا الواح يا ميططرون بعزة العزيز المعتز فى عز عزه وأجيبوا وازجروا لى الملوك العلوية والسفلية أن يحضروا الى مقامى هذا ويفعلوا ما أمرتهم به بحق هذه الأسماء عليكم أجب أيها السيد روقيايل الملك الموكل بفلك الشمس وازجروا لى أبا عبد الله المذهب خادم يوم الأحد أن يحضر الى مقامى هذا سميعا مطيعا ، أجب أيها السيد جبرائيل الملك الموكل بفلك القمر وازجر لى مرة بن الحارث خادم يوم الإثنين أن يحضر الى مقامى هذا سميعا ، أجب أيها السيد سمسمائيل الملك الموكل بفلك المريخ وازجر لى أبا محرز الأحمر خادم يوم الثلاثاء أن يحضر الى مقامى هذا سميعا مطيعا ، أجب أيها السيد ميكائيل الملك الموكل بفلك عطارد وأزجر لى أبا العجائب برقان خادم يوم الأربعاء أن يحضر الى مقامى

هذا سميعا مطيعا ، أجب أيها السيد صرفيائيل الملك الموكل بفلك المشترى وأزجر لى أبا الوليد شمهورش خادم يوم الخميس أن يحضر الى مقامى هذا سميع مطيعا ، أجب أيها السيد عنيائيل الملك الموكل بفلك الزهرا وأزجروا لى أبا النور الأبيض خادم يوم الجمعة أن يحضر الى مقامى هذا سميعا مطيعا ، أجب أيها السيد كسفيائيل الملك الموكل بفلك زحل وأزجر لى الملك ميمون أبانوخ خادم يوم السبت أن يحضر الى مقامى هذا سميعا مطيعا، أجيبوا أيتها الملوك السبعة العلوية والسبعة السفلية واحضروا الى مقامى أسرع من لمح البصر ....ثم يقول شميا

شميا كغيثا كيكغيثا وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

ويقول ص١٢٠

دعاء إسم يا حي يا قيوم عن محمد الحسن الميرغني

أسألك أن تمدنى بروحانية إسمك الحى القيوم حتى تكون معى إذا قال للشئ كن فيكون من غير معالجة ولا تعب ولا معاناة ولا نصب ، أجب يا مورشطيث

ثم يقول ص١٣٩

وأن تسخر لى روحانيتهم كما سخرت البحر لموسى عليه السلام وسخرت الجن والإنس الشياطين لسيدنا سليمان عليه السلام وأن تلين قلوبهم كما النت الحديد لسيدنا داود عليه السلام واجعل اللهم ناصيتهم بيدى فإنك أنت العزيز القوى الحميد الحى القيوم ذو الجلال والإكرام بحق مالخ مليخ أمليخوم أجب يا طشكيائيل وأنت يا أسطيس بحق جبريل و ميكائيل وإسرافيل و عزرائيل عليهم السلام

التعليق ـ الدعوة البرهتية هى أشهر دعوة يستخدمها السحرة لاستدعاء الجن والغرض هنا من إستدعاء الجن هو تسخير الجن والإنس وكل ما

فى الكون للولى الصوفى حتى يدعى أمام الناس أن ما يفعله من السحر هو من الكرامات .

الفصل الثالث

إثبات إستخدام أولياء الصوفية للسحر

سأذكر فى هذا الفصل الأعمال السحرية التى كان يقوم بها بعض أولياء الصوفية ويوهمون الناس بأنهم أولياء لله وأصحاب كرامات ،وسأكتفى هنا بذكر بعض الأمثلة التى هى غيض من فيض

١ـ أبو حامد الغزالى

توفى عام٥٠٥ هجرى

إثبات تعامل الغزالى مع السحر

١ـ كتاب الغزالى (سر العالمين وكشف ما فى الدارين)من مجموعة رسائل الغزالى المكتبة التوفيقية بالقاهرة

(ممن نسبوا هذه الرسالة إلى الغزالي الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٢٨/١٩ ، وميزان الإعتدال ٢٤٨/٢)

يقول الغزالى ص٥١٦

ـ المقالة السابعة عشر : أما السحر فهو عمل وكلام قد تداولوه بينهم في

أوقات معلومة وطوالع معروفة وطلسمات مضروبة فإذا أردت أن تولد طلسما يصلح لما تريد من كل ثلاثة أحرف حرفاً فإذا إجتمعت لك في التأليف ثلاثة أحرف من تسعة فهو طلسم يصلح لما تريد فأنظر في الأوسط لأب عند ساعة التأليف فهو يصلح لما دلت عليه الدقيقة من الساعة ومثاله أب ت ث فتأخذ الجيم والثاء أليق عوضاً عن الجيم ج ح خ خذ الصاد ص ط ظ خذ العين فمصير عقربا لتدوير الحروف فضع صورتها على خاتم والقمر في العقرب تكف خاصيتها عنك أذى النساء

ترمي الخاتم في الماء فينفع سقياه الملسوع وتلقي به سوءا بين من أردت وترش من مائه على سطح المبغض أو طريقة أو داره فإنه يستضر من سنة . وخذ صورة أسد والقمر في الأسد وانقشه على خاتم بسواد ومعه كلمة وهي: أتينا طائعين. فتدخل به إلى الملك فيذله الله لك

ويقول أيضا ص٥١٦

ـ ذكر كلمات تفرق بها بين جماعة فاسدة تخافهم تأخذ أفراداً من شعير حزام وتقول عليه أربع مرات هاطاش ماطاش هطاشنة وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وترميه من حيث لا يشعرون وتنظر ما يصنع الله

يقول ص٥١٩

ـ ومن أراد أن يبصر الجن مشاهدة ومصادقة ومخاطبة ويسمع كلامهم ويعينونه على ما يريد فليقرأ سورة الجن في بيت خال من يوم بطالة في أحد أو أربعاء وبين يديه بخور اللبان ويخط له مندلاً يقعد فيه ولا ينقطع عنه البخور وهو يقرأ (قُل أوحى إليَ أنهُ أستَمَع نَفرٌ مِنَ الجِن) أربعين مرة وهو يمثلهم ويحدث إليهم فإذا خرجوا إليه لا يخافهم ويستخدم منهم من شاء على ما يشاء من سحر وطلسم وهياج وتسخير وإظهار كنوز وحب وتبغيض

ويقول أيضا ص٥١٩

ـ ولهم حشيشة تسمي بحشيشة الراسن تبخر من أوراقها على إسم من تريد فيأتيك وإن لم يرد ولكن بشرط أن تقول هذه الكلمات على البخور تقول : يا جامع يا جن إجمعوا وقدموا لاق لاق عاجلا عاجلاً اشروثا اشروثا كبيبا الصبي :إئتنا كرهاً أو طوعاً: قالتا أتينا طائعين وليكن في يوم الأحد أو أربعاء

٢- يقول إبن حجر الهيثمى فى الفتاوى الحديثية طبعة دار المعرفة ببيروت ص٤

علم الأوفاق يرجع إلى مناسبات الأعداد وجعلها على شكل مخصوص ، وهذا كأن يكون بشكل من تسع بيوت مبلغ العدد من كل جهة خمسة عشر ، وهو ينفع للحوائج وإخراج المسجون ووضع الجنين وكل ما هو من هذا المعنى وضابطه بطد زهج واح ، وكان الغزالي رحمه الله يعتني به كثيراً حتى نسب إليه ولا محذور فيه إن استعمل لمباح بخلاف ما إذا استعين به على حرام ، وعليه يحمل جعل القرافي الأوفاق من السحر

٣- يقول إبن الحاج التلمسانى فى شموس الأنوار وكنوز الأسرار الكبرى طبعة دار الجيل ببيروت ص٥٠

لحجب الأبصار خذ عدد الطاء من الضفادع وإذبحها وادبغ الجلود واصنع منها قلنسوة على رأسك واكتب على كل جلدة مثلث الغزالى

٤- يقول شيخ السمانية عبد المحمود نور الدايم(توفى عام ١٩١٥ م) في كتابه أزاهير الرياض مكتبة القاهرة بميدان الأزهر

يقول ص٢٤٥

ومن كرامات أحمد الطيب البشير أنه كان يخرج الدراهم والدنانير والنار من مثلث أبي حامد الغزالي (ومثلث أبي حامد عبارة عن طلسم) وكان يطوف بالأرضين السبع

ويقول في أزاهير الرياض ص ٣٠٣

الشيخ نور الدايم إبن الشيخ أحمد الطيب البشير كانت سبحته تتحرك بالتسبيح من غير يد تمسها وكان الأولياء الأموات يزورونه ويُخرج كبشاً من مثلث أبي حامد الغزالي (مثلث أبي حامد الغزالي هو المنقوش على الخاتم وهو المربع المكون من تسعة مربعات)

٥- يقول عبد الرحيم البرعى(توفى عام ٢٠٠٥ م) وهو من شعراء السمانية في ديوان رياض الجنة ونور الدجنة ص ١٨٣

ومثلث الغزالي أخرجه لـــــنا ببصيرة الأنوار لا كـــــهواها
والخاتم المرموز يعرف ســره أهل البصائر والعلوم سواكـا
هو باطن القرآن والسر الخفي ظفروا به من شاهدوا مولاكا

٢- محيى الدين إبن عربى

المتوفى عام ٦٣٨ هجرى

١- يقول إبن عربى فى الفتوحات المكية باب ٢٥مجلد ١ ص٢٨٥

قال لي أبو البدر قال لي أبو السعود إني أعطيت التصرف في العالم منذ خمس عشرة سنة فتركته و ما ظهر علي منه شيء و أما رجال الباطن فهم الذين لهم التصرف في عالم الغيب و الملكوت فيستنزلون الأرواح العلوية بهممهم فيما يريدونه و أعني أرواح الكواكب لا أرواح الملائكة و إنما كان ذلك لمانع إلهي قوي يقتضيه مقام الأملاك أخبر اللّٰه به في قول جبريل عليه السلام لمحمد صلى اللّٰه عليه و سلم فقال وَ مٰا نَتَنَزَّلُ إِلاّٰ بِأَمْرِ رَبِّكَ و من كان تنزله بأمر ربه لا تؤثر فيه الخاصية و لا ينزل بها نعم أرواح الكواكب تستنزل بالأسماء و البخورات و أشباه ذلك لأنه تنزل معنوي و لمن يشاهد فيه صورا خيالي فإن ذات الكواكب لا تبرح من السماء مكانها و لكن قد جعل اللّٰه لمطارح شعاعاتها في عالم الكون و الفساد تأثيرات معتادة عند العارفين بذلك كالري عند شرب الماء و الشبع عند الأكل و نبات الحبة عند دخول الفصل بنزول المطر و الصحو حكمة أودعها العليم الحكيم جل و عز فيفتح لهؤلاء الرجال في باطن الكتب المنزلة و الصحف المطهرة و كلام العالم كله و نظم الحروف و الأسماء من جهة معانيها ما لا يكون لغيرهم اختصاصا إلهيا

٢- ويقول إبن عربى في الفتوحات باب٧٣ مجلد٣ ص ٢٠١

و منهم الساحرون، السحر بالإطلاق صفة مذمومة و حظ الأولياء منها ما أطلعهم اللّٰه عليه من علم الحروف و هو علم الأولياء فيتعلمون ما أودع اللّٰه في الحروف و الأسماء من الخواص العجيبة التي تنفعل عنها الأشياء لهم في عالم الحقيقة و الخيال فهو و إن كان مذموما بالإطلاق فهو محمود بالتقييد و هو من باب الكرامات و خرق العوائد و لكن لا يسمون سحرة مع أنه يشاهد منهم خرق العوائد فسمي ذلك في حقهم كرامة و هو عين السحر عند العلماء فقد كان سحرة موسى ما زال عنهم علم السحر مع كونهم آمنوا بِرَبِّ هٰارُونَ وَ مُوسىٰ و دخلوا في دين اللّٰه و آثروا الآخرة على الدنيا و رضوا بعذاب اللّٰه على يد فرعون مع كونهم يعلمون السحر و يسمى عندنا علم السيمياء مشتق من السمة و هي العلامة أي علم العلامات التي نصبت على ما تعطيه من الانفعالات من جمع حروف و تركيب أسماء و كلمات

٣- ويقول إبن عربى في الفتوحات باب١١ مجلد١ص ٢١٦

و قدر فيها منازل و زينها بالأنوار الثابتة و السابحة فالسابحة تقطع في الثابتة و الثابتة و السابحة تقطع في الفلك المحيط بتقدير العزيز بدليل أنه رؤي في بعض الأهرام التي بديار مصر مكتوبا بقلم يذكر في ذلك تاريخ الأهرام أنها بنيت و النسر في الأسد و لا شك أنه الآن في الجدي كذا ندركه فدل على أن الكواكب الثابتة تقطع في فلك البروج الأطلس و اللّٰه يقول في القمر (وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ مَنٰازِلَ)و قال في الكواكب (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)و قال تعالى (وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا)و قد قرئ لا مستقر لها و ليس بين القراءتين تنافر ثم قال(ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)ينظر إلى قوله في القمر أنه قدره منازل : و قال لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي

لَهٰا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّيْلُ سٰابِقُ النَّهٰارِ وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ أي في شيء مستدير

٤- يقول إبن عربى فى كتاب مجموعة رسائل إبن عربى دار المحجة البيضاء ببيروت

رسالة الخلوة المطلقة(باب خلوة القرين) ٤٥٢/١ يقول إبن عربى:

(ذكرها لى جماعة من إخوانى ، أما أنا فما عملت عليها ،من أجل الأسماء التى فيها ، قال القوم الذين أخبرونى بها :يلبس لها كل يوم ثوبا جديدا ،أربعين يوما، ويكفى الغذاء مرة خبزا بزيت ، ومرة خبزا بزبيب، ولا يزال يذكر هذه الأسماء عقيب الصلوات الخمس ، وأكثر الحالات وهي : بهلطف ،سليطيع ،أسماطون ،أطون ، بهكش ،تهكش ، بوب)

٥- قال يوسف النبهانى فى ترجمة إبن عربي في جامع كرامات الأولياء ٢٠١/١ الناشر مركز بركات رضا بالهند

قال السراج في (تفاح الأرواح) : وأخبرنا الشيخ الصالح حيدر بن أبي الحسين بن حيدر الجعبري ثم البغدادي قال : أخبرني السيد زين الدين الحسيني البغدادي قال : أخبرني السيد زين الدين رشيد الحلبي قال : أخبرني الشيخ عز الدين الدامغاني الخرساني وكان من العلماء العاملين قال : كان بخرسان شخص يكثر من ثلب الشيخ محيي الدين ويؤذيه ويؤذي من ينتمي إليه بكل طريق خارج فاحش ، فأكثر المؤمنون الشكاية منه إلى الشيخ إلى أن قالوا : لا صبر لنا على هذا ، إلى أن جاء الأمر إلى الشيخ بإنفاذ القدر ، فقال لشخص ناولني الخنجر الذي من صفته كيت وكيت ولم يكن يعرفه ، وأخذ ورق قد قصت على شكل إنسان فذبحها بالخنجر وقال : يا جماعة قد ذبحت هذه الساعة ذلك الرجل المتعدي علينا بخرسان ، وقد رفعت جسرا من سقفه داره عن الجدار ، ووضعت الخنجر تحته لا يرفعه أقل من عشرين رجلاً ، وكتبت على

الخنجر بدمه : ذبحه محيي الدين بن عربي ، فذهب من حضر ذلك من الشاكين فوجدهم في خرسان يقولون : ذبح فلان في اليوم الفلاني في تلك الساعة بعينها ، فأخبروهم بالقصة ، فخلص كثير التهمة ورفعوا رأس الجسر كما ذكر ، فوجدوا الخنجر والكتابه كما قاله السراج

٣ـ أبو الحسن الشاذلى

وهو مؤسس الطريقة الشاذلية ، توفى عام ٦٥٦ هجريه

إثبات علاقته بالسحر

١ـ كتاب السر الجليل فى خواص حسبنا الله ونعم الوكيل لأبى الحسن الشاذلى مكتبة المعاهد ومطبعة الشرق

(الكتاب٢٨ صفحة من السحر البين سأورد هنا بعض الأمثلة فقط)

ـ يقول ص ٤

من أراد العز الدائم والكفاية والوقاية واللطف عند الشدائد يتوضأ ويصلى ركعتين لله تعالى ويقرأ البسملة ثم الآية ٤٥٠ مرة ، ثم يصلي على النبي عليه السلام كذلك ثم يقول :يا عزيز يا كافي يا قوي يالطيف مثل ذلك وعند رأس كل مائة يقول عدد ٣ ياعزيز أعزني يا كافي إكفني يا قوي قوي يا لطيف الطف بي في أموري كلها والطف بي فيما نزل ويذكر حاجته تقضى ومن أراد أن يأتي له دراهم من غيب الله يتلو الآية كل ليلة عدد ٤٥٠ ثم يذكر الأسماء عدد ٣١٣ يلازم على ذلك يصير ما ذكر والأسماء المذكورة تقول اللهم يا كافي إكفني نوائب الدنيا ومصائب الدهر وذل الفقر اللهم ياغنى أغنني بغناك عمن سواك وجودك وفضلك عن خلقك فإنك قلت وقولك الحق (أدعونى أستجب لكم) دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا اللهم يامغني أسألك غنا الدهر الى الابد اللهم يا فتاح إفتح إلى باب رحمتك وأسبل على ستر عنايتك وسخرلي

خادم هذه الأسماء بشيء أستعين به على معاشي وأمر دينى ودنياي وآخرتي وعاقبة أمري وسخره لي ما سخرت الريح والإنس والجن والوحش والطير لنبيك سليمان بن داود عليهما السلام باهيا شراهيا أدوناى أصباؤت آل شداي يامن أمره بين الكاف والنون إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ....وإذا أخلص النية فإن خادم الأسماء يأتي له بنفقة زائدة يجدها عند رأسه وتكتب هذه الأوفاق في أطلس أخضر لزيادة النجاح وقضاء الحوائج

ـ يقول ص١٤

إعلم أن حروفها ١٩ كحروف البسملة وعدد زبانية جهنم ومن داوم على تلك الآية كان من الفرق الناجية ومن قرأها ١٩٠٠٠ مرة وقال بعد ذلك يا خدام هذه الآية توجهوا لفلان إبن فلانه .... أجيبوا أهيا الوحا الوحا العجل العجل الساعه الساعه .... ومن داوم على هذه الآية دبر كل صلاه ٣١٣ مره وكان أسيرا أطلق أو مسجونا تخلص أو خائفا أمن أو فقيرا إستغنى

ـ يقول ص١٩

ومن أراد أن يطلع على أسرار هذه الدعوة فليصم سبعة أيام أولها الأحد وليقرأ الآية الف مرة عقب كل صلاة ثم الدعوة ٧ مرات ويفطر على خبز الشعير والزبيب وبعد سبعة أيام يأتيك خادم الآية شاب وعليه ثياب خضر .... الى أن يضيق صدره ويقول لك أعتقنى لوجه الله وخذ ما تريد فقل له أريدك أن تسخر لى جميع الجن و الشياطين العلويين والسفليين فى هذه الساعة فيقول لك بعد ما أسخر تعتقنى فقل له نعم فيعطيك خاتم..... فبعد ذلك أطلب وافعل ما تريد

٢ـ قال عبد الله إبن أسعد اليافعى(المتوفى فى ٧٦٨ هجرى) فى كتاب الدر النظيم فى خواص القرآن الكريم المكتبة العلامية بجوار الازهر

يقول اليافعى ص٩٩

في نسخة الشيخ أبى الحسن الشاذلي ، من كتبها ليلة الرابع و العشرين من رمضان فى خرقة من حرير بيضاء بمسك وكافور وماء ورد ولفها فى رق غزال فإذا علقت على أى وجع ابرأته وكفى حاملها سائر ما يكره وأبان لي الشيخ نجم الدين الأصفهاني كما أبان له الشيخ أبو العباس المرسي كما أبان له الغوث أبو الحسن الشاذلي كتب الدائرة المذكورة نفعنا الله بها وذكر لي منافعها و سرها فوق ما ذكرته لا نسمح بكتابته بل بالغاية للرجال في الصدور

ويقول اليافعى في ص ٤٠

ورأيت بخط الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه هذه الأشكال وقد شاع بأنها إسم الله الأعظم وقسم من أقسام الله المكرم وهذه صورته :



٣ـ ويقول محمد عثمان البرهانى (فخر الدين)وهو شيخ الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية المتوفى عام ١٩٨٣ م فى كتابه قبس من نور المبين

يقول ص٧٣

الإمام الشاذلي ذاته دار بينه وبين الملوك و العلماء مشاكل كثيرة وآخر المشاكل ناس قالوا له: المغربى ده بيعرف الكيميا ، السلطان بعت له واحد من الجواسيس علشان يتعلم منه الكيميا فقعد معاه ٤٠ يوم وقال له إملأ الأباريق من البير ، فكلما ملأ الدلو من البير يجده مملوءا بالذهب

٤ـ في كتاب طبقات الشاذلية الكبرى للحسن بن قاسم الفاسى المغربى طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

يقول ص٤٢

ولما شاع أمره فى بلاد المغرب تجرأت عليه الأعداء والحسدة من كل جانب ، ورموه بالعظائم وبلغوا فى أذيته حتى منعوا الناس من مجالسته وقالوا أنه زنديق ، ولما أراد السفر الى مصر كتبوا الى سلطان مصر مكاتبات أنه سيقدم عليكم مصر مغربى من الزنادقة ، أخرجناه من بلادنا حين أتلف عقائد المسلمين ، وإياكم أن يخدعكم بحلاوة منطقه فإنه من كبار الملحدين ومعه إستخدامات من الجن

يقول ص٤٣

يقول عن موقف أهل الإسكندرية من الشاذلى

وكتبوا فيه للسلطان وقالوا يا مولانا إنه سيماوى فتغير السلطان ، ثم أرسلوا اليه مكاتبات أنه يضرب بالزغل وأنه كيماوى ، وحذروا الناس من مجالسته ، فقال الشاذلى لمبعوث السلطان إئتنا بما شئت من الرصاص حتى أريك الإصلاح، فأتى بشئ كثير فألقاه الشيخ فى فسقية جامع من غير ماء وقال للمبعوث : بل على هذا الرصاص فبال عليه فصار ذهبا خالصا فقال هذه هدية لمولانا السلطان ، فحملوه الى خزانة السلطان ووزنوه فوجدوه خمسة قناطير فرضى عنه السلطان

٥ـ يقول الحميرى(إبن الصباغ) فى كتابه درة الأسرار وتحفة الأبرار فى أقوال وأفعال الشاذلى المكتبة الازهرية للتراث

ـ يقول ص٢٤

قال الشاذلي: كنت في إبتداء أمرى أطلب علم الكيمياء وأسأل الله فيها فقيل الكيمياء فى بولك إجعل فيه ما شئت يعود كما شئت، فحميت فأسا وأطفأته في بولى فعاد ذهبا فرجعت الى شاهد عقلى

٦ـ إبن عطاء الله فى كتابه لطائف المنن تحقيق عبد الحليم محمود

طبعة دار المعارف

ـ يقول ص٧٦

وأخبرنى والدى رحمه الله قال: دخلت على الشاذلى فسمعته يقول :والله لقد تسألونى عن المسألة لا يكون لها جواب فأرى الجواب مسطرا في الدواة والحصير و الحائط

٧ـ يقول عبد القادر زكى في كتاب النفحة العلية فى أوراد الشاذلية

ص١٩١ـ ٢٠٨

فصل في ذكر الدائرة والخاتم والحرز والسيف

وكلها أسماء بمسمي واحد ، وهي مروية عن أبي الحسن الشاذلي من طريقين طريق أبو العباس المرسي ، وطريق شهاب الدين إبن أبي الحسن الشاذلي

قال الشاذلي من كانت هذه الدائرة على رأسه لايموت

وقد كتبها الشاذلى للملك المعز وقال له ما دامت هذه الدائرة على رأسك لا تموت فنزعها عند دخوله الحمام فقتل داخل الحمام

طهور طاء بدعق محببة حاء صوره محببه سقفاطيس سين سقاطيم

وفي رواية اليافعي أن(احون قاف ادم حم هاء آمين)هي الإسم الأعظم

قال الشاذلي : تقرأ سورة يس ١٠ مرات بعد صلاة الفجر وتقول أسألك الله يامن هو (أحون قاف ادم حم هاء آمين ٧٠ مرة) إفعل لي كذا وكذا .... ومن منافع هذه الدائرة إذهاب الهم والغم والأوجاع وإن علقت على أى وجع كان من حمى أو برد أو رمد أو رياح أو وجع قلب أو صداع أو وجع ضرس أو خوف عدو من الجن أو الإنس وإن كان جبارا عنيدا أو شيطانا مريدا كفيه وكفى جميع الأوجاع وهى حرز للأطفال و

النساء الحوامل وقوة لمن طعن فى السن ....ووجبت له إستجابة الدعوة والخروج من الضيق الى السعة ويكون له أعوان ينصرونه ويعينونه ويرزق خيرى الدنيا و الآخرة ، ومن كتبها فى إناء ومحاها بزيت طيب ودهن به الأمراض الظاهرة من الدمامل و الجراحات والأورام والقروح برئت بإذن الله وكذلك تشرب للأمراض الباطنة .....فينبغى أن يستحضر فى خلوته صورة الشيخ أبى الحسن الشاذلى فإنه يحضر له روحه وتجيبه خدام الأسماء وتقضى حوائجه ....فإذا عرفت قدر ما صار اليك وخدمته خدمتك عوالمه وبخدمتها تسخر لك جميع العوالم علوا وسفلا بشرا وملكا وجنا فاعلم ذلك واعمل به ترى عجبا من خرق العوائد وتسخير القلوب ، واعلم أن الأسماء التى فيها ليست بلسان عوالم الملك والملكوت ولا بلغة من لغات العالمين وإنما هى لغة جبروتية يذكر الله بها فى روضة من رياض جبروته وأنه قد جمع فيها علم الاولين والآخرين ،وتكتب فى كل يوم فضيل وتكتب فى شرف كل كوكب خصوصا الزهرة والطالع الثور

٤ـ أبو العباس المرسى

ـ قال إبن عطاء الله فى كتابه لطائف المنن تحقيق عبد الحليم محمود

يقول ص٢٣

قصدت فى هذا الكتاب أن اذكر جملا من فضائل قطب العارفين وحجة الصوفية ومرشد السالكين أبى العباس المرسى الجامع بين علم الاسماء و الحروف و الدوائر المتكلم بنور بصيرته الكاملة على السرائر

يقول ص١٠١

أخبرنى محمد السراج قال أبو العباس: من دخل فى شروطنا فهو آمن، ثم قال لى : أنا آتيك الليلة فقلت أنتظرك على الباب أو اترك الباب مفتوحا؟قال :إغلق بابك وأنا آتيك ......فخرجت الى رباط الواسطى

وصعدت المأذنة ووقفت أصلى وإذا أبو العباس قد أتى فى الهواء وقال: أتظن أنك إذا جئت هنا يخفى على مكانك ؟ فقلت:يا سيدى إنما جئت هنا لأنى لم أطق المكث ......وكان المخاطب له منى لسانا آخر غير الذى كنت أقرأ به

ص٩٢

قال أبو العباس : وإذا بالشيخ خليل فى الهواء فقلت له الى أين سياحتك فى هذه الليلة ؟ فقال: خرجت من نشيل وانتهيت الى جبال الزيتون بالمغرب الأقصى وأنا أريد أن أذهب الى البيت المقدس وأعود الى بلدى ...... فقال أبو العباس ليس الشأن أن تذهب الى جبال الزيتون وتعود فى ليلتك ولكن أنا الساعة لو أردت أن آخذ بيدك وأضعك على جبل قاف وأنا ههنا

يقول ص٩٤

قال أبو العباس : ما أصنع فى الكيميا والله لقد صحبت أقواما يعبر أحدهم على الشجرة اليابسة فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت ، فمن صحب هؤلاء الرجال ماذا يفعل بالكيمياء؟

قال الشعراني: كان أبو العباس المرسي ساكناً في خط المقسم بالقاهرة فكان كل ليلة يأتي الإسكندرية فيسمع من أبي الحسن الشاذلي ثم يرجع إلى القاهرة.

٥- عبد القادر الجيلانى

هو مؤسس الطريقة القادرية (توفى فى ٥٦١ هجرى)

- يقول عبد القادر الجيلانى فى الفتح الربانى دار الريان للتراث

ص٩٥

إستأنسوا بالصحارى والبرارى والخراب و الكهوف والجن والملائكة السائحين فى الأرض ، تأتيهم الملائكة والجن على صور غير صورهم يظهرون لهم في بعض الأوقات على صور الزهاد و الرهبان وعلى صور الوحوش ، والصور عند الملائكة والجن كثياب معلقة عند أحدكم يلبس أيها شاء

- يقول الشيخ المصرى على جمعه فى كتابه سبيل المبتدئين ص١٥٨

الجيلانى كان يأكل بطة فدخلت عليه إمرأة قالت له أتحرم إبني من النوم والأكل والشرب حتي ضعف وتأكل بطة ؟ فأشار الي البطة فقامت و قال للمرأة عندما يكون إبنك هكذا

- راجع أيضا السحر فى أوراد القادرية

٦- سحر الطريقة القادرية الكسنزانية

فى كتاب خوارق الشفاء الصوفى لنهرو محمد الكسنزان دار القادرى للنشر بدمشق

يقول ص٣٦

الطريقة الكسنزانية اشتهرت بقدرة أتباعها على القيام بفعاليات خارقة للعادة ، كضرب أحدهم نفسه بالرصاص أو إدخال أدوات حادة كالأسياخ والخناجر في أجسامهم أو تعريض أجسامهم للهب النار الحارق أو لسم الأفاعي والعقارب ولصعقات التيار الكهربائي دون أن يتأذى بأدنى أذى

٧- سحر الطريقة الرفاعية

وهى طريقة منسوبة الى أحمد الرفاعى (متوفى عام ٥٧٨ هجرى)

يقول الآلوسى فى تفسير روح المعانى ٦٩/١٧ دار إحياء التراث

ببيروت

وما يشاهد من وقوعه لبعض المنتسبين إلى حضرة الولي الكامل الشيخ أحمد الرفاعي قدس سره من الفسقة الذين الذين كادوا يكونون لكثرة فسقهم كفارا فقيل إنه باب من السحر المختلف في كفر فاعله وقتله فإن لهم أسماء مجهولة المعنى يتلونها عند دخول النار والضرب بالسلاح ولا يبعد أن تكون كفرا وإن كان معها ما لا كفر فيه، وقد ذكر بعضهم أنهم يقولون عند ذلك تلسف تلسف هيف هيف أعوذ بكلمات الله تعالى التامة من شر ما خلق أقسمت عليك يا أيتها النار أو أيها السلاح بحق حي حلي ونور سبحي ومحمد صلى الله عليه وسلم أن لا تضري أو لا تضر غلام الطريقة، ولم يكن ذلك في زمن الشيخ الرفاعي قدس سره العزيز فقد كان أكثر الناس إتباعا للسنة وأشدهم تجنبا عن مظان البدعة وكان أصحابه سالكين مسلكه متشبثين بذيل أتباعه قدس سره ثم طرأ على بعض المنتسبين إليه ما طرأ، قال في العبر: قد كثر الزغل في أصحاب الشيخ قدس سره وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه فنعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم انتهى.

٨- إبراهيم الدسوقى

قال عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه الطبقات الكبرى(لواقح الأنوار القدسية فى مناقب العلماء و الصوفية)

كان إبراهيم الدسوقى يتكلم بالعجمي والسرياني والعبراني والزنجي وسائر لغات الطيور والوحش، وكتب إلى بعض مريديه بعد السلام ،وإنني أحب الولد، وباطني خلى من الحقد، ولا بباطني شظا، ولا حريق لظى، ولا جوى من مضى، ولا مضض غضا، ولا نكص نصا، ولا سقط نطا، ولا ثطب غظا، ولا عطل حظا، ولا شنب سرى، ولا سلب سبا، ولا عتب فجا، ولا سمداد حدا، ولا بدع رضا، ولا شطف جوا، ولا حتف حرا، ولا خمش خيش، ولا حفص عفص، ولا خفض خنس، ولا

حولد كنس، ولا عنس كنس، ولا عسعس خمس، ولا جيقل خندس، ولا سطاريس، ولا عيطافيس، ولا هطا مرش، ولا سطا مريش، ولا شوش أريش، ولا ركاش قوش، ولا سملادنوس، ولا كتباً سمطلول الروس، ولا بوس عكمسوس، ولا انفداد أفاد، ولا قمداد انكاد، ولا بهداد، ولا شهداد، ولا بد من العيون، وما لنا فعل إلا في الخير، والنوال إنتهى.

وكتب إلى بعض مريديه أيضاً: سلام على العرائس المحشورة في ظل وابل الرحمة، وبعد ، فإن شجرة القلوب إذا هزت فاح منها شذاً يغذي الروح فيستنشق من لا عنده زكم فتبدو له أنوار وعلوم مختلفة مانعة محجوبة معلومة لا معلومة معروفة ، لا معروفة غريبة عجيبة سهلة شطة فائقة طعم ورائحة، وشم يم محل جميل جهد راب علوب نغط نبوط هوبط سهبط جرموا غميطا غلب عمن عسب غلب عرماد علمود على عروس علماس مسرود قدقد فرسم صباع صبع صبوغ نبوب جهمل جما يدحر بوعس قنبود سماع بناع سرنوع ختلوف كداف كروف كمتوف شهدا سهنبيل ختلولف ختوف رصصمامن قمن قرفنيود سعى طبوطا طابرطا كمط، كهرجة جهد بيد قيلودات كهلودات كيكل كلوب فافهم مبرم وقرم منعم وأخبر سهدم سوس سفيوس كلا فيدلا تهتر عن عنيلا سعسد سج تزيد، ولا تتكوكع زند حدام هدام سكهدل، وقد سطرنا لك يا ولدي تحفة سنية، ودرة مضية ربانية سريانية شمسية قمرية كواكب درية، وأنجم خفية علوية، وإنما تصفح المبهم المغلق المغرب الذي سره مغطى بالرموز إنتهى.

وكتب رضي الله عنه إلى بعض مريديه أيضاً: سلام إن هب الجنوب المفتق أو الصبا المعبق أو الضحى المرونق أو الشمس المتحفة أو الأضحية المعترفة في الأبرجة المعونقة، والمجبرة المحونقة، والميثرة المحتوطفة، واللطيفات المختلفة المستوجنة، والأرابج الأرياح المتولوجة المستودجة فالشهار، والأنهار المستوطج، والصفو المزروق أو

المفتودج، والفتوع، والسنبابول، والسربايور، والشوشاند، والشربو ساسع، والبرقوا شاند تفهم يا ولدي فإن كلام المغرب لا يشاكل المعرب وما ليس من لغة العرب لا يفهمه إلا من له قلب أو فهمه الرب، ولا إنكار على علماء الحقيقة، وهم يتكلمون بكل لسان، ولهم لسن عجام.

وكتب رضي الله عنه: سلاماً إلى رسول الله ﷺ قال الشعرانى : أرسل حسين أبو على السلام لعلى المحلى فقال:نعطيك مع الحجاج: سلام على أمير حي المحيا جميل المعنى سخي المراشف أرخى المعاطف كريم الخلق سني الصدق عرفوط الوقت، وردساني الفهم ثاقب المرحب محبول الرحب قطابة النفل قيدوح النماطة ليدوح النباطة سرسا مع الوحب بهدياني الوعب بهبساني الحداقة سهبري النساقة موز الرموز عموز النهوز سلاحات أفق فردفانية أمق شوامق اليرامق حيد وفرقيد، وفرغاط الأسباط، ومبيط البساط الكرقولية، والقدد القيلولية إن حدول شذول وإن عرذل خردل السبل السبل يبط العقود النماحة النياحة جاجوي نبا كلكوي سبا مقطعات حم، ومحكمات حكيم بدايه لوايع إن شدت أنشدت عنيقبات رسمانية ناتوتية نابهتنية بابلية أرس أرسون كمين كبيوت ناتون نون، وجيم ونقطة تنعيم ازمح همدج تنسج هيج دهبر رعبوت قيداف قيدوف عرائش مجليات شعشانية علي قطط النبط لا النمط، والبعد لا الشطط فلاق القندم خلاق الزيدم، وأبقى الهندم إن طاطا فطاوما، وإن تعاطى فاستبرق يسمع عنين النبك، وعنين التبك من أوباح فوائد، وأدراح قلائد ليش من لفظ قس الأيادي، ولا له بها أيادي نهدبانية البهاسبهانية الربا قل تيشلقت بالنباهة أبيا، وتعطرفت بالسياحة عببا طرايقا عجنبا عرائفها جبا إن تمادى تمدى، وإن بعد أعدد لفظة بارق لحظة حاذق إن ينشد فردقوينة قد أعدت بالرشطاط من قروربان، وحرموزان كروم المرتبلاه، ولا أشباه ألم تك، والدتك، والدتك إنتهى.

٩ـ الحسين إبن منصور الحلاج

(توفى فى ٣٠٩هجرى)

ـ يقول إبن كثير فى البداية والنهاية ١٤/٨٢٠ طبعة هجر

قلت: لم يزل الناس منذ قتل الحلاج مختلفين فى أمره فأما الفقهاء فقد حكي عن غير واحد من الأئمة إجماعهم على قتله ، وأنه كان كافرا ممخرقا مموها مشعبذا ، وكذلك قول أكثر الصوفية منهم ، ومنهم طائفة أجملوا القول فيه وغرهم ظاهره ولم يطلعوا على باطنه ، وقد كان فى إبتداء أمره فيه تعبد وتأله وسلوك ، ولكن لم يكن له علم يسلك به فى عبادته ، فدخل عليه الداخل بسبب ذلك، كما قال بعض السلف :من عبد الله بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه ، وقد ورد من غير وجه أنه تقلبت به الأحوال وتردد فى البلدان ، وهو فى ذلك كله يظهر للناس أنه من الدعاة الى الله عز وجل ، وصح أنه دخل الهند ليتعلم السحر ، وقال : أدعو به الى الله عز وجل ، وكان أهل الهند يكاتبونه

ـ يقول الذهبى فى تاريخ الاسلام ٢٣/٢٥٣دار الكتاب العربى

من نظر فى مجموع أمره علم أن الرجل كان كذابا مموها ممخرقا حلوليا ، له كلام حلو يستحوذ به على نفوس جهال العوام ، حتى إدعوا فيه الربوبية

ـ ويقول الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٤/٣١٤ مؤسسة الرسالة

وتبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه، منهم من نسبه الى الحلول ، ومنهم من نسبه الى الزندقة ، والى الشعبذة والزوكرة ، وقد تستر به طائفة من ذوى الضلال و الإنحلال ، وانتحلوه وروجوا به على الجهال ، نسأل الله العصمة فى الدين

قال إبن باكويه :حدثنا ابو عبد الله بن مفلح حدثنا طاهر بن عبد الله التسترى قال:تعجبت من أمر الحلاج ، فلم أزل أتتبع وأطلب الحيل وأتعلم النارنجيات لأقف على ما هو عليه ، فدخلت عليه يوما وسلمت وجلست فقال لي : يا طاهر إن الذى تراه وتسمعه من فعل الأشخاص(يقصد الجن) لا من فعلي ، لا تظن أنه كرامة أو شعوذة

١٠- الفخر الرازى

(توفى في ٦٠٦ هجرى)

الأدلة على تعاطيه السحر

١- كتابه سر المكتوم في أسرار النجوم طبعة ميرزا الشيرازى

يقول ص٢

أما بعد، فهذا كتاب يجمع فيه ما وصل إلينا من علم الطلسمات والسحريات ، والعزائم ودعوة الكواكب، مع التبري عن كل ما يخالف الدين وسلم اليقين.

يقول ص٣

الفصل الثاني في فضائل هذا العلم

فضائل هذا العلم أن أصحاب هذا العلم جمعوا بين لذة أشرف العلوم وبين لذة أشرف أنواع القدرة.

- وأما لذة العلم فلأن هذا العلم يوقف على أسرار العالم الأعلى وأسرار العالم الأسفل ،ويجعلك بحيث تصير مشاهدا للروحانيات مخاطبا لهم بل ومختلطا بهم

- وأما لذة القدرة فلأنهم يقدرون على جميع المرادات منها فيقوى على معالجة الأمراض الصعبة التي يعجز عنها الأطباء مثل المجذومين

والمفلوجين والعشق الشديد ، لأن هؤلاء يستعينون بالروحانيات والأطباء بالجسمانيات ، والروحانيات أقوى من الجسمانيات لا محالة ـ ومنها أن صاحب هذا العلم يقوى على قهرالخصوم من غير ممارسة الحروب وتعريض النفس للقتل

يقول ص٥

من عمل شيئا من هذه الأعمال ثم شك فيه لم ينفعه ذلك العمل وذلك لأن الأرواح مطلعة على قلوبنا

يقول ص٢٠

الفصل الأول في الدلائل الإعتبارية التي تدل على أن النجوم مؤثرة في هذا العالم

يقول ص٢٦

فيثبت بهذه الإعتبارات وأمثالها أن الموجب لظهور الآثار في هذا العالم إمتزاجات هذه الكواكب واتصالاتها ، فمن أراد أن يعمل عملا مخصوصا فلابد أن يكون محيطا بطبائع هذه الكواكب أفرادها ومركباتها حتى لا يخيب عمله لا يضيع سعيه

يقول ص٢٩

الشبهة السادسة: تمسكوا بآيات من كتاب الله تعالى وزعموا أنها تدل على فساد هذا العلم –علم التنجيم – منها قوله تعالى : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ، ونظم الآية يدل على أن العلم بهذه الأشياء لا يحصل إلا لله تعالى ، فالقول بأن المنجم يطلع على هذه الأشياء مخالف لهذه الآية ، ومنها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من إرتضى من رسول ، والجواب نقول الحاصل عند المنجم من

صناعة الأحكام ليس هو العلم بل الظن قد يخطئ ويصيب وعند ذلك لا تكون الآيات دافعة لما قلنا

يقول ص١٠٩

الفصل الرابع في شرح نوع آخر من أنواع السحر، و اعلم أن العقول

والشرائع متطابقة على أن المتولي لتدبير كل نوع من أنواع حوادث هذا العالم روح سماوي على حدة وهذه الأرواح مسماة في لسان الشرع بالملائكة ، وإنما قلنا أن الأمر كذلك بحسب أمور لأنه لما ثبت بالدلائل العقلية أن مدبر العالم الأسفل هوروح العالم الأعلى....ثم يقول: ورد في القرآن التنبيه على ذلك في قوله عزوجل (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا)، إلى قوله (فالمقسمات أمرا)وقوله (والنازعات غرقا والناشطات نشطا)،وقوله(والصافات صفا)هم الملائكة التي في فلك زحل لثباته وبطء حركته فالزاجرات زجرا هم ملائكة فلك المريخ ثم قال(فالتاليات ذكرا)وهي ملائكة فلك المشترى وقوله عز وجل (عليها ملائكة غلاظ شداد) وقوله (نزل به الروح الأمين على قلبك) وقوله (فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) وقوله تعالى في حق سليمان (علمنا منطق الطير) فقال بعض أصحابنا المراد إتصال روحه بروح عطارد لأن عطارد يتعلق بالطير وتواترت الأخبار على أن الموكل بالسحاب والرعد والبرق ملك والموكل بالأرزاق ملك والموكل بالجبال ملك والبحار ملك إلى غير ذلك من الأحوال وإذا ثبت هذا صارت هذه المسألة مسألة وفاق بين الأنبياء عليهم السلام والحكماء رضي الله عنهم

فلكل واحد منهم أسماء معينة وتضرع بها وهذا لا يمتنع أن الأنسان إذا دعا بأسمائها واستعان بها وأقسم عليها بأسماء رءوسها والمستولين عليها

أن يجاب الإنسان

يقول ص١١٠

والثالث : أن هذه التأثيرات واقعة بفعل الله سبحانه وتعالى وأن الله هو خالق تلك الكواكب وقد أودع سبحانه في كل واحد منها قوة مخصوصة وفوضه في تدبير جزء من هذا العالم ،قالوا وهذا لا يقدح في جلال الله تعالى وكبرياءه

يقول ص١١٣

ولكن لما إعتقدوا أن حركاتها وإتصالاتها أسباباً لحدوث الحوادث في هذا العالم لمجرى العادة لم يكن ذلك كفرا ولا ضلالا ولكن يجب الإستقراء فإن رأينا الأمر كذلك صدقناه على هذا الوجه وإلا كذبناه مع القطع بأن ذلك التكذيب ليس باب الكفر

يقول ص١١٢

المبادئ القريبة بحدوث الحوادث في عالم الكون والفساد لابد وأن يكون هي الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية وقد عرفت أنها تفعل أفعالها بالإرادة ومن كان فاعلا بالإرادة كان عالما بفعله فإن هذه الكواكب عالمة بجميع ما يجري في هذا العالم

يقول ص١١٨

فى تسخير الزهرة

ويهيئ مجلس الشراب ويجمع من الغلمان المرد والمغنيين والجوارى المغنيات ...... لا يشتغل بشئ آخر سوى شرب الخمر و اللواطة والزنا في كل ليلة ...... ويتضرع غاية التضرع فإنه يصير مقبولا وعلامة ذلك أن يكثر له أسباب اللهو ويميل اليه الغلمان المرد ، والنسوان يدخلون عليه من غير طلبه

يقول ص١٢٥

تسبيح القمر

أيها الملك الكريم والسيد العظيم الرحيم مرسل الرحمة ومنزل النعمة ، ثم يقول إنى مقر بكمالك ومقصر عن ملاحظة جمالك ، وكيف لا وأنت خليفة النير الأعظم وواسطة الضياء الأكبر فى إفاضة الخيرات على العالمين، ثم يقول تخر ساجدا وتطلب المقصود

يقول ص١٢٥

تسبيح زحل

أيها السيد العظيم الأجل القاهر القهار و العزيز الجبار القادر و العفريت العظيم الشأن والعالى المكان ثم يقول: أيها الأب الأول بحق آبائك العظام وأصحابك الكرام ، وبحق خالقك مدبر الكلى ومنشأ العلويات و السفليات ومالكها الا فعلت لى كذا وكذا ثم يقول وتخر ساجدا

يقول ص١٢٩

يضع وسط الخوان قدحا كبيرا فيه خمر وآخر من عسل وآخر من سمن ورابعها فيه دم إنسان ثم يقول :إبدأ بجمرة ديناداغوش ثم بجمرة ديندانوش ثم حرمارانيش ثم ذروماليش على هذا الترتيب ثم يقول ثم أدع بأسمائهم ومدحهم ومناشدتهم ثم يقول أيتها الأرواح الروحانية المتعالية أجيبونى وانصرونى وقومونى بتدبيركم وسددونى بحكمتكم وأيدونى بقوتكم وأفهمونى ما لا أفهم وعلمونى ما لا أعلم وأخبرونى عما لا خبر عندى به

يقول ص١٣٠

ثم أنه يتكلم معك فاطلب منه حاجتك فإن كان ديناداغوش وأردت تسليطه على إنسان أو بلاء أو عذاب فاسأله ذلك ثم يقول: وإن كان حرمارانيش وأردت قتال قوم فاسأله ذلك

يقول ص١٣٧

لإيقاع الشروالخصومة بين إثنين أنظر إذا كان المريخ فى أحد بيتيه وأفضلهما العقرب ، ثم يقول فخذ قطعة خزف من بقايا الأتون فبلها ببول ثم جففها فى الشمس وبلها سبع مرات واكتب عليها سهوهي حلوهي كسلوهي ثم يقول وادفن على باب كل واحد منهما

٢ـ كتابه المطالب العالية من العلم الإلهى تحقيق حجازى السقا جزء ٨ دار الكتاب العربى

الكلام في السحر و اقسامه ١٤٠/٨

يقول فى ١٤٣/٨

أنواع السحر

ـ السحر المبنى على أحكام النجوم وهو أعظمها قوة وأشدها تأثيرا

فالتجارب النجومية دلت على إختصاص كل واحد من هذه الكواكب السيارة بأشياء معينة من هذا العالم الأسفل فإذا طلب من الكوكب حالة مخصوصة مناسبة لعمل مخصوص فحينئذ قد حصل الفاعل القوى على ذلك الفعل

١٤٤/٨

ـ السحر المبنى على قوة الوهم وتصفية النفس

ثبت أن النفوس الناطقة من جنس الأرواح الفلكية ومولدة منها كأنها قطرات من تلك البحار

ثم يقول

أنها فى حالة الصفاء تنجذب الى الروح الفلكي الذى هو طباعها التام

<u>وأبوها الأصلي</u>

يقول ١٤٤/٨

- السحر المبنى على خواص الأدوية ويدخل فيها خواص الأحجار و الحيوانات ويدخل فى هذا الباب السحر المبنى على خواص أعداد الوفق

- السحر المبنى على العزائم و الرقى و الإستعانة بالأرواح السفلية من الجن و الشياطين

يقول ١٤٥/٨

- السحر المبنى على الإستعانة بالأرواح الفلكية

- سحر أعمال خفة اليد والشعوذة وإراءة ما لا وجود له سحر العيون

- السحر المرتب على علم الهندسة مثل جر الأشياء الثقيلة

- السحر المبنى على الفأل و الزجر مثل الفراسة وعلم الرمل وعلم قراءة الكف

يقول ١٤٦/٨

- سحر إطعام الطعام الذى يوجب قلة العقل فيسهل تحريكه

- السحر المبنى على ترويج الأكاذيب و الخداع وتسليط الخوف على القلب

<u>واعلم أن شيئا من هذه الأقسام لا يتم ولا يكمل الا عند الاستعانة بالسحر المبنى على النجوم</u>

يقول ١٥٠/٨

<u>فقد ثبت أن القول بوجود أرواح عالية هى المدبرة لأحوال هذا العالم</u>

لابد منه ، وبهذا الطريق فلا يتم السعي في إحداث شئ غريب في هذا العالم الا الإستعانة بتلك الأرواح

يقول ١٦١/٨

إتفق المحققون على أنه لابد من رعاية أمور

الشرط الأول:أن من أتى بشئ من هذه الأعمال ثم يكون شاكا فيه لم ينتفع

به والسبب فيه وجوه منها أن الروحانيات العلوية مطلعة على ما في قلوبنا وأنه إذا لم يعتقد في صحة تلك الأعمال يفوت المقصود

يقول ١٦٢/٨

الشرط الثانى أنه إذا قرب للأرواح أنواعا من القرابين ولم يجد منها أثرا فالواجب أن لا ينقطع عن ذلك العمل وأن لا يتركها

يقول ١٦٧/٨

وقد ذكرنا أن الطلسم عبارة عن تمزيج الأسباب السماوية الفعالة بالأسباب المنفعلة الأرضية لإحداث أمر يخالف العادة أو لمنع حدوث أمر يوافق العادة وإذا كان كذلك فهذا العلم إنما يتم بمعرفة الأسباب الفعالة السماوية ومعرفة الأسباب القابلة الأرضية فمن عرف هذين النوعين وقدر على الجمع بينهما وصل الى غرضه لأن السبب الفاعل إذا إتصل بالقابل وجب ظهور الأثر

يقول في ١٧٩/٨

إن أصحاب الأحكام أثبتوا لكل كوكب معنى من الطعوم والروائح فإذا أراد الإنسان تحصيل أمر من الأمور، علم أن ذلك العمل لا يصدر إلا من الكوكب الفلاني، فحينئذ يسعى في تقوية ذلك الكوكب من جميع

الوجوه التي قد بيناها، ثم يجمع بين جميع الأمور المناسبة لذلك الكوكب

من القوابل السلفية، فإذا اجتمعت هذه القوابل حال كون ذلك الكوكب قوي الحال ظهر التأثير لا محالة

يقول ٨/١٨٠

وإن أردت عمل طلسم لإيقاع البلاء بإنسان وتمريضه فاطلب حلول زحل في الدرجات المناسبة لهذا العمل واتخذ تمثالا على هيئة ذلك الإنسان واعتمد في ذلك الوقت أن تفسد عضوا من أعضائه وموضعا من جسده فإنك إذا فعلت ذلك فسد ذلك العضو من ذلك الإنسان

٣ـ تفسير الرازى (مفاتيح الغيب) دار الفكر ببيروت

قال في ٦٢/١٣فى تفسير آيه ٧٨ من سورة الأنعام
فإن قيل: لا شك أن للطلسمات آثارا مخصوصة، فلم لا يجوز أن يحصل الخوف منها من هذه الجهة؟

قلنا: الطلسم يرجع حاصله إلى تأثيرات الكواكب، وقد دللنا على أن قوى الكواكب على التأثيرات إنما يحصل من خلق الله تعالى فيكون الرجاء والخوف في الحقيقة ليس إلا من الله تعالى .
وقال في ٩٦/١٣ فى تفسير الآيه ٩٤ من سورة الأنعام
وتأثيرات الكواكب يدل على أن كلها إنما حصلت بتخليق الفاعل المختار الحكيم

وقال في ٢١/١٩

السؤال الرابع: ما الفائدة في جعل هؤلاء الملائكة موكلين علينا؟
والجواب: أن هذا الكلام غير مستبعد، وذلك لأن المنجمين إتفقوا على أن التدبير في كل يوم لكوكب على حدة وكذا القول في كل ليلة، ولا شك أن تلك الكواكب لها أرواح عندهم، فتلك التدبيرات المختلفة في الحقيقة لتلك الأرواح، وكذا القول في تدبير القمر والهيلاج والكد خدا على ما يقوله

المنجمون. وأما أصحاب الطلسمات فهذا الكلام مشهور في ألسنتهم ولذلك تراهم يقولون: أخبرني الطباعي التام. ومرادهم بالطباعي التام أن لكل إنسان روحا فلكية يتولى إصلاح مهماته ودفع بلياته وآفاته، وإذا كان هذا متفقا عليه بين قدماء الفلاسفة وأصحاب الأحكام فكيف يستبعد مجيئه من الشرع؟ وتمام التحقيق فيه أن الأرواح البشرية مختلفة في جواهرها وطبائعها فبعضها خيرة، وبعضها شريرة، وبعضها معزة، وبعضها مذلة، وبعضها قوية القهر والسلطان، وبعضها ضعيفة سخيفة. وكما أن الأمر في الأرواح البشرية كذلك، فكذا القول في الأرواح الفلكية، ولا شك أن الأرواح الفلكية في كل باب وكل صفة أقوى من الأرواح البشرية وكل طائفة من الأرواح البشرية تكون متشاركة في طبيعة خاصة وصفة مخصوصة، لما أنها تكون في تربية روح من الأرواح الفلكية مشاكلة لها في الطبيعة والخاصية، وتكون تلك الأرواح البشرية كأنها أولاد لذلك الروح الفلكي. ومتى كان الأمر كذلك كان ذلك الروح الفلكي معينا لها على مهماتها ومرشدا لها إلى مصالحها وعاصما لها عن صنوف الآفات، فهذا كلام ذكره محققو الفلاسفة، وإذا كان الأمر كذلك علمنا أن الذي وردت به الشريعة أمر مقبول عند الكل، فكيف يمكن إستنكاره من الشريعة؟

ويقول فى تفسير الرازى٣/٢٢٣

أقسام السحر: إعلم أن السحر على أقسام. الأول: سحر الكلدانيين والكسدانيين الذين كانوا في قديم الدهر وهم قوم يعبدون الكواكب ويزعمون أنها هي المدبرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوسة وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام مبطلا لمقالتهم ورادا عليهم في مذهبهم

يقول في ٣/٢٢٥

النوع الثاني من السحر: سحر أصحاب الأوهام والنفس القوية

يقول في ٢٢٧/٣

أن هذه النفوس الناطقة إذا صارت صافية عن الكدورات البدنية صارت قابلة للأنوار الفائضة من الأرواح السماوية والنفوس الفلكية، فتقوى هذه النفوس بأنوار تلك الأرواح، فتقوى على أمور غريبة خارقة للعادة فهذا شرح سحر أصحاب الأوهام والرقى.

يقول في ٢٢٧/٣

النوع الثالث من السحر: الإستعانة بالأرواح الأرضية

إتصال النفوس الناطقة بها أسهل من إتصالها بالأرواح السماوية، إلا أن القوة الحاصلة للنفوس الناطقة بسبب إتصالها بهذه الأرواح الأرضية أضعف من القوة الحاصلة إليها بسبب إتصالها بتلك الأرواح السماوية،

أصحاب الصنعة وأرباب التجربة شاهدوا أن الإتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بأعمال سهلة قليلة من الرقي والدخن والتجريد، فهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل تسخير الجن

يقول في ٢٢٨/٣

النوع الرابع من السحر: التخيلات والأخذ بالعيون

يقول في ٢٢٩/٣

النوع الخامس من السحر: الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة على النسب الهندسية

يقول في ٢٣٠/٣

النوع السادس من السحر: الإستعانة بخواص الأدوية

يقول في ٢٣٠/٣

النوع السابع من السحر: تعليق القلب وهو أن يدعي الساحر أنه قد عرف

الإسم الأعظم وأن الجن يطيعونه وينقادون له في أكثر الأمور، فإذا إتفق أن كان السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز اعتقد أنه حق وتعلق قلبه، بذلك وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة، وإذا حصل الخوف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ يتمكن الساحر من أن يفعل حينئذ ما يشاء وإن من جرب الأمور وعرف أحوال أهل العلم علم أن لتعلق القلب أثرا عظيما في تنفيذ الأعمال وإخفاء الأسرار.

النوع الثامن من السحر: السعي بالنميمة والتضر

يقول في ٢٣٢/٣

المسألة السادسة: في أن الساحر قد يكفر أم لا، إختلف الفقهاء في أن الساحر هل يكفر أم لا؟

واعلم أنه لا نزاع بين الأمة في أن من إعتقد أن الكواكب هي المدبرة لهذا العالم وهي الخالقة لما فيه من الحوادث والخيرات والشرور، فإنه يكون كافرا على الاطلاق وهذا هو النوع الأول من السحر. أما النوع الثاني: وهو أن يعتقد أنه قد يبلغ روح الإنسان في التصفية والقوة إلى حيث يقدر بها على إيجاد الأجسام والحياة والقدرة وتغيير البنية والشكل، فالأظهر إجماع الأمة أيضا على تكفيره.

أما النوع الثالث: وهو أن يعتقد الساحر أنه قد يبلغ في التصفية وقراءة الرقي وتدخين بعض الأدوية إلى حيث يخلق الله تعالى عقيب أفعاله على سبيل العادة الأجسام والحياة والعقل وتغيير البنية والشكل فههنا المعتزلة إتفقوا على تكفير من يجوز ذلك قالوا لأنه مع هذا الاعتقاد لا يمكنه أن يعرف صدق الأنبياء والرسل، وهذا ركيك من القول.

وأما سائر الأنواع التي عددناها من السحر فلا شك أنه ليس بكفر.

٤ـ يقول الإمام الذهبى في سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٢١ طبعة مؤسسة الرسالة

العَلاَّمَةُ الكَبِيْرُ ذُو الفُنُوْنِ فَخْرُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بن عمر بن الحسين القرشي البَكْرِيُّ الطَّبَرَستَانِيُّ، الأُصُوْلِيُّ، المُفَسِّرُ، كَبِيْرُ الأَذكيَاءِ وَالحُكَمَاءِ وَالمُصَنِّفِيْنَ.

<u>وَقَدْ بدَتْ مِنْهُ فِي تَوَالِيفِهِ بلاَيَا وَعظَائِمُ وَسِحْرٌ وَانحرَافَاتٌ عَنِ السُّنَّةِ</u>، وَاللهُ يَعْفُو عَنْهُ، فَإِنَّهُ تُوُفِّيَ عَلَى طرِيقَةٍ حَمِيدَةٍ، وَاللهُ يَتولَّى السّرَائِرَ.

قَدِ اعترَفَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَيْثُ يَقُوْلُ:

لقد تَأَمَّلْتُ الطُّرُقَ الكَلاَمِيَّةَ، وَالمنَاهجَ الفلسفِيَّةَ، فَمَا رَأَيْتُهَا تشفِي عليلاً، وَلاَ تروِي غليلاً، وَرَأَيْتُ أَقْرَبَ الطُّرُقِ طرِيقَةَ القُرْآنِ، أَقرَأُ فِي الإِثْبَاتِ: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥] ، {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ} [فاطر 10 : ، وأقرأ في النفي: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى: ١١] ، وَمَنْ جَرَّبَ مِثْلَ تَجرِبَتِي عرفَ مِثْلَ مَعْرِفَتِي.

يقول إبن كثير في البداية والنهاية ١١/١٧ طبعة هجر

وَكَانَ مَعَ غَزَارَةِ عِلْمِهِ فِي فَنِّ الْكَلَامِ يَقُولُ: مَنْ لَزِمَ مَذْهَبَ الْعَجَائِزِ كَانَ هُوَ الْفَائِزَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَأَنَّهُ رجع عن مذهب الكلام فِيهَا إِلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ وَتَسْلِيمِ مَا وَرَدَ على وجه المراد اللائق بجلال الله سبحانه

١١ـ أحمد على البونى

صاحب أشهر كتب السحر على الإطلاق (توفى عام ٦٢٢ هجرى)

من أشهر كتبه السحرية:

١ـ كتاب شمس المعارف الكبرى المكتبة الشعبية

وهو أشهر كتاب سحرى على الإطلاق ، و كل ما فيه سحر ولذلك لن أورد أمثلة منه لأنى أحتاج الى نقل الكتاب بالكامل

٢ـ كتاب منبع أصول الحكمة مكتبة مصطفى الحلبى بمصر

والكتاب أيضا كله سحر ولكن سأذكر أمثلة قليلة تدل على محتوى الكتاب

يقول ص١١

أما أوفاق الكواكب فالشمس لها الوفق المسدس والقمر له الوفق المتسع والمريخ له الوفق المخمس وعطارد له الوفق المربع والمشترى له الوفق المثمن والزهرة لها الوفق المسبع وزحل له الوفق المثلث وهذا هو المتفق عليه بين الحكماء الاقدمين

يقول ص١٣

الشمس لها خدمة والحاكم على ذلك السيد جلجهوت

والقمر له خدمة والساكن بفلكه السيد جبرائيل

والمريخ له خدمة والساكن بفلكه السيد سمسمائيل

وعطارد له خدمة والساكن بفلكه السيد ميكائيل

والمشترى له خدمة والساكن بفلكه السيد صرفيائيل

والزهرة لها خدمة والساكن بفلكها السيد عنيائيل

وزحل له خدمة والساكن بفلكه السيد عزرائيل

فروقيائيل آخذ بناصية المذهب ،وجبرائيل آخذ بناصية أبى مرة الابيض ، وسمسمائيل آخذ بناصية أبى محرز الاحمر ،وميكائيل آخذ بناصية أبى العجائب برقان ، وصرفيائيل آخذ بناصية ابى الوليد شمهورش

،وعنيائيل آخذ بناصية ابى الزوابع زوبعة ،وعزرائيل آخذ بناصية أبى نوخ ميمون

يقول ص٣١

واعلم أن الكواكب السيارة السبعة لكل واحد منها وفق منسوب اليه ولكل حرف من حروف الهجاء وفق ولكل وفق تأثير يظهر منه بحسب تأثير الكواكب أو الحرف ....وأن للحروف خواص وللأعداد أسرار فمن جمع بين الخواص و الأسرار فقد الهم السر الأكبر

يقول ص٧٥

البرهتية

وقد ورد فى كيفية القسم بهذه الاسماء الجليلة روايات كثيرة جدا وهى أن تقول برهتية كرير تنليه طوران مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير قلنهود برشان كظهير نموشلخ برهبولا بثكيلخ قزمز انغليط قيرات غياها كيدهولا شمخاهر شمخاهير شمهاشير بكهطهونيه

بشارش طوش شمخاباروخ اللهم ببحق كهكهيج بغطشي بلطش غشغو يل امويل جلد مهجما هلمج ورودیه مهفياج بعزتك الا ما أخذت سمعهم وأبصارهم سبحان من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وهى الرواية المتفق عليها قديما عن آصف ابن برخيا عن سليمان ابن داود عليه السلام

يقول ص١٠٩

وإذا ذكرت الإسم الشريف الف مرة ثم قلت : الله تاكحع كهكحح كهيح مكهيح يسعطاط قابعد مهليا سلمهي وروره باهو كوكبا سعيد سرطعه طهطيل مرطير له وهو إسمك العظيم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وأن تقضى

لى كذا وكذا مائة وإحدى عشرة مرة رأيت ما يسرك من نجاح الأمور

يقول ص١٢٤

قوله (قد أحاطت بنا الأنوار من كل جانب وهيبة مولانا العظيم بنا حلت) من أراد محبة وتهييجا كتبه مرة مع الخاتم والعزيمة الآتيين فى كاغد وبخره بجاوى ومصطكى ولبان ذكر وكزبره وقرأ عليه العزيمة سبعين مرة ثم حمله معه أتاه مطلوبه والعزيمة تقول ترهوش حرهوش برهوش إجلبوا قلب كذا وكذا الى محبة كذا وكذا بحق هذه الأسماء

١٢ـ إبن الحاج التلمسانى

المتوفى فى ٧٣٧ هجرى

مؤلف كتاب شموس الأنوار وكنوز الأسرار الكبرى طبعة دار الجيل ببيروت

يقول فى ص٢

فقد سألني بعض المحبين أن أضع لهم كتابا في سر علم الحروف وروحانية الأسماء وما كتبه أرباب هذا الشان من أسرار صنعة الحكماء

ومواهب العلماء أهل الطريقة الأعيان

يقول فى ص ٢٩

آية (ومن الجن من يعمل بين يديه)خاصية هذه الآية تسخير قبائل الجن فمن أراد ذلك فليذكرها دبر كل صلاة مائة مرة وهو فى خلوة ويبخرها باللبان الدكر وعند تمام الأربعين يوما ينخرق لك الحجاب ....ثم يتقدم بين يديك نفر من ملوك الجن يسلمون عليك ....فإن أحببت تسخيره فإنه يشترط عليك شروط ويعطيك خاتما من فضة

يقول ص٥٠

لحجب الأبصار خذ عدد الطاء من الضفادع واذبحها وادبغ الجلود واصنع منها قلنسوة على رأسك واكتب على كل جلدة مثلث الغزالى

يقول ص٥٣

إذا أردت أن تطير في الهواء فخذ البخور المذكور واجعله فى دهن وادهن به جسدك كله واقرأ الدعوة مائة مرة فإنك تطير فى الهواء بحيث يشاهدك الناس، وإذا أردت المشي على الماء فاكتب الخاتم الكبير في ثوبك بعد أن تصور عليه صورة مركب ويكون الثوب من كتان أبيض ثم تمشى على الماء وأنت تقرأ العزيمة

يقول ص٥٨

إذا أردت أن تطوى لك الأرض فخذ عصا اللوز وانقش فيها (ولما توجه تلقاء مدين)واقرأ عليها العزيمة الدهروشية وأنت فى خلوة دبر كل صلاه وتداوم على قراءة العزيمة فإذا رأيت العصا تسعى فهى الإجابة فاقرأ الآية ممسكا بالعصا فى يدك اليمنى تجد نفسك وصلت حيث تريد

يقول ص٦٠

إذا أردت طي الأرض فخذ قلب النسر وملحه باللبان الدكر والشب اليمانى وجففه فى الشمس ثم اسحقه وضع بعض غباره على ثوبك واقرأ الأسماء السريانية مائة مرة وهي شنشل شاهول حيدره بنود سام سموم كيوه بسروع هينات كلمات شربه هانوع هانوخ مبيره هترس شاتوره قبيره شمل طوطا هاك لميا منياش غلثا جيروقه وكيمالا متجروا وليق كيطاس وشهال مبهرة لا تزداد هاع ويدارم ويدولان

يقول ص٨٠

إذا أردت أن تجلب عقول الرجال و النساء وتسخر لك عوالمهم فعليك بهذا الترياق الأكبر و الكبريت الأحمر فلقد وضعت لك جدولا تجذب به

القلوب بأن تكتبه فى ساعة القمر يوم الإثنين

يقول ص٨٢

التقيت مع الملك دهموش العفريت فى فلاة من الأرض بعد أن خدمته و استخدمني في مسائل عديدة فسألته عن علامة المسحور فقال لى السحر يحكم فى ثلاثين رهطا وقال لى من كان به سحر كالبيت المقفول

يقول ص١٠١

لجلب السحر والعزيمة هي أقسمت عليك يا مذهب بياه ياه وبأمره وبسام سام ويا أحمر بدمليخ دمليخ ويا برقان بأهياش أهيا شويا شمهورش بدر دمي شويا ابيض بسبوح سبوح ويا ميمون بازلى ازلى أرزاز أرزاز إقضوا حاجتي أيها الملوك السبعة بحق السر الذى اودع البارى سبحانه في كهيعص وحمعسق وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إبعثوا لى خديما من الجن المؤمنين يأتينى بسحر فلان ابن فلان

يقول ص١٠٥

لجلب النساء و الرجال، تكتب على الفتيلة الصفراء أجب يا مذهب واجلب فلانه بحق رفيائيل الغالب عليك وبحق ياه وتكتب على الفتيله البيضاء أجب يامرة واجلب فلانه بحق جبرائيل الغالب عليك وبحق سام سام وعلى الفتيلة الحمراء أجب يا أحمر واجلب فلانه بحق سمسمائيل الغالب عليك وبحق دمليخ

١٣ـ عبد الله بن أسعد اليافعى

توفى عام ٧٦٨ هجرى

يقول فى كتابه الدر النظيم فى خواص القرآن الكريم المكتبة العلامية بجوار الازهر

يقول ص٤٨

يبدأ بصيام يوم الخميس وفى نصف الليل يصلى على النبى واله وصحبه سبعين مرة ثم يكتحل في كل يعين ثلاثة أميال من الكحل المذكور يفعل ذلك ٧ جمع فإن فعل ذلك تظهر له الأشخاص الروحانية ليلا ويخاطبهم ويسألهم عن كل ما يريده منهم ويأمرهم بما يريد فإنهم يطيعونه

يقول ص٥٠

قوله تعالى (وما محمد الا رسول) للمنزوف على أنفه ويكتب معها إنقلب يا دم بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هج لج هج لج هج لج هج لج وتكتب في ورقة وتعلق بين عينى المنزوف على أنفه

يقول ص٥٣

للدمار وخراب الديار ونكال الأعداء يأخذ ثلاث أوراق من الصفصاف قبل طلوع الشمس ويكتب على كل ورقة أسماء القوم وعلى الوجه الآخر (ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت) ثم إرم كل يوم ورقة في الماء الذى يشربونه

يقول ص٨٤

ومن أراد أن يطيعه الجن والإنس فلينقش هذه الآيات في لوح فضه يوم الجمعة ويتلو أربع ليالي وبخره بحصا لبان دكرثم يستدعى من أراد من قبائل الجن فيأمرهم بما يريد

يقول ص٩٠

إذا تعسر عليك حضور أحد من الجن أو ملك من ملوكهم فأقسم عليه

بقسمه الذى تعرفه ثم قل ونفخ في الصور الى قوله محضرون فإنهم يحضرون فى أسرع وقت

يقول ص٩٧

إذا أردت إستحضار أحد من الجن وعصى عليك تخرج فى الليل وتتلو(ويل لكل أفاك أثيم وتقول يافلان إبن فلانه الله أعظم منك وأكبر وبآياته تذل وتقهر فاحضر والا فأنت تهلك

يقول ص٩٩

في نسخة الشيخ أبي الحسن الشاذلي من كتبها ليلة الرابع و العشرين من

رمضان في خرقة من حرير بيضاء بمسك وكافور وماء ورد ولفها فى رق غزال فإذا علقت على أى وجع أبرأته وكفى حاملها سائر ما يكره وأبان لي الشيخ نجم الدين الأصفهاني كما أبان له الشيخ أبو العباس المرسي كما أبان له الغوث أبو الحسن الشاذلي كتب الدائرة المذكورة نفعنا الله بها وذكر لي منافعها و سرها فوق ما ذكرته لا نسمح بكتابته بل بالغاية للرجال في الصدور

١٤ـ أحمد الطيب البشير

هو الذى نشر الطريقة السمانية فى السودان توفى عام ١٢٣٩ هجرى

ـ فى كتاب أزاهير الرياض لعبد المحمود نور الدائم (وهوحفيد البشير وأحد شيوخ السمانية توفى فى ١٣٣٣ هجرى الموافق ١٩١٥ م)

يقول ص١٩٥

كان أحمد الطيب يكتب لمن به حمي هذه الأسماء: شكش شكموش نمو شلخ راع المنخ أبو نوخ العجل الساعة

ـ في أزاهير الرياض لعبد المحمود الدايم ص٢١٨

وله منظومة على المنازل القمرية الثمانية والعشرين مطلعها (ياطالب

السعادة في المنزل)، وقد بين فيها النحس والسعد من المنازل المذكورة، وله مؤلف يتعلق بالبروج الأثني عشر المجموعة في قول بعضهم :

حمل الثور جوزة السرطان ورعي الليث سنبل الميزان وأعمر عقرب بقوس لجدي نزح الدلو بركة الحيتان

- في أزاهير الرياض ص ١٩٥

ومنها قوله لمن عسر عليه الحفظ أن يكتب هذه الآيات القرآنية عصر الجمعة وتقابل الكتابة بالنجوم

- في أزاهير الرياض ص٢٣١

وقد طلب منه بعضهم أن يعلمه الكيمياء، أو مثلث أبي حامد الغزالي .

- في أزاهير الرياض ص١٦١

ومنها ما أخبر به الحاج بن محمد الأغبش رحمه الله وغيره من تلامذة الشيخ ، قال: كنا عند الشيخ رضي الله عنه عند دخول الترك في البلاد , فقصد جماعة من أعيانهم إحراق سيدي الشيخ بالنار ، كما فعلوا ذلك بغيره فلما أوقدوا النار التي في البيت الذي فيه الشيخ ، هممنا بأن نحمله ونخرجه منه خوفا عليه فزجرنا وقال لنا : قفوا مكانكم ، فاني وعزة ربي مؤمن نار الدنيا والآخرة، ثم التفت الى النار فخمدت بعد إشتعالها ، فارتعدت فرائض المذكورين وتصببوا عرقا , حتى كادت أرواحهم أن تزهق خوفا وفرقا حتى جثوا على ركبهم ونزعوا ما على رؤوسهم وبكوا بين يديه رضي الله عنه.

ومن كراماته : كان له تلميذ له ست بنات فشكي للشيخ يعقوب عدم الولد الذكر فأمره الشيخ أن يحضر واحدة من بناته فأحضرها فمرر الشيخ يده على البنت فقلبها ذكراً

ـ يقول البرعي عن هذه الكرامة في ديوانه ليك سلام مني

ليه سلم يا ولـــد القـــــلب البت ولد

ـ ويقول البرعي أيضاً في ديوانه رياض الجنة ونور الدجنة ص ١٢٧
كإحيائه ميتاً وكالبنت بعدما أتت وهي أنثى للذكورة تُقلبُ
ـ في أزاهير الرياض ص٢٨٢
أن إمرأة من نسائه طلبت منه يوماً أن يشتري لها خادمة تخدمها ، فأمرها أن تقطع عوداً من الشجر بالفأس على قدر قامة الإنسان فلما فعلت أمرها أن تضع الثوب عليه ثم أخذ سبحته وصار يذكر الله ثم رفع صوته منادياً عود الشجر قائلاً : بخيتة بخيتة بخيتة فتحرك العود فصار أمة فأخذتها زوجته فعاشت عندها زمناً طويلاً ثم توفيت .

ويقول في أزاهير الرياض ص ٢٤٤

الشيخ حسيب بن الكوباوي صاحب التصريف والخوارق دلته على صحبة الشيخ أحمد الطيب البشير الحية الجنية ، فيهبه الشيخ أحمد الطيب ٢٥٠ من الجن يخدمونه

ومن كراماته أنه كان يخرج الدراهم والدنانير والنار من مثلث أبي حامد الغزالي (ومثلث أبي حامد عبارة عن طلسم) وكان يطوف بالأرضين السبع

ـ ويقول فى أزاهير الرياض ص١٢٨

أرواح الموتى تُعرض على الشيخ أحمد الطيب البشير والشيخ يصعد إلي السماء السابعة ويأتي بالعصا من سيدنا موسى.

خرجت روح الشيخ وصعدت إلى السماءالسابعة فوجدت موسى عليه السلام فيعطيه عصا من سلم ، يقول المريدون : وجدناها بيده فقال لنا : لا يضعها رجل في ظهره إلا رُزق ولداً وإن كان عقيماً.

ـ ويقول في أزاهير الرياض صفحة ١١٦

الشيخ أحمد الطيب وهب الشيخ حسيب وهو من تلاميذه ألفين من الجن ليخدموه فيما يريد .. ومنها مثلاً كيف يسلط الجن على الناس فتكتب كتاباً وتدفنه وبه هذه الطلاسم (لم ك ١٩ لل ٩١٩ لا ح ح ح ٢٣٢ ع غ ٩٩ م غ ع غ غ ... وكيف يستطيع حرق قلب أمرأة فتكتب هذه الطلاسم وتدفنها في مستوقد النار وتكتب معها .. خذ فلانه أخذ عزيز مقتدر حتى يلج الجمل في سم الخياط .

ـ ويقول فى أزاهير الرياض ص١٩٤

ولمن ضاق به الخناق وخشي الإملاق ....أجب يا تروائيل وكن لي عونا ومعينا على صلاح نفسي ودنياى الوحا العجل الساعة

ومنها ما وجد بخطه ونصه إن اسمه تعالى (الله) عدد حروفه ٦٦ فمن وضعه في الوقف الثلاثي، والقمر مقارن الزهرة أو سعد الأخبية فإنه يرى العجب في دينه ودنياه، وشرطه أن يقرأ الفاتحة أربع عشرة مرة قبل تركيبه، وسورة الواقعة ثلاث مرات، وأن يكون مستقبل القبلة على طهارة في موضع طاهر، متطيبا متبخرا، فإن المراد يحصل إن شاء الله

أزاهير الرياض ص ١٤٤

ومنها الطلسم الذى أخذه من شيخه القطب السمان فإنه نافع جدا سيما ان كتب في الحجب الحفظية أو لأهل الأمراض الجنيه

١٥ـ حسيب بن الكوباوي

يقول عبد المحمود نور الدايم في كتاب أزاهير الرياض ص٢٤٤ الشيخ حسيب بن الكوباوي صاحب التصريف والخوارق دلته على صحبة الشيخ أحمد الطيب البشير الحية الجنية ، فيهبه الشيخ أحمد الطيب ٢٥٠ من الجن يخدمونه.

١٦- نور الدايم بن أحمد البشير

يقول إبنه عبد المحمود نور الدايم فى كتابه أزاهير الرياض ص٣٠٣ الشيخ نور الدايم إبن الشيخ أحمد الطيب البشير كانت سبحته تتحرك بالتسبيح من غير يد تمسها وكان الأولياء الأموات يزورونه ويُخرج كبشاً من مثلث أبي حامد الغزالي (مثلث أبي حامد الغزالي هو المنقوش على الخاتم وهو المربع المكون من تسعة مربعات).

١٧- محمد عثمان الميرغنى (الختم)

توفى فى ١٢٦٨ هجرى

(مؤسس الطريقة الختمية ويرمز لها نقشجم وتعنى نقشبندية قادرية شاذلية جنيدية ميرغنية وهو تلميذ أحمد إبن إدريس)

يقول فى صلاة الشهود المحمدى ص١١٥

لما أراد الحق إبراز هذه الصلاة أجلسنى بين يدى الحبيب عليه الصلاة والسلام ثم قال لى صاحب المدد صلى على فى هذا الحين بصلاة تليق بجمالى لتفوز بكمالى وأنا ضامن لمن صلى على بها أن لا يموت حتى يشاهدنى .... احما حميثا اطما طميثا وكان الله قويا عزيزا حم ، صرفت بحول الله صدمات نفوسنا

في كتاب مجموع الأوراد الكبير تأليف محمد عثمان الميرغني طبعة مصطفى الحلبى

يقول ص١١٦

دعوة البرهتية المأخوذة من سيدي محمد الحسن ميرغني

...أيتها الأرواح الروحانية العلوية و السفلية و خُدام العهد الكبير بحق ما تلوتُه عليكم و ما أتلوه عليكم و خو برهتية٢ كرير٢ تتلية٢ طوران٢

مزجل٢ بزجل٢ ترقب٢ برهش٢ غلمش٢ خوطير٢ قلنهود٢ برشان٢ كطهير٢ نوشلخ٢ برهيولا٢ بشكليخ قزمز أنغلاليط قبرات غياهاكيدهولا شماخير شماهير شماهير هو ربٌّ النور الأعلا غيطال غيطل ... ياهٍ هيوة بقطريال أجب يا شرنطيائيل بكهطهطهونية كهطهطهونية ياهٍ واهٍ نموهٍ بلطشغاويل أمويل ايل شطياشطيال ياروخ اروخ ناروخ بعزة ياروخ ... ايملخ مرعج البحار كشطريخ منير الأفلاك طيلغ مُشئ الأشجار شطكيك مزعج العفاريت ... أجب أيها السيد طحيطمغيليال هيا الواح يا ميططرون ... السيد سمسمائيل الملك الموكل بفبك المريخ و أزجر لي ابا محرز الأحمر ... صرفيائيل الملك الموكل بفلك المشترى و أزجر لي الوليد شمهروش خادم يوم الخميس ... شميا شميا كغيثا كيكغيثا ... أجب يا مورشطيث و يا طهيوج أسألك يا من هو احون قاف أدُمَّحُمٌّ هاء آمين بحق مالخ مليخ امليخوم أجب يا طثكتئيل و أنت يا أسطيس.

١٨ـ حسن بن محمد عثمان الميرغنى

إبن مؤسس الطريقة الختمية محمد عثمان الميرغنى

من كتاب فيوض البحور المتلاطمة لمحمد عثمان الميرغنى (الختم)

يقول ص٢٢٩

ومن كرامات حسن الميرغني ، وصل لباب الكعبة فظهر الكنز الذى تحت الكعبة حتى رآه الحاضرين فلما انصرف انطبق الكنز كما كان

يقول ص٢٣٠

قلب أعيان الأشياء كالحجر والمدر ذهبا و فضة وتارة يقبض يده في الهواء ويفتحها فإذا هى مملوءة

ويقول ص٢٣١

دخل قبة إبن عباس رضى الله عنهما فانشق الحائط وخرج منه إنسان وقال له أنا الخضر ورقم له الخاتم المثلث البطدى

يقول ص٢٣٢

خرج يوما لقضاء حاجته فأخذ حجرا يستبرئ به فانقلب الحجر ذهبا فى يده ومن تلك عرف أن الله من عليه بقلب الأعيان

يقول ص٢٣٣

وطلب منه والده يوما أن يريه تصرفه بالخاتم المثلث فرقم الخاتم وأخرج من كل بيت من أبياته التسعة من أنواع المعادن والجواهر والأطعمة و الأشربة

ويقول ص٢٣٥

ثم دخل عليه الخضر وزجره الى أن نزل من الهواء ثم بشره ،تعلمت الإسم الأعظم الذى الذى إذا دعى به أجاب .... وتعلمت فى هذه الخلوة علوم الآفاق وعلم الحرف .... وأتقن ما سطره القلم الأعلى فى اللوح ....وعلوم الجن والروحانيين وعلوم الأفلاك والعناصر ....فلما أتم الخلوة وخرج منها وجد هرة ميته فقال إحيى بإذن الله فأحياها الله كرامة له..........فسار لا يسهو إذا سهى الناس

١٩ـ محمد عثمان البرهانى (فخر الدين)

(شيخ الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية) المتوفى عام ١٩٨٣ ميلادى

١ـ كتابه تبرئة الذمة ونصح الأمة

يقول ص٢٨٣

ولما كان الحال كما وصفنا فإن إحتمال غرق السفينة كان كبيرا فتوسل

سيدنا نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام إلى المولى جل وعلا فأوحى إليه أن يكتب على سارية السفينة (أملحلمهد) وهو إمتزاج إسم الجلالة الله مع إسم الرسول الكامل محمد ، حرف من الإسم الأول وحرف من الإسم الثاني ثم الحرف الثاني من الإسم الأول مع الحرف الثاني من الإسم الثاني وهكذا كما أمره أن يكتب على جنباتها الأربع الأسماء التالية (رميز ، خسرنوز، يوحانز، عبد الناصر) وهي أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة ساداتنا وموالينا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بالسريانية رضي الله عنهم أجمعين وهذه الأسماء الخمسة هي المشار إليها في المصحف الشريف بالأعين من قوله تعالى وتجري بأعيننا وهي عيون الفيوضات الإلهية الأقدسية ، وإن أنكر المنكرون هذا التفسير الذي أجمع عليه أهل البصائر فليوافونا بماهية الأعين المذكورة في القرآن

٢ـ كتابه سؤال و جواب

سؤال : لكن لو الواحد قرأ فواتح أي عدد مهما صغر أو كبر طوالي أصحابها يحضروا ؟

الجواب : أيوه العادة كده مادام بتقرأ وتوهب . لكن الفواتح لفلان وفلان وفلان مع بعض ما بييجوا ولا يسألوا فيك ..... الملائكة تيجي .... لكن فواتح الحضرة دي لوحدها موضوع ثاني .

٣ـ كتابه ديوان شراب الوصل طبع الطريقة البرهانيه الدسوقية الشاذليه

قصيدة ٤٥(لى بين أهل الله عقبى دارهم)

أَحْمَى حَمِيثاً فِي الشَّدَائِدِ مَلْجَأُ	الْعَطْشَى وَفِيهِ مَوْرِدٌ وَشَرَابُ
أَطْمَى طَمِيثاً عِنْدَنَا تِرْيَاقُنَا	وَالْقَوْلُ فِيهَا جَوْهَرٌ وَلُبَابُ

٤ـ كتابه قبس من النور المبين

يقول ص٢٦

مليون فى المائة المركب راح تغرق،فسيدنا نوح توسل فسيدنا جبريل جاء بخمس أسماء وقال له تكتب فى الجهه (املحلمهد)وفى الاركان (رميز،خسرنوز،يوحانز،عبد الناصر) يعني أبوبكر وعمر وعثمان وعلي

يقول ص٦٦

وبعدين أبو يزيد البسطامي من شدة إجتهاده ، كان يشوف التجلي الإلهي ٩٩ مرة في اليوم وعاوز الوقوف علي الحقيقة المحمدية ومالاقي ، و كل مايشوف التجلي الإلهي يجد ربنا تبارك وتعالى يقول (كد كد، كردد كردد ، كرده كرده ، ده ده ، ده ده الله رب العزة كتب إسمه على كل شي أعزه) وحاجه صغيرة جنب منها مش راح أقوله ، الله يقول الكلام ده ، طال عليه الأمد في الموضوع ده وهو يطلب من ربنا الوقوف على الحقيقة المحمدية ، هو إسمه تيفور بن عيسى ، يقول له بينك وبينه ٧٠ حجاب من نور لو دنوت لأدناه لإحترقت كما يحترق الشهب في الجو ، (٧٠ حجاب بين المرتبة اللي هو فيها والمرتبه اللي هو عايزها) أخيرا مره قال يارب أنا عاوز أمسك هذه الأذكار ، قال له لقد سبقك بها أحد ، قال اللهم دلنا على من يدلنا عليه، توسل بواحد من الوزراء قال له أذناك ياتيفور ، إقرأه ، فضل يقراه دخل في الحقيقة المحمدية ، لما دخل في الحقيقة المحمدية قال خضت بحرا وقفت الأنبياء بساحله ، الكلام مرتب كده مظبوط ، وبعدين إنبسط جدا وقعد يرقص ، وبعدين قال اللهم ملكي أوسع من ملكك قال له كيف وأنت في ملكي ؛ قال اللهم أنت مالك الملك وأنا ملكتك فملكي أوسع من ملكك ، الأولياء قالوا له إنت قليت أدبك على ربنا ، طبعا كثيرين بيشوفوه ، فقال سبحاني ماأعظم شاني ، قالوا له إنت كفرت ، طبعا ده كلام ملولو

يقول ص٧٣

الإمام الشاذلى ذاته دار بينه وبين الملوك و العلماء مشاكل كثير وآخر المشاكل ناس قالوا له المغربي ده بيعرف الكيميا ، السلطان بعت له واحد

من الجواسيس علشان يتعلم منه الكيميا فقعد معاه ٤٠ يوم وقال له املأ الأباريق من البير ، يملأ الدلو ويطلعه يلقاه ذهب

يقول ص٧٨

إبراهيم الدسوقي خطب في جميع مساجد مصر ووعظ في جميع كنائس مصر في يوم واحد وفي ساعة واحدة ٢٠٠٠٠ كنيسه ومسجد ويقول

وطورا تراني عالما متفقها وطورا تراني راهب الدير و القس

٢٠ـ أبوبكر العطاس

ـ فى كتاب كنوز السعادة الأبدية لعلى الحبشى

يقول ص٦٤

قلت للعطاس كيف قلب الأعيان فقال لي هات حصاه فبرك عليها فإذا هي ذهب

ـ فى كتاب تاج الأعراس فى مناقب القطب صالح العطاس لعلى حسين جعفر العطاس

يقول فى ٤٠٩/٢

خص الله أبا بكر العطاس بثلاث مزايا من الكرامات بلغ نقلتها عنه عدد التواتر ، الأولى كونه من أهل الخطوة الذين تطوى لهم مسافة الارض حالة المشى عليها والثانية كون شخصه الشريف يتجزأ فيبلغ عددا من الأشخاص على صورته الخلقية ذاتا و صفاتا والثالثة كونه يعرف السعيد من الشقي بقراءة الكتابة الخلقية التي في جبين الإنسان

٢١ـ صالح العطاس

فى كتاب تاج الأعراس لعلى إبن حسين العطاس مطبعة منارة قدس

بإندونيسيا٣٠٣/٢

أشعل صالح العطاس النار في نفسه داخل غرفته فدخلوا عليه فوجدوه جالساً على مصلاه مبتسماً وهو يقول: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، فسألوه عن الحادثة ، فقال: إني أسمع الناس يقولون إني ولي فأردت أن أتحقق ذلك من نفسي لا غير.

تاج الاعراس ٣٦١/١

ولم أره يصلي ظاهراً على أعين الناس ، فلما أخبرت أخي صالح ـ يعني صاحب المناقب ـ بذلك قال لي: إنه ـ أي الحبيب محمد المذكور ـ من الذين تتجزأ أشخاصهم ،شخص منه يعبد الله وآ خر يقوم بخدمته ووظائفه العاديه وهذا مقام معروف عند الاولياء

٢٢ـ هارون بن هود بن على حسن العطاس

فى كتاب تذكير الناس بكلام احمد العطاس لأبى بكر العطاس الحبشى

بات ليلة فى الحرم فى المدينة وأراد التبرز فوجد الأبواب مقفله فتبرز في ملابسه وفي الصباح خرج ليتخلص منها فوجدها ذهب يتلألأ

٢٣ـ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

فى كتاب تاج الأعراس لعلى إبن حسين العطاس مطبعة منارة قدس بإندونيسيا٣٤١/٢

وبعد الصلاة إجتمع عليه شيوخ الأزهر للسؤال حسداً منهم ، فأخرج لهم السفينة وأخذ يجيبهم منها فسألوه أن ينظروها فامتنع ، فاختلسوها عليه وأخذوها ، فداخلته حالة عظيمة فأخذ قناديل المسجد كلها بنارها وابتلعها وكذا الكتب والقطف ، فردوا إليه السفينة وأخذوا يتلطفون به ويعتذرون إليه ، فلم يشعربهم إلا بعد حين فلما رجع إلى رشده قال: ما فعلت؟ فقيل

له: كان الأمر كذا وكذا وها نحن في الظلمة ، فقال: أين سفينتي.؟ فقالوا: هي هذه فأخذ يناولهم القناديل من فيه واحداً بعد واحد حتى ردوها في محالها ، وقال: أما القطف والكتب فخذوها من المكان الفلاني ، فراحوا إليه ووجدوها فيه ، فأذعنوا له

٢٤ـ عبد السلام الفيتورى

فى كتاب الوصية الكبرى للقطب عبد السلام الفيتورى مكتبة النجاح طرابلس بليبيا

ومن كراماته أنه كان يتفل في الماء فيعود لبنا وكان يتفل فى الخمر فيصير عسلا ، ومن كراماته إذا سمع الآلات يطير فى الهواء، وكان يمد يده الى السماء ويردها ملآنة بالرمان ويقول هذه من ثمار الجنة

٢٥ـ عبد العزيز الدباغ

(١٠٩٥ ـ ١١٣١ هجرى)

من كتاب (الإبريز من كلام سيدى عبد العزيز الدباغ) لتلميذه أحمد إبن المبارك المتوفى سنة ١١٥٦ هجرى دار الكتب العلمية

يقول ص١٦

تصور لى على صورة إمرأة وجعلت تراودنى عن نفسها ففررت منها وإذا بها تراودنى ففررت منها وإذا بها تراودنى ودخلت المسجد وإذا بها تراودنى ثم انقلبت وصارت سيدى البرناوى وقال لى أردت أن أختبرك

يقول ص ٢٤

كان يأكل القرنفل فكنت أشم الرائحة منه ثم صرت أشمها فى دارى ليلا فقلت له رائحتك تكون عندنا ليلا فهل تكون عندنا قال نعم

قلت له رأيت فى المنام ذاتى وذاتك فى ثوب واحد فقال هذه رؤيا حق فأنا لا أفارقك ليلا ولا نهارا، وقال أنا سآتيك هذه الليلة ثم جاء فى الليل وقبلت يده ثم إختفى

يقول ص٣١

مازحت زوجتي ليلة ونظرت الي عورتها ولما قدمت عليه قال: لا تعد ووجه نظرك الي الكعبة

نامت زوجتي في فراش ونامت زوجتي الثانية في فراش ونمت في الفراش الثالث وكان الفراش الرابع خاليا وقمت ليلا بمجامعة إحدى الزوجتين ثم بعدها جامعت الثانية و لما قدمت لزيارته قال لي: ما تقول فيمن جامع زوجتيه في مسكن واحد فقلت له وكيف عرفت ذلك ؟ قال ومن نام علي الفراش الرابع؟

يقول ص٣٢

أردت أن أتزوج إمرأة فوصفها لي وذكر أمورا لا يعلمها الا الله،وقال لي: سأكون عنكم ليلة دخولك بها وعلامة ذلك سيلان الدم من خياشيمها فلما إجتمعت بها سال الدم من أنفها فعرفت أنه موجود

يقول ص٣٧

وصف لي زوجتي عضوا عضوا ما ظهر منها وما خفي وكانت كما وصفها

كنت كثير الملاعبة لزوجتي وذكرت ذلك لبعض الأخلاء فذكروه للشيخ فقال إن ذلك بعض ما يفعل إنما يفعل كيت وكيت وذكر ما لا يعلمه الا الله تعالي

يقول ص ٣٩

قال سيدى عبد الرحمن : زرت الشيخ فقال لى :كنت تجامع أهلك ليلة الأحد وأجلست ولدك على الوسادة والقنديل على الصندوق وأنا كنت حاضرا معك

يقول ص ١٩٠

قال الشيخ : من عرف السريانية وأسرار الحروف أعانه ذلك على فهم باطن القرآن وعلم ما في عالم الأرواح وما فى هذه الدار وما فى الدار الآخرة

يقول ص٢٩٢

قال الشيخ: كل ما أعطيه سليمان في ملكه وما سخر لداود وأكرم به عيسى أعطاه الله تعالى وزيادة لأهل التصرف من أمة محمد ، فإن الله تعالى سخر لهم الجن والإنس والشياطين والريح والملائكة بل وجميع ما في العوالم بأسرها ومكنهم من القدرة على إبراء الأكمه و الأبرص وإحياء الموتى ، ولكنه أمر غيبى مستور لا يظهر الى الخلق

يقول ص٢٩٤

قلت : أى قدر يتوقف على تصور الولى على صورة الحنش

قال الشيخ:إذا أمره الله أن يقتل زيدا بالسم فإن روحه تدخل فى الصورة المذكورة حتى ينفذ القدر

يقول ص ٢٩٥

وسمعته يقول :الولى صاحب التصرف يمد يديه الى جيب من شاء فيأخذ منه ما شاء من الدراهم وصاحب الجيب لا يشعر

قال الشيخ للفقيه محمد المجاوى وكان مستندا على الجدار المقابل من الشارع :هل عندك دراهم ؟ قال لا ثم تراجع وقال فى جيبى ثمان

عشرة موزونه فقال له الشيخ : هاتها ففتش الرجل فى جيبه فلم يجدها فأخرجها له الشيخ من تحته

٢٦ـ محمد أحمد كريم الدين الخلوتى

مؤسس الطريقة الخلوتية توفى عام ٩٨٦ هجرى

فى كتاب الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية الطبقات الكبرى لعبد الرؤوف المناوى دار صادر ببيروت

يقول فى ٤٦٠/٣

تلقى كريم الدين عن شيخه دمرداش علم الأوفاق واشتغل بعلم الحرف و الزايرجه و الرمل فأتقن ذلك

يقول فى ٤٦٤/٣

وكان يعالج الكيمياء وقال لى بعض جماعته إنه وصل وأنكر ذلك الشيخ محمد تركى وقال: كنت أزاول ذلك بيدى ولم يظفر منها بطائل

ـ فى حاشية أحمد الصاوى (الخلوتى) على شرح الخريدة لأحمد الدردير (الخلوتى) مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة

يقول الصاوى ص٨٩

قال المناوى فى الكواكب الدرية هو محمد أحمد كريم الدين الخلوتى .....أخذ عن الشيخ دمرداش ....وظهرت نجابته وجد واجتهد واشتهر وتلقى عنه علم الاوفاق والحرف والزايرجا و الرمل فأتقن ذلك

٢٧ـ مصطفى كمال الدين البكرى الخلوتى

من شيوخ الطريقة الخلوتيه توفى فى ١١٦٢ هجرى

يقول شيخ السمانية الخلوتية عبد المحمود نور الدايم فى كتابه أزاهير

الرياض ص٥٢

وكان له (للبكرى) معرفة بعلم الفلك والأوقاف والإستخراجات والرقم

٢٨ـ عبد المقصود محمد سالم

قال فى كتابه (فى ملكوت الله مع أسماء الله) مطبعة الشمرلى بالقاهرة

يقول ص٦٨

إسم اللطيف : وهو إسم عظيم الشأن سريع الإجابة ومن داوم على ذكره وسع الله عليه ، وكان بعض المريدين يطلب من شيخه الإذن بذكر إسمه تعالى (لطيف) فكان لا يأذن الا لمن هو أهله ، وليس كل مايعرف يقال ، ولا كل ما يقال جاء أوانه ، ولا كل ما جاء أوانه حضر رجاله، ولا يصح التصريح بأكثر من ذلك فمن باح راح

٢٩ـ على أحمد الحرانى المغربى

يقول الذهبى فى ميزان الإعتدال طبعة دار المعرفة ببيروت٣/١١٤

صنف على أحمد الحرانى المغربى تفسيرا وملأه بحقائقه ونتائج فكره وكان الرجل فلسفى التصوف وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها وهذه علوم ما علمتها رسل الله

٣٠ـ محمد أبو اليسر عابدين

مفتى سوريا توفى عام١٩٨١ميلادى

يقول فى كتابه الأوراد الدائمة

سحرت فجاءنى رجل طويل وقال لى أكتب بسم الله بادخ بسم الله بيدوخ بسم الله يانوخ قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا

يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون

ويقول ص ١٢٢

ياتمخيثا يا تماخيثا يا مشطبا يا بطرشيثا يا شيلخوثا يا مثلخوثا ياصمد كاهيا أهيا شراهيا ادوناى أصباؤت ال شداى

والآن سأكمل باقى أولياء الصوفية من كتاب الطبقات الكبرى لعبد الوهاب الشعرانى وهو واحد من كبار علماء ومؤرخى الصوفية

٣١- سهل بن عبد الله التسترى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى:قال سهل التسترى : ما من ولي لله صحت ولايته إلا ويحضر إلي مكة في كل ليلة جمعة لا يتأخر عن ذلك

٣٢- عثمان القرشى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : صلى عثمان القرشي العشاء مرة بمنزله بمصر ثم خرج هو وخادمه أبو العباس المقري يتمشيان فدخلا مكة فصلياً في الحجر ساعة طويلة ثم خرجا إلى المدينة فدخلاها فزارا رسول الله ﷺ ثم خرجا

إلي بيت المقدس فصليا فيه ساعة ثم رجعا إلي مصر قبل الفجر قال أبو العباس، ولم أحس تلك الليلة بتعب

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

قال الشعرانى :حكى أن أصحابه قالوا له يوماً لم لا تحدثنا بشيء من الحقائق؟ فقال لهم: كم أصحابي اليوم؟ قالوا ستمائة رجل فقال: إستخلصوا منهم مائة ثم إستخلصوا من المائة عشرين ثم إستخلصوا من العشرين أربعة ، فكان الأربعة إبن القسطلاني، وأبا الطاهر، وإبن

الصابوني، وأبا عبد الله القرطبي، ثم قال الشيخ: لو تكلمت بكلمة من

الحقائق على رؤوس الأشهاد لكان أول من يفتي بقتلي هؤلاء الأربعة.

٣٣ـ حسين الآدمى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : كان لحسين الآدمي أرض يزرعها في مراكش بالمغرب ويرعى فيها غنمه فلما جاء إلى مصر كان كل يوم يرسل غنيماته مع النقيب يرعاها بمراكش، ويبيتها بمصر.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : صنع الشيخ حسين الآدمي مرة الكيمياء نحو خمسة قناطير ذهباً ثم نظر إليه، وقال أف للدنيا ثم أمر بطرحها في سرداب جامعه فأشهره الله تعالى من ذلك اليوم بالزاهد

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: سافر سيدي محمد الغمري إلى دمياط

فاشترى لبيت حسين الآدمى علبة حلاوة فتحرك الريح فجاء حبل الراجع فرماها في البحر فلما وصل الغمرى إلى القاهرة، ودخل وسلم على الشيخ قال له يا محمد أين هديتك قال يا سيدي رماها الراجع في البحر فقال للخادم: أدخل هذه الخلوة فدخل فوجد العلبة على الرف وهي تقطر ماء فقال يا محمد وصلت هديتك.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

قال الشعرانى:كان يقول ما دخل أحد إلى مسجدي هذا ثم صلى ركعتين إلا أخذت بيده في عرصات القيامة فإن الله شفعني في جميع أهل عصري.

٣٤ـ محمد الحضرى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: سألوا محمد الحضرى أن يخطب الجمعة فطلع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ومجده ثم قال: وأشهد أن لا إله

لكم إلا إبليس عليه الصلاة والسلام فقال الناس :كفر، فسل السيف ونزل فهرب الناس كلهم من الجامع، فجلس عند المنبر إلى أذان العصر، وما تجرأ أحد أن يدخل الجامع ، ثم جاء بعض أهل البلاد المجاورة فأخبر أهل كل بلد أنه خطب عندهم وصلى بهم ، قال: فعددنا له ذلك اليوم ثلاثين خطبة ،هذا ونحن نراه جالساً عندنا في بلدنا.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ الرجل يشهد أن لا اله الا إبليس

ـ إذا قوي عليه الحال تكلم بألفاظ لا يطيق أحد سماعها في حق الأنبياء وغيرهم

ـ كان إذا أمسك أحداً يمسكه من لحيته، ويصير يبصق على وجهه، ويصفعه حتى يبدو له إطلاقه، وكان لا يستطيع أكبر الناس يذهب حتى يفرغ من ضربه.

ـ يقول :أجساد الخلائق كالقوارير أرى ما في بواطنهم.

٣٥ـ جمال الدين يوسف

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: إشتاق جمال الدين يوسف إلي أهله بحصن كيفا من بلاد الأكراد فشاور شيخه إبراهيم المتبولى وكان ذلك بعد العصر فقال إن شاء الله يكون ، ودخل جمال الخلوة وقرأ ورد العصر فرأي نفسه داخل بلده والناس تسلم عليه ومكثت مدة تسعة شهور.

٣٦ـ شمس الدين الحنفى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : كان رجال الطيران في الهواء يأتون إلي شمس الدين الحنفى فيعلمهم الأدب ثم يطيرون في الهواء والناس

ينظرون إليهم حتى يغيبوا، وكان رضي الله عنه يزور سكان البحر،

فكان يدخل البحر بثيابه فيمكث ساعة طويلة ثم يخرج ولم تبتل ثيابه

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: قال أبو العباس: دخلت علي شمس الدين الحنفي يوماً بلا استئذان فوقع بصري علي أسد عظيم، فغشي علي فلما أفقت خرجت، واستغفرت الله تعالى من الدخول عيه بلا إذن.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان شمس الدين الحنفي يتطور في بعض الأوقات حتى يملأ الخلوة بجميع أركانها ثم يصغر قليلا قليلا حتى يعود إلي حالته المعهودة، ولما علم الناس بذلك سد الطاق التي كانت تشرف على الخلوة

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى :جاء الأمير إلى شمس الدين الحنفى فقبل يديه فقال له : قم إلى هذا البئر فاملأ منه هذه الفسقية للوضوء فيصير ثواب ذلك في صحيفتك إلى يوم القيامة، فخلع الأمير ثيابه وملأ دلواً فوجده ثقيلا فعالجه حتى طلع به فوجده ذهباً.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: جاء رجل لشمس الدين الحنفي وقال: يا سيدي أنا ذو عيال فقير الحال فعلمني الكيمياء، فقال الشيخ:أقم عندنا سنة كاملة بشرط أنك كلما أحدثت توضأت وصليت ركعتين ،فأقام على ذلك فلما بقي من المدة يوم جاء إلى الشيخ فقال له غداً تقضي حاجتك فلما جاءه قال له: قم فاملأ من البئر ماء للوضوء فملأ دلواً من البئر فإذا هو مملوء ذهباً.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ كان إذا تغيظ من شخص يتمزق كل ممزق، ولو كان مستنداً لأكبر الأولياء لا يقدر يدفع عنه شيئاً من البلاء النازل به كما وقع لإبن التمار وغيره .

ـ ودخل الحمام يوماً مع مريديه وأخذ ماء من الحوض ورشه على

أصحابه وقال: النار التي يعذب الله بها العصاة من أمة محمد مثل هذا الماء في سخونته ففرحوا بذلك

ـ سأل الله تعالى قبل موته أن يبتليه بالقمل، والنوم مع الكلاب، ودخل له كلب فنام معه على الفراش ليلتين وشيئاً، ومات على طرف حوشه

ـوقال في مرض موته: من كانت له حاجة فليأت إلى قبري ويطلب حاجته أقضها له فإن ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب

٣٧ـ محمد السروى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أخبرتني زوجة محمد السروى قبل

موتها أنه كان كثيراً يكون جالساً عندها فتمر عليه الفقراء في الهواء فينادونه فيجيبهم ويطير معهم فلا تنظره إلى الصباح.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: سمعت محمد السروى يقول: بينما أنا ذات يوم في منارة جامع فارسكور ليلة من الليالي إذ مر علي جماعة طيارة، فدعوني إلى مكة فطرت معهم، فحصل عندي عجب بحالي فسقطت في بحر دمياط.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ وكان يغلب عليه الحال فيتكلم بالألسن العبرانيه والسريانية والعجمية وتارة يزغرت في الأفراح والأعراس كما تزغرت النساء

ـ وكان إذا اشتد عليه الحال في مجلس الذكر ينهض قائماً ويأخذ الرجلين ويضرب بهما الحائط

٣٨ـ على الدويب

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان علي الدويب يمشي على الماء

في البحر، وما رآه أحد قط نزل في مركب

٣٩ـ إبراهيم بن عصيفير

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان إبراهيم إبن عصيفير يمشي علي الماء لا يحتاج إلي مركب.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان إبراهيم إبن عصيفير ينام في الغيط، ويأتي البلد وهو راكب الذئب أو الضبع.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ كان يتشوش من قول المؤذن الله أكبر فيرجمه، ويقول: عليك يا كلب نحن كفرنا يا مسلمين حتى تكبروا علينا

ـ وكان كثير الشطح، وكان أكثر نومه في الكنيسة، ويقول النصارى لا يسرقون النعال في الكنيسة بخلاف المسلمين

ـ كان يقول: أنا ما عندي من يصوم حقيقة إلا من لا يأكل اللحم الضاني أيام الصوم كالنصارى، وأما المسلمون الذين يأكلون اللحم الضاني، والدجاج أيام الصوم فصومهم عندي باطل.

ـ يقول لخادمه أوصيك أن لا تفعل الخير في هذا الزمان فينقلب عليك بالشر

٤٠ـ عبد القادر السبكى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان عبد القادر السبكي إذا لم يجد مركباً يعدي فيه يركب الوعاء ويسوقه علي وجه الماء إلي ذلك البر.

الدليل على انه ليس من اولياء الله

ـ خطب مرة عروساً فرآها فأعجبته فتعرى لها بحضرة أبيها، ثم أمسك

ذكره وقال أنظري هل يكفيك هذا، وإلا فربما تقولي هذا ذكره كبير لا أحتمله أو يكون صغيراً لا يكفيك فتقلقي مني وتطلبي زوجاً أكبر آلة مني

٤١ـ زكريا الأنصارى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: جاء رجل من الشام الى زكريا الأنصارى وقال له: إن بصري قد كف ودلني الناس عليك تدعو الله أن يرد علي بصري، فسأل الله أن يرد عليه بصره فأجابه لكن بعد عشرة أيام

٤٢ـ حسين أبو على

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان حسين أبو على كثير التطورات تدخل عليه بعد الأوقات تجده جندياً ،ثم تدخل فتجده سبعاً ،ثم تدخل فتجده فيلا ،ثم تدخل فتجده صبياً وهكذا ،ومكث نحو أربعين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة يدخل منها الهواء.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان الشيخ حسين أبو على يقبض من الأرض ويناول

الناس الذهب والفضة، وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول: هذا كيماوي سيماوي.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: برطلوا علي حسين أبى على بعض العياق أن يقتلوه، فدخلوا على الشيخ فقطعوه بالسيوف، وأخذوه في تليس، ورموه علي الكوم وأخذوا علي قتله ألف دينار ثم أصبحوا فوجدوا الشيخ حسيناً جالساً.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كانت النموس تتبع حسين أبا على حيثما مشى في شوارع، وغيرها فسموا أصحابه بالنموسية.

٤٣ـ أبو الحجاج الأقصرى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: الرجل رأى للأقصرى عينين فوق الحاجبين

٤٤ـ محمد الغمرى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: دخل محمد بن شعيب الخلوة، فرأى محمد الغمرى جالساً في الهواء وله سبع عيون، فقال له: الكامل من الرجال يسمى أبا العيون

قال الشعراني في الطبقات الكبرى: أشار محمد الغمرى إلي القناديل فاتقدت كلها.

٤٥ـ أبو العباس الغمرى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أراد أبو العباس الغمرى أن يعدي من ميت غمر إلىزفتي فلم يجد المعدية فركب على ظهر تمساح، وعدى عليه.

٤٦ـ عبد القادر الدشطوطى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان من شأن عبد القادر الدشطوطي التطور، وحلف إثنان أن الشيخ نام عند كل منهما إلى الصباح في ليلة واحدة في مكانين.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ أذن الظهر فتغطى الشيخ بالملاية، وغاب ساعة ثم تحرك ثم قال: الناس معذورون يقولون عبد القادر ما يصلي والله ما أظن أني تركت الصلاة منذ جذبت، ولكن لنا أماكن نصلي فيها

ـ وصل إلى المدينة المشرفة وضع خده على عتبة باب السلام، ونام مدة الإقامة حتى رجع الحج، ولم يدخل الحرم.

٤٧ـ أبو عبد الله القرشى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: فقالت فتاه لأبيها : تزوجني لأبي عبد الله القرشي ، وكان أعمى أجذم لا ترضى بمثله النساء ، فجاء القاضي وعقدوا عليها ، فلما خرجت النسوة دخل الشيخ إلى المرحاض، وخرج وهو شاب جميل الصورة أمرد بثياب حسنة وروائح طيبة فسترت وجهها منه حياء فقال: لا تستري أنا القرشي فقالت: ما أنت القرشي فحلف لها بالله تعالى فقالت له: ما هذا الحال ، فقال لها: أبقى معك على هذا الحال، ومع غيرك على تلك الحالة، ولكن لا تخبري بذلك أحداً حتى أموت ، ثم قالت بل أختار حالتك التي تكون بها بين الناس من الجذام، والبرص، والعمى فقال لها: جزاك الله خيراً ، فلم تزل معه على تلك الحالة.

٤٨ـ يوسف العجمى الكورانى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان يوسف العجمي الكوراني إذا خرج من الخلوة يخرج وعيناه كأنهما قطعة جمر تتوقد فكل من وقع نظره عليه إنقلبت عينه ذهباً خالصاً، ولقد وقع بصره يوماً على كلب فانقادت إليه جميع الكلاب ،إن وقف وقفوا، وإن مشى مشوا، فأعلموا الشيخ بذلك، فأرسل خلف الكلب، وقال: إخسأ فرجعت عليه الكلاب تعضه حتى هرب منها، ووقع له مرة أخرى أنه خرج من خلوة الأربعين، فوقع بصره على كلب، فانقادت إليه جميع الكلاب، وصار الناس يهرعون إليه في قضاء حوائجهم فلما مرض ذلك الكلب إجتمع حوله الكلاب يبكون ويظهرون الحزن عليه، فلما مات أظهروا البكاء والعويل، وألهم الله تعالى بعض الناس فدفنوه فكانت الكلاب تزور قبره

حتى ماتوا ، فهذه نظرة إلى كلب فعلت ما فعلت فكيف لو وقعت على إنسان.

٤٩- إبراهيم المتبولى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: قال إبراهيم المتبولي للخادم إذهب إلى الخص الذي في النخل فارفع الحصير الخوص وخذ حاجتك فذهب ورفع الحصير فوجد قناة تجري ذهباً وفضة من علو نازلة في السفل ، فأخذ منها قبضة فاشترى بها ذلك اليوم أدماً ،فذهب الخادم من وراء الشيخ فلم يجد القناة فحفر فلم يجد شيئاً.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

- نام عنده جماعة من فقهاء الأزهر في بركة الحاج فوجدوا عند الشيخ مملوكين أمردين من أولاد الأمراء ينامان معه في الخلوة فأنكروا عليه، ثم رفعوا أمره إلى الشرع .

- كان يقول كل فقير(صوفى) لا يقتل بعدد شعر رأسه من الظلمة فليس بفقير

- كان لا يراه أحد يصلي الظهر في مصر أبدا

- ورماه أهل بيت من متبول باللواط مع ولدهم

٥٠- مدين الأشمونى

قال الشعرانى: ضاقت النفقة على السلطان جقمق فأرسل يأخذ خاطر سيدي مدين الأشمونى بالمساعدة على نفقة العسكر، فأرسل للسلطان قاعدة عمود حجر فحملها العتالون إلى القلعة، فوجدها السلطان معدنا فباعها، وجعلها في بيت المال، واتسع الحال على السلطان.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: باع فقير بقرته وبعض أمتعته وجعل ثمنها في صرة ووضعها في رأسه ، فلما جاء في المركب نفض الراجع عمامته فوقعت بالصرة في بحر النيل أيام زيادته ، فلما دخل على مدين الأشمونى و حكى له ما وقع فرفع مدين طرف السجادة وأخرج تلك الصرة تقطر ماء.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

- جاءته إمرأة فقالت: هذه ثلاثون ديناراً وتضمن لي على الله الجنة فقال لها الشيخ مباسطاً لها: ما يكفي، فقالت: لا أملك غيرها فضمن لها على الله دخول الجنة

٥١- محمد الفرغلى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: قال محمد الفرغلى لرجل : زوجني إبنتك فقال: مهرها غال عليك ، فقال: كم تريد فقال: أربعمائة دينار ، فقال إذهب إلى الساقية وقل لها قال لك الفرغل إملأ قادوس ذهب وقادوس فضة ، فملأت له قادوسين ، فلم يزل هو وذريته مستورين ببركة الشيخ حتى ماتوا.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: إشتهت إمرأة الجوز الهندي فلم يجدوه في مصر فقال محمد الفرغلي للنقيب: مخيمر يا مخيمر أدخل هذه الخلوة واقطع لها خمس جوزات من الشجرة التي تجدها في داخل الخلوة، فدخل فوجد شجرة جوز فقطع لها منها خمس جوزات ثم دخل بعد ذلك فلم يجد شجرة.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: خطف التمساح بنت مخيمر النقيب فجاء يبكي إلى محمد الفرغلي فقال له: إذهب إلى الموضع الذي خطفها منه، وناد بأعلى صوتك يا تمساح تعال كلم الفرغل ، فخرج التمساح من البحر، وطلع كالمركب وهو ماش والخلق بين يديه جارية يميناً وشمالا

إلى أن وقف على باب الدار ، فأمر الشيخ رضي الله عنه الحداد بقلع جميع أسنانه، وأمره بلفظها من بطنه فلفظ البنت حية مدهوشة، وأخذ على التمساح العهد أن لا يعود يخطف أحداً من بلده ما دام يعيش، ورجع التمساح ودموعه تسيل حتى نزل البحر.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ قال :أنا من المتصرفين في قبورهم فمن كانت له حاجة فليأت إلى قبالة وجهي ويذكرها لي أقضيها له

ـ وكان يقول: كثيراً كنت أمشي بين يدي الله تعالى تحت العرش

٥٢ـ أبو بكر الدقادوسى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان أبوبكر الدقادوسى من أصحاب التصريف وكانت الأعيان تقلب له

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أخبرني عثمان الحطاب أنه حج مع أبي بكر الدقدوسى سنة من السنين ، فكان الشيخ يقترض طول الطريق الألف دينار فما دونها على يدي ، فإذا طالبني الناس أجيء إليه فأخبره بذلك فيقول له: عد لك من هذا الحصا بقدر الدين فكنت أعد الألف حصاة وأذهب بها إلى الرجل فيجدها دنانير.

٥٣ـ على المحلى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان الشيخ على المحلى إذا أتاه فقير يستعين به في شيء من الدنيا يقول له : هات لي ما تقدر عليه من الرصاص فإذا جاء به يقول له: ذوبه بالنار ، فإذا أذابه يأخذ الشيخ بإصبعه شيئاً يسيراً من التراب ثم يقول عليه: باسم الله، ويحركه فإذا هو ذهب لوقته

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : أرسل حسين أبو على السلام لعلى المحلى فقال:نعطيك

هدية فى نظير السلام ثم غرف له من البحر ملء القفة جواهر فقال الفقير ليس لى ولا لشيخى حاجة بالجواهر فردها فى البحر

٥٤ـ محمد الشربينى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان محمد الشربيني يقول للعصا التي معه: كوني إنساناً فتكون إنساناً، ويرسلها تقضي الحوائج ثم تعود كما كانت.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان محمد الشربيني يقبض من الهواء كل شيء يحتاجون إليه للبيت وغيره ويعطيه لهم.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ـ كان يأمر مريديه بالشحاتة على الأبواب دائماً في بلده

ـ كان الشيخ محمد بن عنان وغيره ينكرون عليه لعدم صلاته مع الجماعة،

٥٥ـ محمد عنان

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: رجل كان زمناً في جامع الإسكندرية، وكان كل من تشوش منه يقول: يا قمل إذهب إلى فلان فتمتلئ ثياب ذلك الشخص قملا حتى يكاد يهلك ، فبلغ محمد عنان ذلك، وهو في زيارة كوم الأفراح فقال: إجمعوني عليه فجمعوه عليه فقال له :أنت ما عرفت من طريق الله إلا القمل ثم أخذه بيده ورماه في الهواء فغاب عن أعين الناس من ذلك اليوم، فلم يعرف أحد أين رماه الشيخ.

٥٦- أبو الفتح الواسطى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان خطيب جامع العطارين من أشدهم علي أبى الفتح الواسطى ، فبينما هو يوماً فوق المنبر والأذان بين يديه تذكر أنه جنب، فمد له الشيخ أبو الفتح كمه فوجده زقاقاً فدخله فرأى فيه ماء ومطهرة، فاغتسل وخرج، فجلس على المنبر فلما ستره الشيخ هذه السترة إعتقده، وصار من أجل أصحابه

٥٧- أيوب الكناس

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: عقدوا لحسين الجاكى مجلساً عند السلطان ليمنعوه من الوعظ ،وقالوا: إنه يلحن ، فرسم السلطان بمنعه ،فشكا ذلك لشيخه أيوب الكناس، فبينما السلطان في بيت الخلاء إذ خرج له الشيخ أيوب من الحائط والمكنسة على كتفه في صورة أسد عظيم، وفتح فمه يريد أن يبلع السلطان فارتعد السلطان ووقع مغشياً عليه فلما أفاق قال له: أرسل للشيخ حسين يعظ وإلا أهلكتك ، ثم دخل من الحائط فنزل السلطان إلى الشيخ حسين.

٥٨- حسن التسترى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: جاءه نصراني صائغ الى حسن التسترى وقال: إن السلطان أرسل لي فصاً من المعادن الغالية أصنعه له في خاتم خاتون، فطرقته فانكسر نصفين، وأنا خائف من القتل، ، فدخل الشيخ الخلوة فحول باطن السلطان إلى أن صار هو يطلب قسم الفص نصفين، فأرسل السلطان قاصده إلى الصائغ بذلك.

٥٩- الشيخ عبيد

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان حسين أبو على مع الشيخ عبيد في مركب، فوحلت فلم يستطع أحد أن يزحزحها فقال الشيخ عبيد:

إربطوها في بيضي بحبل وأنا أنزل أسحبها ففعلوا، فسحبها ببيضه حتى تخلصت من الوحل إلى البحر.

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

ربط المركب فى بيضه ولم يجره بيده

٦٠- أبو الخير الكليباتى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كانت الكلاب التي تسير مع أبي الخير الكليباتي من الجن، وكانوا يقضون حوائج الناس، ويأمر صاحب الحاجة أن يشتري للكلب منهم إذا ذهب معه لقضاء حاجته رطل لحم. وكان أبو الخير الكليباتي يقضي أغلب أوقاته واضعاً وجهه في حلق الخلاء في ميضاة جامع الحاكم، ويدخل الجامع بالكلاب، وأنكر عليه بعض القضاة,

الدليل على أنه ليس من أولياء الله كما هو مذكور فى طبقات الشعرانى

- كان أغلب أوقاته واضعاً وجهه في حلق الخلاء في ميضأة جامع الحاكم، ويدخل الجامع بالكلاب،

٦١- أبو سعيد القلورى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: دعي أبوسعيد القلورى مرة إلى طعام هو وأصحابه فمنعهم من أكل ذلك الطعام، وأكله وحده ، فلما خرجوا قال لهم: إنما منعتكم من أكله لأنه كان حراماً ثم تنفس فخرج من أنفه دخان أسود عظيم كالعمود، وتصاعد في الجو حتى غاب عن أبصار الناس ثم خرج من فمه عمود نار، وصعد إلى الجو حتى غاب عن النظر ثم قال هذا الذي رأيتموه هو الطعام الذي أكلته عنكم.

٦٢ـ أبو يعزى المغربى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أقام أبو يعزى المغربى في بدايته خمس عشرة سنة في البر لا يأكل إلا من جب الشجر في البادية، وكانت الأسد تأوي إليه، والطير يعكف عليه ، وكان إذا قال للأسد: لا تسكني هنا تأخذ أشبالها، وتخرج بأجمعها.

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: قال أبو مدين: زرت أبا يعزى المغربى مرة في الصحراء، وحوله الأسد، والوحوش، والطير تشاوره على أحوالها، وكان الوقت وقت غلاء فكان يقول لذلك الوحش إذهب إلى مكان كذا، وكذا فهناك قوتك، ويقول للطير مثل ذلك فتنقاد لأمره ، ثم قال: يا شعيب إن هذه الوحوش والطيور أحبت جواري فتحملت ألم الجوع لأجلي رضي الله عنه.

٦٣ـ أبو مدين المغربى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أذل الله الوحوش لأبى مدين المغربى ، ومر يوماً على حمار والسبع قد أكل نصفه، وصاحبه ينظر إليه من بعيد ولا يستطيع أن يقرب منه ، فقال لصاحب الحمار تعال وذهب به إلى الأسد، وقال له أمسك بأذن الأسد، واستعمله مكان حمارك فأخذ بأذنه وركبه وصار يستعمله سنين موضع حماره حتى مات

٦٤ـ عدى إبن مسافر

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: أقام عدى إبن مسافر في أول أمره زماناً في المغارات والجبال والصحارى مجرداً سائحاً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات، وكانت الحيات، والهوام، والسباع تؤلفه فيها.

٦٥- ياقوت العرشى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: كان ياقوت العرشي يشفع حتى في الحيوانات، وجاءته مرة يمامة فجلست على كتفه وهو جالس في حلقة الفقراء وأسرت إليه شيئاً في أذنه ، فقال باسم الله ونرسل معك أحداً من الفقراء ، فقالت ما يكفيني إلا أنت ، فركب بغلته من الإسكندرية وسافر إلى مصر العتيقة حتى دخل إلى جامع عمرو فقال إجمعوني على فلان المؤذن ، فأرسلوا وراءه فجاء فقال ياقوت العرشى: هذه اليمامة أخبرتني بالإسكندرية أنك تذبح فراخها كلما تفرخ في المنارة فقال: صدقت قد ذبحتهم مراراً فقال لا تعد فقال: تبت إلى الله تعالى

٦٦- موسى أبو عمران

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى عن جده موسى أبى عمران وقع على يديه الكرامات،

قال الشعرانى عن جده موسى أبى عمران وقع على يديه الكرامات، وكلمته البهائم والحيوانات وهابته الأسود

٦٧- أحمد السطيحة

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: تكسحت إمرأة وعجز الأطباء عن دوائها مدة أربع سنين ، فبصق أحمد السطيحة في شيء من الزيت وقال: إدهنوا بدنها فدهنوها في حضرة الشيخ فبرئت.

التعليق ـ أحمد السطيحة كسيح ويشفى إمرأة كسيحة ولم يستطع شفاء نفسه

٦٨- سويد السنجارى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى: رأى سويد السنجارى رجلا يحدق

إلى إمرأة ببصره فنهاه فلم ينته ،فقال اللهم أعم بصره فعمي في الحال فجاء بعد سبعة أيام وتاب واستغفر فقال الشيخ اللهم رد عليه بصره إلا في معاصيك فرد الله عليه بصره في الحال

وجاء رجل أعمى لسويد السنجارى وقال أنا ذو عيال، وقد عجزت عن

الكسب فقال اللهم نور عليه بصره فخرج من المسجد بصيراً بعد عشرين سنة، ومات بصيراً.

٦٩ـ جلال الدين السيوطى

قال الشعرانى فى الطبقات الصغرى ص١٥

كان السيوطى وخادمه عند قبر الجيوشى فى القاهرة ، فقال السيوطي لخادمه: أغمض عينيك ثم مشى به قليلا ثم قال له إفتح عينيك فإذا هم في الحرم فدخلأ الحرم وطافا وشربا من ماء زمزم ثم قال له :أغمض عينيك ثم سار قليلا ثم قال: افتح عينيك فإذا هم عند قبر الجيوشي

الفصل الرابع

خلاصة الكلام

بعد إثبات العلاقة الوثيقة بين السحر وأولياء الصوفية و أورادهم أردت هنا أن أناقش هذا الموضوع الخطير من جهاته المختلفة لتسليط الضوء عليه ،لأنه قد زلت فيه أقدام الملايين عبر الأجيال ، وقد قسمته الى خمسة عناصر

١ـ الفرق بين السحر و الكرامات

وجود أولياء الله الصالحين حق لا ريب فيه ، ووقوع بعض الكرامات على أيديهم حق لا ريب فيه ، ولابد لكل مسلم أن يؤمن بذلك لأن رب العالمين مدحهم فى كتابه الكريم وفى حديثه القدسى على لسان رسولهﷺ

قال تعالى فى سورة يونس (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)

قال تعالى فى سورة فصلت (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١)

فى الحديث القدسى فى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول اللهﷺ: أنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي ولِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي

يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ.

وكما أن لأنبياء الله معجزات ، فإن لأولياء الله كرامات يؤمن بها كل مسلم، ولا ينكرها الا جاهل وهى مذكورة فى القرآن الكريم

قال تعالى فى سورة آل عمران(كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًاۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) ،

وقال تعالى فى سورة مريم (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (٨) قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩)

وقال تعالى فى سورة مريم (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (٢١)

ويؤيد ذلك العديد من الأحاديث الصحيحة ، ولكن هناك مشكلة تواجه عامة الناس فى كل زمان ومكان وهى كيف نفرق بين ولى الرحمن وولى الشيطان فكلاهما يأتى بخوارق العادات ؟

خوارق العادات تحدث من ثلاث فئات

ـ الأولى من الأنبياء والرسل و تسمى خوارقهم معجزات

ـ الثانية من الأولياء الأتقياء الأخفياء الذين يتبعون النبىﷺ إتباعا كاملا وتسمى خوارقهم كرامات

ـ الثالثة من أولياء الشيطان وتسمى خوارقهم إستدراج، فالشيطان يساعدهم على القيام بالأعمال الخارقة لكى يجذب اليهم عامة الناس فيفتتنوا بهم ، ويضلوا عن طريق الحق

إذن خرق العادة ليس دليلا على الولاية ، فهى تحدث من الأولياء وتحدث من الكفار وتحدث من السحرة المسخرين للجن، فأعظم

الخوارق ستكون على يدى أكفر الناس، وهو المسيخ الدجال، ففي صحيح مسلم (قال رسول اللهﷺ:يأتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله، فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم، ويصبحون ليس بأيديهم شيء، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه، فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم كأطول ما كانت ذُرَاً وأمده خواصر، وأدره ضروعاً، ثم يأتي الأرض الخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك فينصرف منها فيتبعه كيعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلاً شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك).

وفى صحيح مسلم(قال رسول اللهﷺ: لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان أحدهما ماء أبيض، والآخر نار تأجج، فإما أَدْرَكَنَّ أحدٌ فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطيء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد) .

رغم كل هذه الخوارق التى يفعلها الدجال ، فقد أمرنا رسول الله ﷺ الا نتبعه وأن نعوذ بالله من فتنته، وفي الحديث المتفق عليه (قال رسول اللهﷺ: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر،وعذاب النار وفتنة المحيا و الممات ومن شر فتنة المسيح الدجال)

إنك لا تعرف مصير الرجل الذى يبدوا لك وليا الآن ، كيف ستكون خاتمته ، ففي صحيح مسلم (قال رسول اللهﷺ: فتناً كقطع الليل المظلم،

يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا)

ولنلقى نظرة على أقوال بعض كبار علماء المسلمين فى ذلك:

ـ يقول القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن طبعة دار إحياء التراث ببيروت ٢٩٧/١

وَمَنْ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ مِمَّنْ لَيْسَ بِنَبِيٍّ كَرَامَاتٍ وَخَوَارِقَ لِلْعَادَاتِ فَلَيْسَ ذَلِكَ دَالًّا عَلَى وِلَايَتِهِ، خِلَافًا لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ حَيْثُ قَالُوا: إِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَلِيٌّ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ وَلِيًّا مَا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مَا أَظْهَرَ. وَدَلِيلُنَا أَنَّ الْعِلْمَ بِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنَّا وَلِيٌّ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَصِحُّ إِلَّا بَعْدَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ يَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ يَمُوتُ مُؤْمِنًا لَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نَقْطَعَ عَلَى أَنَّهُ وَلِيٌّ لِلَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّ الْوَلِيَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَنْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يُوَافِي إِلَّا بِالْإِيمَانِ. وَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلَى أَنَّنَا لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْطَعَ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ يُوَافِي بِالْإِيمَانِ، وَلَا الرَّجُلُ نَفْسُهُ يَقْطَعُ عَلَى أَنَّهُ يُوَافِي بِالْإِيمَانِ، عُلِمَ أن ذلك ليس يَدُلُّ عَلَى وِلَايَتِهِ لِلَّهِ.

ـ يقول إبن كثير فى تفسيرالقرآن العظيم طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٠/١

قَدِ اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ الْخَارِقَ قَدْ يَكُونُ عَلَى يَدَيْ غَيْرِ الْوَلِيِّ بل قد يَكُونُ عَلَى يَدِ الْفَاجِرِ وَالْكَافِرِ أَيْضًا بِمَا ثَبَتَ عَنِ ابْنِ صَيَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ حِينَ خَبَّأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ وَبِمَا كَانَ يَصْدُرُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْلَأُ الطَّرِيقَ إِذَا غَضِبَ حَتَّى ضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر، وبما ثبت بِهِ الْأَحَادِيثُ عَنِ الدَّجَّالِ بِمَا يَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْخَوَارِقِ الْكَثِيرَةِ مِنْ أَنَّهُ يَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتُ، وَتَتْبَعُهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ مِثْلَ الْيَعَاسِيبِ، وَأَنَّهُ يَقْتُلُ ذَلِكَ الشَّابَّ ثُمَّ يُحْيِيهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمَهُولَةِ. وَقَدْ قَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى

الصَّدَفِيُّ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: كَانَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا تَغْتَرُّوا بِهِ حَتَّى تَعْرِضُوا أَمْرَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: فَلَا تَغْتَرُّوا بِهِ حَتَّى تَعْرِضُوا أَمْرَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: قَصَرَ اللَّيْثُ رَحِمَهُ اللَّهُ، بَلْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا تَغْتَرُّوا بِهِ حَتَّى تَعْرِضُوا أَمْرَهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

ـ يقول الذهبى في سير أعلام النبلاء طبعة مؤسسة الرسالة١٧٩/٢٢

لا يغتر المسلم بكشف ولا بحال ولا بإخبار عن مغيب، فابن صائد وإخوانه من الكهنة لهم خوارق، والرهبان فيهم من قد تمزق جوعا وخلوة ومراقبة على غير أساس ولاتوحيد، فصفت كدورات أنفسهم وكاشفوا، ولا قدوة الا فى أهل الصفوة وأرباب الولاية المنوطة بالعلم والسنة

ـ يقول إبن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح صحيح البخارى طبعة دار المعرفة ببيروت ٣٨٣/٧

إن الذى استقر عند العامة أن خرق العادة يدل على أن من وقع له ذلك من أولياء الله ، وهو غلط من ممن يقوله، فإن الخارق قد يظهر على يد المبطل من ساحر أو كاهن، فيحتاج من يستدل بذلك على ولاية أولياء الله تعالى الى فارق ، وأولى ما ذكروه أن يختبر حال من وقع له ذلك ، فإن كان متمسكا بالأوامر الشرعية والنواهى كان ذلك علامة على ولايته ، ومن لا فلا .

خلاصة ما أجمع عليه هؤلاء العلماء الكبار هو أن الرجل الحى لايمكن أن نعتبره وليا لأننا لا نعرف خاتمته، وأن ظهور الكرامة على يديه ليست دليلا على الولاية، لأن الكهان والرهبان والسحرة والمسيخ الدجال

تظهر خوارق العادات على أيديهم أكثر مما تظهر على أيدى الأولياء الحقيقيين

ونعود للحديث عن أولياء الصوفية الذين يتباهون بما يسمونه كرامات وهى سحر مبين، مثل ما يفعله بعضهم من التحول، فمرة تراه طويلا ومرة تراه قصيرا، ومرة تراه أسدا أو فيلا، وكل هذا من إستخدام السحر ولا يمكن أبدا أن تكون كرامة، و بعضهم يستخدم سحر السيمياء وتحويل الصخور و التراب الى ذهب، ومنهم من يستخدم الطلاسم باستخدام الحروف و الأوفاق وإستخدام تعازيم لإستدعاء الجن و الإستنجاد به موهما المريدين بأنها أوراد يتقربون بها الى الله ،ومنهم من يسخرون الوحوش ويتكلمون لغاتهم ويقوم الجن بالتشكل على هيئة هذه الحيوانات ،ومنهم من يدعى أنه من أهل الخطوة ويصلى فى المسجد النبوى و المسجد الحرام ويعود فى نفس الليلة ، ومنهم من يدعى الطيران فى الهواء و المشى على الماء وإحياء الميت وإماتة الحى وشفاء الأمراض المستعصية وإعادة النظر الى الأعمى ، والكثير غيرها من الأعمال السحرية ، ونظرا لتعامل أولياء الصوفية مع الجن تراهم يهيمون على وجوههم فى الأماكن التى يسكنها الجن مثل الصحارى والخرابات والأماكن القذرة ، ومما يجذب الجن اليهم تعمدهم عدم نظافة أجسامهم وملابسهم .

بعض أولياء الصوفية كانوا من أصحاب العاهات ،وبعضهم كان مريضا مرضا شديدا فمنهم من كان مشلولا ، ومنهم من أبتلى بمرض مزمن مثل أبى العباس المرسى الذى كان يعانى من إثنى عشر باسوراً، وحصى فى الكلى ، ومنهم الشاذلى كبير الصوفية الذى أصيب بالعمى، فإذا كانوا فعلا مستجابى الدعوة ، فلماذا لم يدعوا الله أن يشفيهم من أمراضهم وعاهاتهم؟ والصوفى لم يسأل نفسه لماذا لم يطلب كبار الصحابة الذين أصيبوا بالعمى فى آخر حياتهم كابن عباس و جابر إبن

عبد الله وهم من كبار رجال الحديث لم يطلبوا من الرسول بعد موته أن يعيد اليهم أبصارهم؟ أم أن فهمهم للتوسل عكس فهمكم له؟

الرسول ﷺ أسرى به وعرج به بالبراق وليس بالطيران ولم نسمع بأنه هو أو أحد من أصحابه طار ، وإذا كان قادرا على ذلك لماذا لم يطير عند الهجرة بدلا من التخفى في الغار ؟ ولماذا لم يطير في الإسراء و المعراج بدلا من ركوب البراق؟ ولماذا لم يطير عندما حوصر في أحد وكسرت رباعيته وشج رأسه ؟ ولماذا لم يطير حتى لا يدمى أطفال الطائف كعبيه ؟ ولماذا لم يطير الحسين رضي الله عنه عندما حاصره جيش إبن زياد؟

هناك كرامات كثيرة للصحابة ولم نسمع عن أحد منهم طار في الهواء، العلاء الحضرمىرضي الله عنه فقط مشى بجنوده على الماء في غزو البحرين وكانت كرامة لجنود يقاتلون في سبيل الله ولم تتكرر من أحد بعد ذلك، دلونى على صحابى إدعى أمام الناس أنه ولى، أو أن له كرامات ، أو أنه جمع المريدين ليريهم كراماته

والسؤال الآن كيف نفرق بين ولى الرحمن وولى الشيطان؟

من علامات ولى الرحمن

١ـ هو مؤمن تقى نقى خفى لا يظهر ولايته للناس ، ويتقى الله فى السر والعلن

قال تعالى في سورة يونس (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣)

قال تعالى في سورة البقرة (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

(٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)

٢- تحدث الخوارق على يديه ، ولكن رغما عنه ولا يحاول إظهارها .

٣- يؤدى كل ما عليه من الفرائض ثم يتقرب الى الله دائما بالنوافل حتى يجعله الله من أولياءه ، فالأبرار هم أصحاب اليمين المتقربون لله بأداء الفرائض ، وأما السابقون المقربون فهم زادوا عليهم بالتقرب بالنوافل والإكثار منها ولا يزالون يتقربون بها ، وهؤلاء هم الأولياء

في صحيح البخارى (قال رسول اللهﷺ:إن الله تعالى قال: وما تقرب إلي عبدي بشيءٍ أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه)

٤- لا يدعى الولاية والصديقية ولا يزكى نفسه

قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً. أنظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا)

وقال تعالى (فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) .

٥- لايدعى العلم بالغيب

قال تعالى (قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَي)

في صحيح البخارى (قالَتْ أُمُّ العَلَاءِ رضي الله عنه: فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ رضي الله عنه، فَاشْتَكَى، فَمَرَّضْنَاهُ حتَّى إذَا تُوُفِّيَ وجَعَلْنَاهُ في ثِيَابِهِ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتي عَلَيْكَ لقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقالَ لي النبيُّﷺ: وما يُدْرِيكِ أنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟، فَقُلتُ: لا أَدْرِي بأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، فَقالَ رَسولُ اللَّهِﷺ: أَمَّا عُثْمَانُ فقَدْ جَاءَهُ

واللَّهِ اليَقِينُ، وإنِّي لَأَرْجُو له الخَيْرَ، <u>واللَّهِ ما أَدْرِي وأَنَا رَسولُ اللَّهِ ما يُفْعَلُ به، قالَتْ: فَوَاللَّهِ لا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا).</u>

٦- لا يخرج عن كتاب الله تعالى وسنة رسولهﷺ ولا يبتدع في دين الله

٧- لا يدعوا الله الا بما في الكتاب و السنة ولا يفعل ما يفعله أولياء الصوفية من إستخدام الألفاظ غير العربية وخاصة السريانية ولا يطلب ما يطلبه الصوفية من تسخير الجن و الإنس وكل ما في الكون ليكونوا تحت إمرتهم

من علامات أولياء الشيطان

الخوارق التى تحدث على يدى ولى الشيطان سواء كان من المنافقين أو من أهل البدع أو من الكفار أو من السحرة يساعدهم فيها شياطين الجن وتسمى إستدراج

١- يدعون حدوث الخوارق على أيديهم وتكرارها وقتما شاءوا

٢- لا يتقربون بالنوافل بل قد لا يؤدون الفرائض وإذا فعلوها أدخلوا فيها البدع و الخرافات والمحرمات والرقص و الموسيقى

٣- إدعاؤهم أخذ علم الظاهر عن الرسولﷺ وأخذ علم الباطن عن الخضر وعن الله بلا واسطة

٤- إدعاؤهم علم الغيب والإطلاع على اللوح المحفوظ

٥- إدعاؤهم الإحياء و الإماتة ، وقدرتهم على النفع و الضرر في حياتهم وبعد مماتهم ، وأنهم يديرون الكون

٦- يدعون بأن الولاية أعظم من النبوة لإثبات أنهم أعظم من الأنبياء

٧- يعيشون وسط النجاسات والمقابر والمزابل والحمامات ، ومنهم من تكون رائحته كريهة نظرا لقلة إستحمامه وعدم غسل ملابسه

٨- يعرف ولى الشيطان بحبه لسماع الأغاني والأشعار والرقص ، وتفضيله سماع مزامير الشيطان على سماع كلام الرحمن

٩- بذاءة اللسان ومحاولة إيذاء الخصوم

١٠- فيه أية من آيات النفاق وهى أنه إذا خاصم فجر

١١- يستخدم أدعية فيها أوفاق سحرية وتعازيم لاستدعاء شياطين الجن، ويخاطبونهم بالسريانية حتى لا تعرف معنى كلامهم ، ويوهمون الناس أنهم يخاطبون الملائكة أو انهم يدعون بأسماء الله الحسنى

١٢- يقسمون على شياطين الجن لمساعدتهم للسيطرة على الجن والإنس ، ويطلبون تسخير البحر لهم كما سخر لموسى ، وتسخير النار لهم كما سخرت لإبراهيم ، وتسخير الجن والطير و الريح لهم كما سخرت لسليمانﷺ ، هنا تعرف أنهم طلاب دنيا ، بل متكالبون عليها ،ويريدون السيطرة على كل ما في الكون ، هنا تعرف أنهم من شياطين الإنس، فكيف يتناقض الولى الصوفى مع نفسه ،فهو يطلب تسخير كل ما في الكون له ،وفى نفس الوقت يصدع رءوسنا بالكلام المعسول عن الزهد، والزهد في الزهد، وخلع نعلى الدنيا والآخرة ، ما هذا التناقض الصارخ؟

٢- إثبات أن الكلمات السريانية من السحر

يقول محمود المراكبى فى كتابه ظاهر الدين وباطنه ص٦٣

ولا نعرف كيف إعتقد الباطنيون أن لغة القرآن ليس فيها ما ينشدون من الأسرار حتى يبحثوا عنها فى لغة النصارى ، ومن ثم أضافوا اليها خصائص باطنية ،ولم يكتفوا بإدخال المفردات العربية فى قوالب لغوية آرامية التركيب فى أورادهم مثل ناسوت ورحموت ورهبوت وجبروت وررروحانى ونفسانى وجسمانى وشعشعانى ووحدانية وفردانية......ثم يقول: زعمهم أسماء لله تشتمل فى إعتقادهم على أسرار عجيبة

وخصائص باطنية ، وهذه الأسماء لم يسم الله بها نفسه ولم ينزلها فى كتابه ....وليس فى سنة رسول الله ﷺ أنه ذكر الله بأسماء غير عربية ،فمن أين أتوا بها ؟ ومن الذى دلهم عليها؟

ويقول ص٨٣

يقول الفخر الرازى :أسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب و السنة أو الإجماع ولا يدخل فيها القياس

ويقول الغزالى :أتفق على أنه لا يجوز لنا أن نسمى رسول الله ﷺ

بإسم لم يسمه به أبوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق فإذا إمتنع ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله أولى

ويقول القشيرى :الأسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والإجماع فكل إسم ورد فيها وجب إطلاقه فى وصفه وما لم يرد لايجوز ولو صح معناه(إنتهى كلام المراكبى)

في السلسلة الصحيحة للألبانى عن إبن مسعود قال رسول اللهﷺ : ما أصاب أحدًا قط همٌّ و لا حزنٌ فقال : اللهمَّ إني عبدُك ، و إبنُ عبدِك ، و إبنُ أَمَتِك ، ناصيتي بيدِك ، ماضٍ فيَّ حكمُك ، عدلٌ فيَّ قضاؤُك ، أسأَلُك بكلِّ إسمٍ هو لك سميتَ به نفسَك ، أو علَّمتَه أحدًا من خلقِك ، أو أنزلتَه في كتابِك ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندَك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و نورَ صدري ، و جلاءَ حزني ، و ذَهابَ همِّي ، إلا أذهبَ اللهُ همَّهُ و حزنَه ، و أبدلَه مكانَه فرجًا

معنى علمته أحدا من خلقك (التى يستدل بها الصوفية على أن الله علم أولياء الصوفية بعض أسمائه التى لم يعلمها الرسول للناس) أى علمته أنبياءك ورسلك لأن الوحى ينزل عليهم ولا ينزل على أولياء الصوفية

الرد على موضوع الدعاء بالسريانية أقول:

١ـ الوحى لا ينزل الا على الأنبياء و الرسل فقط ، ولا مشرع الا الله و رسوله ﷺ،وقد إنقطع الوحى بموت رسول الله ﷺ قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا)

وفى صحيح أبوداود (للألبانى)عن العرباض قال رسول اللهﷺ:عليكم بسنتي وسنةِ الخلفاءِ المهديّين الراشدين تمسّكوا بها، وعَضّوا عليها بالنواجذِ، وإياكم ومحدثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ

٢ـ إذا إدعى أحد الصوفية أنه أوحى اليه فهو كاذب، فقد قال الله تعالى فى سورة الأنعام (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شئ (٩٣)

٣ـ فى صحيح البخارى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال:إن لله تسعة وتِسْعِينَ إسْمًا مِئَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ.

وبالتالى فأسماء الله معروفة وكلها باللغة العربية لا تحتاج لمن يكتشفها أو يترجمها الى لغة النصارى

٤ـ لم يثبت أن الله تعالى أمرنا أن نذكر أسماءه بالسريانية أو أى لغة أخرى غير العربية

قال تعالى في سورة الأعراف (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)

قال تعالى في سورة النجم (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ (٢٣)

القرآن الكريم نزل بلسان عربى مبين والرسول ﷺ كان لسانه عربيا

قال تعالى في سورة إبراهيم (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)

وقال تعالى في سورة يوسف (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)

وقال تعالى في سورة الزمر(قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨)

وقال تعالى في سورة فصلت (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣)

وقال تعالى في سورة فصلت (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ (٤٤)

وقال تعالى في سورة الشورى (وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا(٧)

وقال تعالى في سورة الزخرف(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٣)

و قال تعالى في سورة النحل(لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (١٠٣)

٥ ـ هل أمرنا الله سبحانه وتعالى فى كتابه أن نعبده أو ندعوه بالسريانية لغة النصارى ؟ وهل دعا رسول الله ﷺ بالأسماء الحسنى بغير اللغة العربية ؟ طبعا لم يحدث ذلك ، قال تعالى فى سورة الإسراء(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ(١١٠) أي أدعوا الله بأى من أسمائه كما ورد في القرآن وبلغة القرآن

٦ـ هل الصوفى متأكد أن ما يزعمه أولياؤه من أنه أسماء الله بالسريانية هى فعلا كما يقولون؟ طبعا هى ليست أسماء الله ولكنها أقسام يقسمون بها على الجن ليساعدهم ، حيث أن السريانية هى لغة السحرة ولتأكيد

ذلك ، يقول أحمد البونى في منبع أصول الحكمة طبعة مصطفى الحلبى بمصر ص٦٧

أسماء البرهتية هى القسم المعول عليه من قديم الزمان وكان القدماء يسمونه بالعهد القديم والميثاق العظيم والسر المصون والكنز المخزون والعهد القديم والكبريت الاحمر وقد تكلم به الحكماء الأول ثم سليمان عليه السلام ثم آصف بن برخيا ثم الحكيم قلفطبريوس ثم من تتلمذ له الى يومنا هذا وهى قسم عظيم لا يتخلف عنه ملك ولا يعصيه جنى ولا عفريت ولا مارد ولا شيطان ...ثم يقول :وبالجملة فهذه الأسماء قسم جلل عظيم الشان كثير البركة يغنى عن جميع ما عداه من من العزائم والأقسام ويتصرف في جميع الأعمال من إستنزال أملاك وإستحضار أعوان وجلب ودفع وصرع وقهر وإخفاء وإظهار وغير ذلك من كل مايريده الإنسان من خير أوشر ....ثم يقول: وإن ذكر من شاء من الملوك أو الخدام فإنهم يحضرون اليه ....وهو ثمانية وعشرون إسما على عدد الحروف الهجائية ومنازل القمر وكل إسم له حرف و منزلة

فالإسم الأول (برهتيه) لها من الحروف حرف الألف ومن المنازل النطح ومعناه قدوس ومن كتبه ٣٥ مره في طبق أبيض ومحاه وسقاه للمتعسرة في الولادة وضعت مولودها

الإسم الثانى(كرير) وله من الحروف الباء ومن المنازل البطين ومعناه إله كل شئ ، ومن واظب على قراءته كل ليلة مائة مره يجتمع بالجن عيانا وربما يصيرون له خداما

هل تأكدتم الآن أن البرهتية التى توجد في أوراد الصوفية هى أهم قسم سحرى يقسم به الصوفى ويتضرع به الى شياطين الجن ليساعدوه

٧ ـ هل صحيح أن السريانية هى لغة الملائكة كما يدعون؟ طبعا لا ، ولا يوجد عندهم أى دليل على ذلك ، وندلل على ذلك بأن الملائكة الموكلون

بك يكتبون ما تقول سواء قلته بالعربية أم بأى لغة أخرى فهم يعرفون جميع اللغات، ولكن هى اللغة التى يستخدمها الصوفية والسحرة لإستدعاء الجن

٨ـ هل يستطيع البشر إستدعاء الملائكة وإصدار الأوامر لهم كما يدعى الصوفية؟ طبعا لا ، فالملائكة لا يعملون الا بما يأمرهم به رب العالمين، ولا يعملون لحساب أحد من البشر ، قال تعالى فى سورة التحريم (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) ، وقال تعالى فى سورة الأنبياء (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(٢٧)

إذن أولياء الصوفية لا يستدعون الملائكة كما يدعون ولكنهم يستدعون شياطين الجن

٣ـ حكم من تعلم السحر ومن عمل به

للسحر آثار مدمرة على الفرد والمجتمع، وقد أجمل القرآن مفاسد السحر فذكر في مقدمتها الكفر بالله سبحانه، والتفريق بين المرء وزوجه، وإدخال الضرر على العباد، قال تعالى في سورة البقرة (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

ـ سليمان ﷺ لم يكفر لأنه عمل بالوحى وبالتوراة ولم يعمل بالسحر

ـ الشياطين كفروا لأنهم علموا الناس السحر

ـ لماذا نزل الملكين هاروت وماروت بأمر الله وعلموا الناس ما يفرق بين المرء وزوجه ؟

أولا : نزلا لتبرئة ساحة سليمان ﷺ وليعلم الناس أن الأعمال السحرية مختلفة تماما عن الوحى الذى عمل به سليمان ، وأن السحر يختلف عن المعجزه

ثانيا : لكسر إحتكار الكهنة للسحر

ثالثا: لإثبات أن السحر يضر و لا ينفع ، ولايضر الا بإذن الله

رابعا : الملكان قالا إنهما فتنة وحذرا الناس من مجرد تعلم السحر، لأن تعلمه كفر ، وأن السحر يضر ولا ينفع

وقد وقف الإسلام من السحر موقفا حاسما، فسدّ كل طريق يؤدي إليه، وحرّم تعلمه وتعليمه وممارسته، منعا لضرره، وحسما لمادة الخرافة أن تتسلل إلى عقول المسلمين فتعطلها عن التفكير الصحيح، والتخطيط القائم على قانون الأسباب والمسببات الذي قام عليه نظام الكون .

فالسحر كما أخبر الله عنه طريق للفساد وسبب للضرر بين العباد، وهو فوق ذلك كله سبب للكفر بالله سبحانه والخروج عن دينه وشرعه .

ـ يقول الشعراوى فى تفسيره طبعة أخبار اليوم تفسير الآية ١٠٢ من سورة البقره(إذن فالسحر لا يأتى الا بالضرر ثم بالفقر ثم بلعنة الله فى آخر حياة الساحر والذى يشتغل بالسحر يموت كافرا ولا يكون له فى الآخرة الا النار)

ـ ويقول الشعراوى (إن الله سبحانه وتعالى قد حكم على كل من يعمل بالسحر بأنه كافر، ولذلك لا يجب أن يتعلم الإنسان السحر ، أو يقرأ عنه، لأنه وقت تعلمه قد يقول سأفعل الخير ، ثم يستخدمه فى الشر ، كما

أن الشياطين التى يستعين بها الساحر غالبا ما تنقلب عليه لتذيقه وبال أمره ، وتكون شرا عليه وعلى أولاده)

يقول إبن حجر العسقلانى في فتح البارى شرح صحيح البخارى طبعة

دار المعرفة ببيروت١٠/٢٢٤

(أسْتُدِلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَنَّ السِّحْرَ كُفْرٌ وَمُتَعَلِّمَهُ كَافِرٌ وَهُوَ وَاضِحٌ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِهِ الَّتِي قَدَّمْتُهَا وَهُوَ التَّعَبُّدُ لِلشَّيَاطِينِ أَوْ لِلْكَوَاكِبِ وَأَمَّا النَّوْعُ الْآخَرُ الَّذِي هُوَ مِنْ بَابِ الشَّعْوَذَةِ فَلَا يَكْفُرُ بِهِ مَنْ تَعَلَّمَهُ أَصْلًا قَالَ النَّوَوِيُّ عَمَلُ السِّحْرِ حَرَامٌ وَهُوَ مِنَ الْكَبَائِرِ بِالْإِجْمَاعِ وَقَدْ عَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّبْعِ الْمُوبِقَاتِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ كُفْرًا وَمِنْهُ مَا لَايكون كفرا بَلْ مَعْصِيَةً كَبِيرَةً فَإِنْ كَانَ فِيهِ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ يَقْتَضِي الْكُفْرَ فَهُوَ كُفْرٌ وَإِلَّا فَلَا وَأَمَّا تَعَلُّمُهُ وَتَعْلِيمُهُ فَحَرَامٌ

ـ يقول إبن قدامة المقدسى في المغنى طبعة مكتبة القاهرة ٢٩/٩

(إِنَّ تَعَلُّمَ السِّحْرِ وَتَعْلِيمَهُ حَرَامٌ لَا نَعْلَمُ فِيهِ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالَ أَصْحَابُنَا: وَيُكَفَّرُ السَّاحِرُ بِتَعَلُّمِهِ وَفِعْلِهِ، سَوَاءٌ اعْتَقَدَ تَحْرِيمَهُ أَوْ إبَاحَتَهُ)

ـ يقول النووى في شرح صحيح مسلم طبعة دار إحياء التراث ببيروت ١٧٦/١٤

(فَعَمَلُ السِّحْرِ حَرَامٌ وَهُوَ مِنَ الْكَبَائِرِ بِالْإِجْمَاعِ وَقَدْ سَبَقَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَّهُ مِنَ السَّبْعِ الْمُوبِقَاتِ وَسَبَقَ هُنَاكَ شَرْحُهُ وَمُخْتَصَرُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ كفرا وقد لايكون كُفْرًا بَلْ مَعْصِيَتُهُ كَبِيرَةٌ فَإِنْ كَانَ فِيهِ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ يَقْتَضِي الْكُفْرَ كَفَرَ وَإِلَّا فَلَا وَأَمَّا تَعَلُّمُهُ وَتَعْلِيمُهُ فَحَرَامٌ فَإِنْ تضَمَّنَ مَا يَقْتَضِي الْكُفْرَ كَفَرَ وَإِلَّا فَلَا وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَقْتَضِي الْكُفْرَ عُزِّرَ وَاسْتُتِيبَ مِنْهُ)

التحذير من السحر في القرآن والسنة

قال تعالى في سورة طه (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩)

قال تعالى في سورة يونس(مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (٨١)

قال تعالى في سورة البقرة (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

ـ في الصحيحين عن أبى هريرةﷺ قال رسول الله ﷺ إجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ، قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قالَ: الشِّرْكُ باللَّهِ، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مالِ اليَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَومَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المُؤْمِناتِ الغافِلاتِ.

ـ فى السلسلة الصحيحة للألبانى عن عمران إبن حصينرضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: ليس منا من تطيَّر أو تُطُيِّرَ له ، أو تَكهَّنَ أو تُكُهِّن له ، أو سَحَر أو سُحِرَ لهُ ، ومن عقدَ عقدةً ،أو أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد

ـ في صحيح إبن ماجه (للألبانى)عن إبن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:مَن إقتبس شُعبةً من النجوم، فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد

٤ـ حكم تصديق الساحر

ـ فى السلسلة الصحيحة للألبانى عن عمران إبن حصين ﵁ قال رسول الله ﷺ: ليس منا من تطيَّر أو تُطُيِّرَ له ، أو تَكهَّنَ أو تُكُهِّن له ، أو سَحَر أو سُحِرَ لهُ ، ومن عقدَ عقدةً ،أو أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد

ـ في صحيح مسلم عن بعض أزواج النبي ﷺأنه قال: من أتى عرَّافًا فسأله عن شيء فصدَّقه، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا

ـ في صحيح سنن أبى داود وصحيح إبن ماجه (للألبانى) عن أبى هريرة ﵁ قال رسول الله ﷺ:من أتى كاهِنًا فصدَّقَهُ بما يقولُ أو أتى امرأةً حائضًا أو أتى امرأةً في دُبُرِها فقد برِئَ ممَّا أنزلَ اللَّهُ على محمَّدٍ

٥ـ حكم التنجيم

علم النجوم ينقسم إلى قسمين:

الأول: علم التسيير، وهو ما يستدل به على الجهات والأوقات، فهذا جائز، وقد يكون واجباً أحياناً، كما قال الفقهاء: إذا دخل وقت الصلاة يجب على الإنسان أن يتعلم علامات القبلة من النجوم والشمس والقمر، قال تعالى في سورة النحل (وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(١٥) ، فلما ذكر الله العلامات الأرضية إنتقل إلى العلامات السماوية، فقال تعالى: وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ(١٦) ، فالإستدلال بهذه النجوم على الأزمان لا بأس به، مثل أن يقال: إذا طلع النجم الفلاني دخل وقت السيل ودخل وقت الربيع، وكذلك على الأماكن، كالقبلة، والشمال، والجنوب.

الثانى: علم التأثير وهو أن يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فهذا محرم باطل وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ـ أن يعتقد أن هذه النجوم مؤثرة فاعلة، بمعنى أنها هي التي تخلق

الحوادث والشرور، فهذا شرك أكبر، لأن من إدعى أن مع الله خالقاً، فهو مشرك شركاً أكبر، فهذا جعل المخلوق المسخر خالقاً مسخراً.
٢ـ أن يجعلها سبباً يدعي به علم الغيب، فيستدل بحركاتها وتنقلاتها وتغيراتها على أنه سيكون كذا وكذا، لأن النجم الفلاني صار كذا وكذا، مثل أن يقول: هذا الإنسان ستكون حياته شقاء، لأنه ولد في النجم الفلاني، وهذا حياته ستكون سعيدة لأنه ولد في النجم الفلاني. فهذا إتخذ تعلم النجوم وسيلة لإدعاء علم الغيب، ودعوى علم الغيب كفر مخرج عن الملة، لأن الله يقول في سورة النمل : قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٦٥) ، وهذا من أقوى أنواع الحصر، لأنه بالنفي والإثبات، فإذا إدعى أحد علم الغيب، فقد كذب القرآن.
٣ـ أن يعتقدها سبباً لحدوث الخير والشر

ـ في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهنيرضي الله عنه في غزوة الحديبية، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة على إثر سماء من الليل، فقال: قال الله تعالى: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فمن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا (يعني هذا المطر من النجم) فإنه كافر بي مؤمن بالكوكب، ومن قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب

وللنجوم ثلاث وظائف خلقت لأجلها:

قال تعالى في سورة الملك (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥)

قال تعالى في سورة النحل(وَعَلَامَاتٍ ۚ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)

وهى مذكورة أيضا في صحيح البخارى ، قال قتاده:ولقد زينا السماء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ، خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلاَثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلاَمَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ

وبذلك تكون النجوم خلقت لثلاث:

الأولى ـ زينة للسماء ، قال تعالى : (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) . وفي هذه الآية إشارة إلى أن النجوم في السماء الدنيا. الثانية ـ رجوماً للشياطين (وجعلناها رجوما للشياطين) أي لشياطين الجن الذين يسترقون السمع ، قال تعالى في سورة الجن (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (٩)

الثالثة ـ علامات يهتدى بها ، قال تعالى (وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون . وعلامات وبالنجم هم يهتدون) .

فقوله (علامات) أي دلالات على الجهات والبلدان ونحو ذلك ، كما قال تعالى فى سورة الأنعام (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٩٧)

المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ أحزاب و أوراد أحمد التيجانى لمحمد حافظ التيجانى الناشر الزاوية التيجانية الكبرى بالقاهرة

٣ـ أزاهير الرياض لعبد المحمود نور الدايم مكتبة القاهرة بميدان الأزهر

٤ـ الإبريز من كلام سيدى عبد العزيز الدباغ لأحمد إبن المبارك دار الكتب العلمية ببيروت

٥ـ الإفاضة الكبرى لناصر الدين الخطيب

٦ـ الأوراد الدائمة لمحمد أبو اليسر عابدين

٧ـ الأوراد القادرية لعبد القادر الجيلانى توثيق محمد سالم بواب دار الألباب

٨ـ البداية والنهاية لإبن كثير طبعة هجر

٩ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبى طبعة دار إحياء التراث ببيروت

١٠ـ الدر النظيم فى خواص القرآن الكريم لعبد الله بن أسعد اليافعى المكتبة العلامية بجوار الازهر

١١ـ السر الجليل فى خواص حسبنا الله ونعم الوكيل لأبى الحسن الشاذلى مكتبة المعاهد ومطبعة الشرق

١٢ـ السير و المساعى لإبراهيم الرفاعى دار التقوى بدمشق

١٣ـ الصارم البتار لوحيد بالى طبعة مكتبة التابعين بالقاهرة

١٤ـ الطبقات الكبرى(لواقح الأنوار القد سية فى مناقب العلماء و الصوفية) لعبد الوهاب الشعرانى

١٥ـ الفتاوى الحديثية لإبن حجر الهيثمى طبعة دار المعرفة ببيروت

١٦ـ الفتح الربانى لعبد القادر الجيلانى دار الريان للتراث

١٧ـ الفتوحات المكية لمحيى الدين إبن عربى دار الكتب العلميه ببيروت تحقيق احمد شمس الدين

١٨ـ الفيوضات الربانية فى المآثر والأوراد القادرية لإسماعيل القادرى مطبعة مصطفى الحلبى بمصر

١٩ـ الفيوضات الربانية فى أوراد الطريقة السمانية الخلوتية للشيخ جمال الدين محمد رفاعى المحقق محمد على يوسف

٢٠ـ الفيوضات المحمدية على الطريقة الرفاعية لفواز الطباع

٢١ـ الكنوز النورانية من أدعية وأوراد القادرية لمخلف القادرى دار الريحانة بالقاهرة

٢٢ـ الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية (الطبقات الكبرى) لعبد الرؤوف المناوى دار صادر ببيروت

٢٣ـ اللآلئ السنية فى أوراد الطريقة الدومية الخلوتية لشيخ الطريقة السيد دياب دويدار طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

٢٤ـ المجموع الجامع لعلى جامع

٢٥ـ المطالب العالية من العلم الإلهى للفخر الرازى تحقيق حجازى السقا جزء ٨ دار الكتاب العربى

٢٦- المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لأحمد إبن عباد المحلى المكتبة الازهرية للتراث

٢٧- المغنى لإبن قدامه طبعة مكتبة القاهرة

٢٨- النفحة العلية فى أوراد الشاذلية لعبد القادر زكى مطبعة النيل بالقاهرة

٢٩- الوصية الكبرى للقطب عبد السلام الفيتورى مكتبة النجاح طرابلس بليبيا

٣٠- أوراد الطريقة الشاذلية لنوح حاميم كلر دار الزاهد عمان

٣١- أوراد وأذكار الطريقة الصديقية الشاذلية لعلى جمعه

٣٢- تاج الأعراس على مناقب صالح العطاس لعلى حسين جعفر العطاس طبعة منارة قدس اندونيسيا

٣٣- تاريخ الإسلام للذهبى طبعة دارالكتاب العربى

٣٤- تبرئة الذمة ونصح الأمة لمحمد عثمان البرهانى (فخر الدين)

٣٥- تذكير الناس بكلام أحمد العطاس لأبى بكر العطاس

٣٦- تفسير الشعراوى طبعة مؤسسة أخبار اليوم

٣٧- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

٣٨- تفسير روح المعانى للآلوسى دار إحياء التراث ببيروت

٣٩- تفسير مفاتيح الغيب الفخر الرازى دار الفكر ببيروت

٤٠- جامع كرامات الأولياء ليوسف النبهانى الناشر مركز بركات رضا بالهند

٤١- حاشية أحمد الصاوى على شرح الخريدة لأحمد الدردير مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة

٤٢- خوارق الشفاء الصوفى لنهرو محمد الكسنزان دار القادرى للنشر بدمشق

٤٣- درة الأسرار وتحفة الأبرار فى أقوال وأفعال أبى الحسن الشاذلى لإبن الصباغ الحميرى المكتبة الازهرية للتراث

٤٤- ديوان رياض الجنة ونور الدجنة لعبد الرحيم وقيع الله البرعى

٤٥- ديوان شراب الوصل لمحمد عثمان البرهانى (فخر الدين) طبع الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية

٤٦- زاد السالكين لفواز الطباع

٤٧- سبيل المبتدئين لعلى جمعه

٤٨- سر العالمين وكشف ما فى الدارين لأبى حامد الغزالى من مجموعة رسائل الغزالى المكتبة التوفيقية بالقاهرة

٤٩- سر المكتوم في أسرار النجوم للفخر الرازى طبعة ميرزا الشيرازى

٥٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى

٥١- سؤال و جواب لمحمد عثمان البرهانى (فخر الدين)

٥٢- سير أعلام النبلاء للذهبى مؤسسة الرسالة

٥٣- شرح صحيح مسلم للنووى طبعة دار إحياء التراث ببيروت

٥٤- شمس المعارف الكبرى لأحمد على البونى المكتبة الشعبية

٥٥- شموس الأنوار وكنوز الأسرار الكبرى لإبن الحاج التلمسانى طبعة دار الجيل ببيروت

٥٦- صحيح البخارى

٥٧- صحيح سنن إبن ماجه للألبانى

٥٨- صحيح سنن أبى داود للألبانى

٥٩- صحيح مسلم

٦٠- صلاة الشهود المحمدى محمد عثمان الميرغنى

٦١- طبقات الشاذلية الكبرى للحسن بن قاسم الفاسى المغربى طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

٦٢- ظاهر الدين وباطنه لمحمود المراكبى

٦٣- فتح البارى شرح صحيح البخارى لإبن حجر العسقلانى طبعة دار المعرفة ببيروت

٦٤- فى ملكوت الله مع أسماء الله لعبد المقصود محمد سالم مطبعة الشمرلى بالقاهرة

٦٥- فيوض البحور المتلاطمة لمحمد عثمان الميرغنى

٦٦- قبس من النور المبين لمحمد عثمان البرهانى (فخر الدين)

٦٧- كنوز السعادة الأبدية فى الأنفاس العلية الحبشية لعلى الحبشى

٦٨- لطائف المنن لإبن عطاء الله السكندرى تحقيق عبد الحليم محمود طبعة دار المعارف

٦٩- مجموع الأوراد الكبير لمحمد عثمان الميرغنى(الختم) طبعة مصطفى الحلبى

٧٠- مجموعة أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية طبع على نفقة بدر أحمد يوسف

٧١- مجموعة أوراد وأحزاب النقشبندية لشاه نقشبند تحقيق عاصم الكيالى

٧٢- مجموعة رسائل إبن عربى رسالة الخلوة المطلقة دار المحجة البيضاء ببيروت

٧٣- منبع أصول الحكمة لأحمد البونى مكتبة مصطفى الحلبى بمصر

٧٤- ميزان الإعتدال للذهبى طبعة دار المعرفة ببيروت

الفهرس